

الخطاب الأدبي للموال القصصي (نصوص المواويل)

الجزء الثاني

د. محمد حسين هلال

لوجو
الهيئة المربع

تعنى بنشر الدراسات المتعلقة بالفولكلور ونصوص
وسير وحكايات وملاحم الأدب الشعبي

• هيئة التحرير •

رئيس التحرير

خيرى شلابي

مدير التحرير

حمدى أبو جليل

سكرتير التحرير

عادل سميح

مكتبة الدراسات الشعبية

تصدرها
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة

د. أحمد مجاهد

أمين عام النشر

سعد عبد الرحمن

الإشراف العام

جمال العسكري

الإشراف الفنى

د. خالد سرور

• الخطاب الأدبي

للموال القصصى

• د. محمد حسين هلال

الهيئة العامة لقصور الثقافة

القاهرة - 2009 م

280 ص - 13,5 x 19,5 سم

• تصميم الغلاف: أحمد المباد

• المراجعة اللغوية:

شوكت المصرى

• رقم الإيداع: ٢٠٠٩ / ٢٩٢٥

• الترقيم الدولى: 7-060-479-977-978

• المراسلات:

باسم / مدير التحرير

على العنوان التالى : ١٦ شارع أمين

سامي - قصر العيني

القاهرة - رقم بريدى 11561

ت : 7947891 (داخلى : 180)

• الطباعة والتنفيذ :

شركة الأمل للطباعة والنشر

ت : 23904096

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الهيئة
بل تعبر عن رأى وتوجه المؤلف في المقام الأول.

• حقوق النشر والطباعة محفوظة للهيئة العامة لقصور الثقافة.
يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا بإذن
كتابى من الهيئة العامة لقصور الثقافة، أو بالإشارة إلى المصدر.

الخطاب الأدبي للموال القصصى

المحتوى

- هذا الكتاب 7
- نصوص من الموال القصصى 13
- نصوص مقارنة للموال القصصى 193

هذا الكتاب

الموال.. خزينة أوجاع الشعب المصرى

التزمنا فى هذه السلسلة من الدراسات الشعبية بمفهوم الفولكلور كما توارثناه عن معلمينا الأول، بأنه كل عمل فنى مجهول الصانع أو الصانع سيات، فكل ما نشرناه من أبحاث ودراسات كان يتناول الظواهر الفولكلورية بهذا المعنى فى الفنون المختلفة أغنيات ومواويل إلى حكايات وأساطير وألحان وأمثال شعبية دارجة، على أساس أن البحث فى هذه الأعمال الفنية هو فى الواقع بحث فى العبقرية الشعبية الجماعية، بفرضية أن هذا العمل الفنى أو ذاك من الأعمال الفولكلورية الشائعة السيارة بين الناس لم تؤلفه عقلية مفردة، إنما شاركت فى تأليفه عقليات وملكات

كثيرة من أبناء الشعب، ذلك أن العمل الفنى - أغنية كان أو مثلا دارجا أو حكاية - حينما يجد تجاوبا من المتلقى فإن ذلك معناه أنه خاطب فى المتلقى شيئا جوهريا تجاوب معه، وهذا المتلقى حينما يعيد أداء هذه الأغنية أو إلقاء هذا المثل أو إعادة هذه الحكاية لا يكون كالمالكينة أو شريط التسجيل يعيد ما سجل عليه دونما زيادة أو نقصان، إنما هو باعتباره إنسانا لامست مشاعره هذه المسموعات يضيف إليها تأثراته تلقائيا، أى أنه يثريها بإحساس جديد، وكذلك الأمر حينما ينتقل العمل الفنى من بلدة إلى بلدة يكتسب إضافات جديدة وأبعاد، جديدة وهكذا يظل العمل الفنى فى حالة نضج وتشذيب إلى أن يستقر على صيغة شبه نهائية لا مجال فيها لأى تعديل أو تحوير أو تطوير، اللهم إلا أن بعض المفردات قد تختلف لسبب أو لآخر وبخاصة إذا كانت نتيجة العمل الفنى تسمح باستبدال لفظ بلفظ أو اسم باسم.

وأما الأعمال الفنية المعروفة المؤلف فإن دراستها أمامها مجالات نشر كثيرة مفتوحة مثل سلاسل الدراسات الأدبية أو النقدية أو الاجتماعية، حتى وإن كانت الأعمال موضع الدراسة ذات صيغة شعبية. ولكن ذلك لم يكن يعنى أننا قد تجمدنا على هذا المفهوم بالنسبة لما نسميه بالدراسات الشعبية وما نسميه بالفولكلور. كاتب هذه السطور يؤمن بأن كل نتاج القريحة الشعبية المعاصرة حتى وإن معلومة الصانع أو المؤلف أو الملحن أو الناسج أو الراسم أو داقق الوشم أو ناقش على النحاس أو الأرابيسك أو الفيفساء أو الخيامية أو ما شاكل ذلك إنما هى فنون شعبية جديدة بأن تعنى بأمرها

الدراسات الشعبية.

وكاتب هذه السطور - أيضا - كان وإلى وقت قريب يتمنى أن يمتد به العمر ويتسع أمامه الوقت بقليل من الصحة البدنية أو النفسية لكى يتوفر على دراسة فن الموالم القصصى. إن هذا الفن الذى لعب دورا كبيرا جدا فى نسيجى الوجدانى منذ الطفولة وزرع فى نفسى حب القصة والرواية والملحمة لهو جدير بأن أعطيه من نفسى بعض ما أعطانيه من بهجة وخصوبة خيال، وما أيقظه فى قلبى من عواطف تجاه العشق والعشاق وما ينالهم من تعس، تجاه البطولة والأبطال وما يكللهم من غار وأمجاد، تجاه الحكمة ومنابعها، تجاه الرجولة ومواقفها، تجاه كل ما هو إنسانى ونبيلى.. ولست أفتنت على الحقيقة العملية إذا قلت إن هذه المواويل القصصية برغم أنها معلومة المؤلف تدرج تحت مصطلح الفولكلور لأنها قد جرى عليها نفس ما جرى على كل الأعمال المجهولة المؤلف، إنها نصوص لم تعرف التدوين فى كتب أو شرائط إلا مؤخرا جدا بعد تقدم التقنيات، ثم إن مؤلف الموالم كان هو نفسه مغنيه، يحفظه عنه مساعده، ويحفظه غيرهم من جميع البلدان، وفى مجال الغناء الشعبى هناك إلى جانب كل مغنٍ كبير قادر على الارتجال والتأليف عشرات بل مئات من ذوى الأصوات الجيدة لا يمتلكون هذه الموهبة التأليفية ولأن ذاكرتهم لن تقسم لحفظ كل النصوص بنصها وبدقة لذا فإن الواحد منهم حين يستعيد موالا شهيرا ليغنيه على جمهوره إنما يكون الموجود فى ذهنه بضع شطرات من بضع مقاطع، لكنه يبدأ فى الغناء ويتسلطن ويركز على استظهار سياق الأحداث فحسب ليصوغها بارتجالية ركيكة أو جميلة حسبما

تسغفه اللحظة بملابساتها.. ولربما كان النص الأصلي على شىء من الركاكة ولكن أحد المغنين النابهين يعيد صياغته على نحو أجمل وأكمل.. وهذا يعنى أننا لسنا أمام قريحة مفردة بل أمام قريحة جماعية جديرة بالدراسة.

لهذا سعدت جدا بهذه الدراسة الضافية التي نقدمها اليوم للدكتور محمد حسين هلال بعنوان (الخطاب الأدبي للموال القصصى). وكلمة الخطاب الأدبي لا ينبغي أن ترهبنا وتجعلنا نطلب من المؤلف تحويل وجهة كتابه إلى سلسلة الدراسات النقدية، فالواقع أن الموال أدب، والأمثال أدب، والحكايات الشعبية أدب، أى أنه فى النهاية ارتفاع بمستوى التعبير، وكل لغة فنية، شعبية كانت أو أرستقراطية، هى ارتفاع بمستوى التعبير إلى مرتبة الأدب.

لقد بذل الباحث جهدا خرافيا فى هذا الكتاب سوف تشعر به عزيزى القارئ وسوف تقدره سيما وقد أقبل الباحث على بحثه بروح محبة عاشقة لموضوعها وراغبة فى بذل الجهد فى سبيل استجلاء الموضوع بأكبر قدر ممكن من الإحاطة ووصف الأجواء والطقوس و«الفرشة».. للموال..

ونظرا لضخامة الكتاب رأينا تقسيمه على جزئين، الأول خاص بالدراسة، والثانى بنصوص المواويل التي نرى أنها سوف تسد نقصا فى مكتبة القارئ إذ تعطيه نصوص مواويل شهيرة جدا كان يجب أن يسمعها أو يقرأها.

نرجو أن نكون قد أفدنا، و... سلام عليكم...

خيرى شلبى

نصوص المواويل

نصوص من الموال القصصى

موال «المراكبى»(*)

(موال زجلى)

المقدمة بتقول إيه؟ فيه مقدمة هنا .. لازم دى.. بتقول
١- كوم الطماع ناقص وصاحبه ما يشبع
ما لوش ضمير صاحى، لا ودان تسمع
أما القناعة كنز، عند اللزوم تنفع
يا زارع المعروف ازرع كمان ازرع
دى المقدمة بتاعة (قصة المراكبى):

(*) النص للمؤلف الشعبى: عبد الغفار رمضان ، وهو نص فى الشكل الخماسى وهو من نمط «قصة الحديث» من حيث المصدر ، ويزعم ريس الفن «يوسف شتا» أنه من تأليفه، وأنه سمع القصة من أحد الحجاج فى موسم الحج! وقد جمع الباحث النص من المؤلف حين كان بمنزله بشبرا .

٢- فيه ناس لحب الأمانة والشرف حيا
 مالين قلوبهم محبة والنفوس حيا
 إن ماتوا بيبيبووا ذكرى طيبة حيا
 ٣- وناس فى بحر الطمع غرقو ولا بانو
 هـو الأساسات بإديهم ولا بانو
 واتكلموا الناس فى جدهم ولا بانو
 ٤- حفظ الأمانة شرف حافظ عليه حافظ
 الحر دايمًا أصيل وللجميل حافظ
 عنده المروءة شهامة والأدب حافظ
 يا سامع القول هات قلبك على قلبى
 واسمع حكاية المراكبى .. اللى خان حافظ
 ٥- الحاج حافظ كريم وكان كبير عيلته
 ومن أعالى الحسب نقى نسب عيلته
 له نفس مطمئنة فى أعلى مكان عيلته
 مؤمن بربه وقلبه بالتقى حساس
 بعطف على الناس ... ويساعد فقير عيلته
 ٦- ببسعى ع الخير مهما يكون مشواره
 ورأيه دايمًا سليم فى كل مشواره
 والخلق بتقدمه والكل مشواره
 يحج فى كل عام وعن الصواب ما يغيب
 ويزور طه الحبيب... ويتم مشواره
 ٧- أما المراكبى منازع الشيطان ملكه

يملؤها الحياء
 مستمرة الحياة
 لم يظهروا
 لم يبنوا شيئاً
 يتهربون فى الشدة
 حافظ

مهما كان الطريق
 ما يشير به
 مشى الجميع خلفه

14

من بعد أبوه انحرف وباع جميع ملكه
 إتسلطن إبليس ونفسه أصبحت ملكه
 وليل أساه طال ولسه لم طلع له فجر
 شغال بالأجر... فى مركب ماهيش ملكه
 ٨- م الدنيا أخذ دروس قاسية ولا فهمهاش
 عن سكة الخير عمى نظره ولا فهمهاش
 طمعان فى دنيا عسل خالص ولا فهمهاش
 وكمان جميع مكسبه بقى ع الكيوف رايح
 وعن النصايح.. عمل اطرش ولا فهمهاش
 ٩- إن خفت م العيب فى حق الناس ما تعييشى
 وان شفت حد انعذر ع العذر ما تعييشى
 دى قلة المال عند الحر ما تعييشى
 منازع بقى فى ضيق ما شافشى للفرح نسمة
 أهو ضيع النعمه... إالى فيها ما تعييشى
 ١٠- بيحرس المركبه وبالليل ينام فيها
 * احنا بنتكلم دلوقت فى الحتة دى عن (سبب الانحراف) وانه
 ضيع الملك؟!
 ودنية الخير مش عارف ينام فيها
 وخصلة الشر من جهله ينام فيه
 لما افترى خاب فى حياته وشاف الذل
 وهدمة الشغل.. هيه اللى ينام فيها
 ١١- من شدة البرد ولع نار والدفه

عسل # مش

ينام داخلها

من النماء

حاله ضنك؟!

ليتدفأ

15

وأزور مقام النبي وبالمؤمنين ألحج
 وكان لى صاحب عزيز كله جمال وبها
 فى مكة أجله انتهى... بعد انتهاء الحج
 ×: هتقع المشكلة بقى هنا... هو بيحكى له بقى قصته!
 ١٦- وقبل ما يموت قال لى وصيتك ابنى
 حبل الوداد إوصله بينك وبين ابنى
 ×: ده الراجل بيقول له بقى الكلام ده قبل ما يموت!
 وأساس وضعناه سوا ابنى عليه ابنى
 ولما توصل بإذن الله ورعايه
 إدى الفلوس والهدايا.... لإبراهيم ابنى
 ١٧- أناجيت أأدى الأمانه وعنها ما اتأخر
 وضميرى يرتاح قبل ما أكون متأخر
 ده العفه بتقدم الإنسان ماتاآخر
 التاكسى اللى ركبته وأنا راجل بطلان
 ألق بهم
 لا أتخلف
 فى آخر موتى
 لا تؤخره
 ضعيف مريض
 متأخرا
 واجبه
 وجب علمك بها
 أحضرت وجابت
 حانت صلاة العشاء
 نعبر النيل

17

وأهو رابط المركبه ع البر والدفه
 علشان يرقد فى حضن الصحة والدفه والدفه
 لو ساعد الريح سفنيتك م اللجاج تطلع
 وإن عاكس الريح لا ينفع .. قلع ولا دفه
 ١٢- منازع سمع صوت واحد كان بعيد عنه
 طلع على البر لقى راجل كبير عنه
 وسره خباء فى قلبه السليم عنه
 نزلو على المركبه ولع خشب وانقاد
 وستر رب العباد .. ملناش غنى عنه
 ١٣- لما منازع قعد، الشيخ قعد جاره
 سألته منازع عن اسمه والسبب جاره
 اتكلم الحاج قال له فى الكلام جاره
 أنا اسمى حافظ أمين فى بلدى متمتع
 وعندى مصنع .. ودكانى هناك جاره
 ×: هيكى بقى قصته!..
 ١٤- أنا كنت يا ابنى زمان تاجر فقير وبسيط
 باجيب أحسن بضائع للزبون وبسيط
 ونظرت للدنيا بعيون الأمل وبسيط
 اللى اهتدى واستقام يبلغ جميع أمانيه
 الله يغنيه .. ولو ماله قليل وبسيط
 ١٥- ويعون ربنا ما بقولش غير الحج
 سنوى أروح الحجاز عشان أأدى الحج
 المدافان
 دفه المركب
 بعيد جدا
 أعانه
 حفظه
 بجواره
 والأسباب تجر بعضها
 من المجارة
 رقيق الحال
 أبسط زبائنى وأسعدهم
 وبصصت ، نظرت
 الصدق والحق
 حج البيت

16

واللى تعوزه اطلبه من الفلوس عدى
اصنع مروعتك جميلك لم يضيع عدى
ونسمة الخير قابلها فى عز الحر
ونسمة الشر .. سيبها وقول لها عدى
٢٠- الحاج صلى العشاء بعد الأذان وارتاح
وسأل منازع حكى له قصته وارتاح
قام قال يا هناه من ترك الهموم وارتاح
يلا نعدى بقى ده الوقت سهانا
علشان أأدى الأمانة.. لإبراهيم وارتاح
٢١- وطلع المحفظة اللى الفلوس فيها
وناوله بإديه اللى قسمته فيها
أما الخيانة ما فكرشى الأصيل فيها
منازع شاف المحفظة تذكر الحرمان
لعب بعقله الشيطان... زاغت عنيه فيها
٢٢- وقال له يلا بنا يا حاج ع القارب
علشان اعدك لتانى بر ع القارب
وصبحو لاتنين فى غمضة عين ع القارب
ضرب منازع بمقدافه فى وسط النهر
وإتحرك الشر .. فى الخوان ع القارب
٢٣- وقال له هات الفلوس اللى فى جيبك هات
وإن كان معاك حاجة تانيه بالسهولة هات
وهدهه بالسلاح زعق بصوته هات

اطلب تجاب
يعنى عندى

قرب البر الآخر

أعطنى
أخرجها
أفزعه .. هته

18

الحاج قال له الطمع فى المناس مالوش عوزه
ونهاية الشر مسوده.. وسكته متاهات
٢٤- من غير ما تطلب ناولتك أجر واديتك
عرفتك الخير وللإحسان وديتك
من قبل ما تؤدنى أناجبت وديتك
خد الفلوس كلها واصنع جميل فيه
وعار عليه.. إذا بلغت وأذيتك
× : كل ده وهما ع القارب
٢٥- منازع خد المحفظة على طول من أيده
من غرور وخوان سلاحه بان من أيده
بقى لما وحشن لما يسبب من ايده
عينه صابها العمى لما افترى ولا حج
ووقع الحاج... بعد الشر من أيده
٢٦- ما سمعش منه رجا ورماه فى الميه
وكان قصده يموت غرقان فى الميه
والسر هيموت معاه ويدوب فى الميه
والحاج طيب ما خدش خوانه ولا حيطة
جت وقعته فوق ميتته.. عايمه فى الميه
*: وهو بيوقعه راح جه على حاجة ميتته من اللى بتبقى تمشى فى
النيل دى!! اللى بتبقى عايمه فى الميه؟! هنا كنت كاتبها ايه؟!
٢٧- وقع عليها وفى الضلمه مسك فيها
لقاها خشبه ومن خوفه مسك فيها

أعطيتك
وجهتك
جئت لمودتك

من يده
فى يده.. هدد به
من قيده
ولم يلحقه أحد

19

وشم ريحة النجاه منها مسك فيها
 خاين غدر بيه وحمله لم يشيله جمل
 وشاف حبال الأمل... . دوغرى مسك فيها
 ٢٨- مشى مع الموج وضميره السليم صاحى
 وقلبه مليون تقى بذكر الإله صاحى
 واللى زرع خير زرعه دائما صاحى
 من غير ما يدري لقى نفسه وصل للبر
 فى ليحة الفجر... مفيش حد كان كان صاحى
 - ليحة الفجر دى بتتكرر عندك كثير يا حاج؟ بدل ما تقول طلعة الفجر؟!
 * : أصل الليحه دى بتبقى عندما ... يعنى يا دوب ببششق..أه.. يلوح..

٢٩- طلع على الجسر راكن وم اللى شافه تاه
 البرد أثر عليه والدم منه تاه
 كان ماشى فى طريق ومن نصيبه تاه
 لما النهار لاح فات واحد وفيه بركه
 لقى جسم فيه حركة... والعقل منه تاه
 ٣٠- قلع العبايه لفه ع الكتاف حمله
 وداره كانت قربيه وللسكن حمله
 ولما هيفوق هيخفف عليه حمله
 وقلعه الهدوم بإديه وعصرها
 ولبسه هدم غيرها... وللدفا حمله
 * : ده تخطيط ربنا ده... أراد إنه يعيش.. ولاراد لقضائه
 ٣١- ومنازع اللى افترى رجوع ولا عدا لم تمر فعلته

20

مسك الفلوس والهدايا عدا
 فكر بلا حساب إنه م العذاب عدا
 وإيد إليه أحسنت أهو خانها لما وعد
 الخير منها أخذ .. وعضها عدا
 ٣٢- نزل من المركبه وربط القارب جارها
 وحب يهرب ولا يفضل هناك جارها
 ولا يعلم إن القدر نصب الشرك جارها
 وقال يا واد بالفلوس اتهنى ليل ونهار
 روح اشترى دار... وابنى مصطبه جارها
 ٣٣- خطى يا دوب خطوتين والتالته خطى
 وكان حافى القدم وعلى التراب خطى
 التراب
 قام على عقربه والسم فيه خطى
 وقع على الأرض منه اللون متغير
 وطريق طمعه القصير... فيه ما خطى
 خطوه
 ٣٤- لما طلع النهار ناس البلد فاتو
 لقوه ع الأرض ميت الأجل فاتو
 جريوه على العمدة وقالوا له خبر فاتو
 أهو مات منازع ولا أحدا ببيكى عليه
 واللى طمع فيه... ومن مال اليتيم فاته

21

٣٥ - العمده بلغ رجال الشرطه فى المحضر

وحضر وكيل النيابة وقال فى المحضر

عاين الحاجات كلها وقيدها فى المحضر

وقال يا عمده تعالى قوام ويايا

المحفظة والهدايا... حرز فى المحضر

٣٦- ابعت إشاره عشان يجى طبيب يكشف

ويشوف سبب الوفاة وعن الغموض يكشف

وادفنوا اللى مات من بعد ما يكشف

اللى انحرف لو نظر نظره ما بيشف حد

واللى مشى جد... حتى لو ضرير يكشف

٣٧- الحاج غير ملابسه والهدوم نشفت

وجروحه لما صبر من غير دوا نشفت

وسمع خبر خبر ودموعه الكثير نشفت

ومنازع اللى افترا أهو مات فى دقيقه

وشجره مطامعه الدنية.. م الجدور نشفت

٣٨- حافظ أمين ويا صاحبه بلغوا الشرطة

وصف لهم الحاجات ولقوها فى الشرطة

وبطاقته ويا الفلوس مثبتته فى الشرطة

وقالوا حافظ أمين راجل أصيل وعظيم

وبعتوا جابو إبراهيم.. فى مركز الشرطة

*: اللى هو الولد صاحب الأمانة .. ابن الراجل صاحبه اللى مات فى

الحج!

٣٩- إكمنه قاصر حضر وياه ولى أمره

وسلموه الأمانة بعد ما أمره

ما يخيبش اللى يسلم للإله أمره

الحاج حافظ شكر صاحبه وعاش فى هنا

وشاف ليالى الهنا... وسهر فى نور قمره

٤٠- الفن حيا الأصيل حافظ أمين حيا

* : زى ما قلنا حيا فى الأول... نرجع لها فى الآخر تانى!

زرع المروءة وسقاها بالعرق حيا

ومتازع اللى طمع عاش فى عذاب وهموم

ومات مسموم... وكان السم من حيه

- : الله جميله يا حاج... بس أنت قلت دلوقت .. وفى الأول عند

الموت قلت إن الموت كان من عقربه!؟

*: ماهية الحيه هيه العقربه.. يعنى كلها هوام..

- : بس الأسماء فى الموالم ده وفى غيره من المواويل موافقه

للشخصيات أوى فى سلوكها؟! منازع «بينازع» وحافظ أمين حافظ

للأمانة... وأمين على الوصية بتاعة صاحبه!؟

*: أه.. ما هو لازم كده.. نعم

جمع النص بمنزل الحاج المؤلف عبد الغفار رمضان بشبرا... حوار

وقراءة فى نص لم يستطع أن يقدم لى نسخته الوحيدة!؟ شبه رفض،

فأثرت إدارة الحوار حوله للحصول على النص.

بياعة الورد (*)

موسيقى:

- ١- على غير الخير ما تقولش لحد
وامشى فى النور وطريق الجد
إن جه وسواس قول له يا خناس امشى
امشى يا دساس خليه ينهد
شرف الأحرار عمره ما ينهار
اسمع أدوار بياعة الورد
- ٢- يا قاضى العدل رأيك إيه يا قاضى
شريف ومظلوم ويعمل إيه يا قاضى

(*) النص غناء «ريس الفن» يوسف شتا، وهو من تأليف المؤلف المغنى/ عبد الغفار رمضان، والنص من حيث المصدر فى (قصة الحديث) التى يعترف المؤلف أنه يميل إلى لتأليف فيها، والنص يميل إلى البعد الاجتماعى، وهو مكون من ٨٣ حلقة من الموالم الخماسى القصصى ملتزمة إيقاع بحر البسيط.

شهوده هما العدا قاسيين يا قاضى
 ٢- يا صاحب العقل أحسن فى الأمور فعلك
 وامشى فى نور الحقيقة ينشكر فعلك
 انت إن سمعت الفتن تندم على فعلك
 ومادام نويت ع السلامة الطريق يسلك
 وإن تاه أصلك... دلائل نسمنتك فعلك
 ٤- ها حكى حكاية غريبة توهت أفكار
 على بنت كانت جميلة اسمها أفكار
 فى العلم والمدرسة كانت لها أفكار
 ومن ظروفها ما قدرتش تتم علام
 للوقت أحكام... والصنعه تعوز أفكار
 ٥- أبوها كان محترم والصدق بيحبه
 فقير بلا مال وعنده عفاف بيحبه
 واللى يصاحبه ولو ساعتين بيحبه
 يخاف على نفسه دايم م الغلط وملام
 عمره ما كالتش الحرام... ولا كانش بيحبه
 ٦- وأم أفكار كان ليها مقدار فى بيتها
 عاونت أبوها كثير فى الشغل وف بيتها
 حافظه جميله وصاينه العرض فى بيتها
 جوزها الفقير مات ووفاه الأجل والأمر
 وساب لها ستر... رب كريم فى بيتها
 ٧- أفكار شايفه أمها حره ما ترضى عيب

26

شايله حمول الزمن لكن ما شالت عيب
 والشكوى فى رأيها للخلق أكبر عيب
 أفكار قالت يا أمى عايزه أشوف شغله
 وأى شغله.. فى أكل العيش ما هياش عيب
 ٨- أنا هابيع ورد لى يعشقو وردى
 والفل أجيبه وازوقه بعيدان وردى
 وها دوس ع الشوك عشان أشرب ندى وردى
 هاكون سعيده واقضى العمر وياكى
 وغير رضاكى.. ماشى يخطر على وردى
 ٩- قالت أم أفكار من أمتى عرفنا البيع
 والسوق لم نعرفه أبدا ولا ببيع
 كانت حاجتنا تيجى بيتنا من أهل البيع
 قالت يا أمى إلهى للعقد حلال
 أنا عايز أكسب حلال... من الشراء والبيع
 ١٠- راحت اشترت ورد من خولى الجنينه يوم
 ونزلت على السوق تبيع منه أول يوم
 والساعه بتفوت ع الحره أكنها يوم
 نسيت هموم وقتها ولا فكرت فى الكرب
 وتقول يارب... ارزقنا برزق اليوم
 ١١- وهيه قاعده جار البنات خجلانه
 واخده مكان وحدها فى السوق خجلانه
 تشبه لورده وفوق الغصن خجلانه

27

واللوم

١٥- حب يلاغيتها وفكر إنها منهم
تغرى الزبائن وتاخذ حقها منهم
فات اللى وياه واستأذن قوام منهم
قرب عليها وهو بالجمال مفتون
وشاف سواد العيون... الكحل بان منهم
موسيقى راقصه

١٧- قال يا صبيه ده إيه الحسن ده كله
يا للى هواكى أخذ عقلى السليم كله
نزلتى سوق الجمال خذتى الجمال كله
جودى بنظرة وهنى القلب وياكى
والورد اللى معاكى .. هاشتره كله

١٨- لفتى نظرى وارتاحت لكى روحى
هاتى كل وردك وهاديكى التمن روحى
تعالى جنبى وامشى خطوتين ريحى
قالت له عيب يا جدع امشى وخليك جد
جاي تشتري الورد.. وألا تشتري روحى

١٩- وقالت له ما تغرنيش يا خى بفلوسك
وتدوس شرف البنات الحره بفلوسك
إن عجبك الورد تمن فيه بفلوسك
وان كان كلام غير كده سيبنى أنا فى حالى
أنا عرضى غالى... ما تشتريشنى بفلوسك
٢٠- دفع الثمن نقد والورد اشتراه منها

(كل) كانت الصبايا لربح كثير يتمنو
قاعدين يغنوا.. وهيه قاعده خجلانه
١٢- كل البنات ع السبب لاجل الطلب يلاغوه
علشان يبيعوه غالى والتمن يلاغوه
ويقدموا وردهم وبحسنهم يلاغوه
لما يشوفو زبون جى من بعيد وظهر
يوجهوله النظر... وبالكلام يلاغوه
١٣- لكن أفكار كانت قاعده ما تتكلمش
باين عليها الأدب ساكته ما تتكلمش
جوابها قد السؤال غيره م تتكلمش
قام عليها جدع طيب وعنده ثبات
لقاها غير البنات... ثابته ما تتكلمش
١٤- اسم الجدع الأصيل كتبه القلم حمدى
أبوه من الأغنياء وماجيش غير حمدى
ماشى فى سكة حياته للنجاح حمدى
كريم سخرى اليد صادق فى الكلام معقول
والكل بيقول ... أحسن تربيته حمدى
١٥- قام بص بعنيه لقى أفكار قدامه
صبيه شافها لأول مره قدامه
وحسنها فاق جمال الورد قدامه
شغلت فؤاده ساعتها وبالنظر بيبص
لقاها كما بدر ليلة النص.. قدامه

يتلاطفون مع الزبائن
يغالون فى ثمنه

يتكلمون معه

ثابتة

يمضى فى نجاحه

ومشى فى حاله ولكن فى انشغال منها
ورجع تانى يوم برضه يشتري منها
لقاها أكثر من امبارح وجد الجد
قام اشترى الورد... ولا طالشى الغرض منها
٢١- رجع لداره وأدب البنث مشغول بيه
قاعد فى أوضه لوحد فكره مشغول بيه
فات شهر واتنين وكان الهم مشغول بيه
وأمه العزيزه تقول جرى إيه يا ولدى
قوللى الحقيقه يا حمدى... واللى مشغول بيه
٢٢- إن كنت غاوى الجواز يا حمدى اتجوز
اطلب ما تختاره وأحسن بنت اتجوز
المال حدانا كثير والخير اتجوز
شايفاك قاعد وشارد دائما بالك
بدل انشغالك .. بشرع الله اتجوز
٢٣- وأعلى بيت فى البلد عايز يناسبنا
عمدة بلدنا راجل مبسوط يناسبنا
وأشرف الناس بيتمنى يناسبنا
ولو ما عجبتكش بنت العمدة محروسه
اختار عروسه.. تكون من بيت يناسبنا
٢٤- أمه بتحكى وهو كان كلامه لأ
دبل عينيه السهر والفكر منه لأ
وبعد حبه نطق لأمه ماقالش لأ

30

وقال يا أمى أنا احكيك عن الأسرار
أنا اخترت أفكار... بس اوعى تقولى لأ
٢٥- قالت أفكار يا ابني بنت بياعه
بتشيل سبتها تروح السوق بياعه
ابن الأكابر وياخذ بنت بياعه
قام قال فقيره ولكن أصلها مضمون
أحسن من اللى تكون... للعرض بياعه
٢٦- ما يهمنيش الغنى ما يهمنيش المال
أنا هاعمل بالفلوس إيه وإلا بكثر المال
هيه السعاده يا أمى تتشترى بالمال
راحة ضميرى يا أمى تحقق الآمال
ورواقة البال... أحسن من كنوز المال
٢٧- قالت له يا ابني على كيفك مفيش مانع
اخطب ما تختاره ولا حدش يقول مانع
انت معاك عقل توزن كل شىء مانع
أمه قالت كل شىء قسمه ونصيب بيقين
واللى انكتب ع الجبين.. لم يمنعه مانع
٢٨- من بكره يا ابني هاروح للبنث فى دارها
واشوف أفكار فى عز نهار فى دارها
وأطلب ايديها من اللى هناك فى دارها
لما يوافقو هتبقى تمت الفكره
وبعد بكره... هنقرا الفاتحة فى دارها

تجاوز الحد

يرفض

تشوش

31

٢٩- راحت أم حمدي ولقت البيت متواضع
ولقت أم أفكار لابسه لبس متواضع
وبنتها جنبها كان الحال متواضع
وأم حمدي أصيلة خال وسخيه
كانت غنيه .. ولكن لها قلب متواضع
٣٠- لما أم حمدي شافت أفكار عجبته
ومن كلامها وحسن اللفظ عجبته
وأما كمان بالمعروف عجبته
لقت اختيار ابنها من أحسن الخيره
صحيح فقيره... لكن أخلاقها عجبته
٣١- قالت يا أفكار أنا ابني طلب إيدك
قومي هاتي شربات حلو مدوباه إيدك
وأنا هاجيب الدبل وأخذ مقاس إيدك
ولما يتم الزفاف هيكون النهار خير
وعز بيتنا الكبير... يبقى ما بين إيدك
٣٢- قالت أم أفكار ياستي انتو أغنيا
واحنا على قد حالنا ما كنا أغنيا
حامدين وشاكرين بفتح النفس أغنيا
فيه ناس غيرنا كثير همت يليقو لكم
شوف لكو ناس زيكم... بالمال أغنيا
٣٣- قالت أم حمدي لها أنا ابني اختارها
تكون شريكة حياته العمر اختارها

أعجبت بها
تاهت بها إعجابا
نالت رضاها

خدى رأى بنتك فى أعلى عريس اختارها
لما توافق هيمشى السعد فى ركابها
تفرح بفرحة جوازها .. م اللي اختارها
٣٤- قالت أم أفكار يا ستي قلوبنا فرحانه
انتى زيارتك لنا بالحق فرحانه
اديني مهله أشاور البنت فرحانه
أفكار قاعده ماتتكلم وكاتمه السر
وهيه فى السر... مبسوطه وفرحانه
٣٥- بعد الموافقه جابولها الشبكه سبكوها
وبلو شربات والأفراح شبكوها
والإيد فى الإيد بحظ سعيد شبكوها
(النأى يزگرد)
عاشم فى أفراح وكان السعد خدامهم
وحبال نسبهم، سوا بالود شبكوها
٣٦- ما أحلاها ليله الزفاف يوم فرحة الدخلة
جمعت حبايب سوا مع بعض فى الدخلة
غنو الصبايا وقالو شغلتننا ياهوا
وهما شايلين سوا... صباحيه الدخلة
٣٧- بدأوم فى شهر العسل والحب جمعهم
حمدي وأفكار شافو السعد جمعهم
وعش السعاده بنوه على قرب جمعهم
حمدي حمد ربنا ع النعمه ليل ونهار

هو وأفكار .. بيت العز جمعهم
 ٣٨- وخلقوا بالكم ما قولناش بلدهم فين
 كانوا من أسوان «بلد حلوة» مثالها فين
 هاقول عليهم كلام ياما وأنظم فين
 الخير موجود وحسن الحظ بيحييه
 ولا حد عارف نصيبه .. والمخبي فين
 ٣٩- حمدى له عاده فى زمن الصيف بيصيف
 فى اسكندريه وراس التين بيصيف
 وخصوصى بعد الجواز تكون حبيبتة معاه
 عايز ياخذها معاه... وهو بيصيف
 ٤٠- عرض عليها قالت له بس تروح أنت
 خلينى فى الدار استنظر وروح انت
 لكن جواباتك ما تقطعهاش روح أنت
 قلبى بيرتاح لما تكون متهنى
 وان غبت عنى.. مفيش فى القلب غيرك أنت
 ٤١- نزل على اسكندريه وراح للنزهه
 ع البحر يا ما هناك مخاليق للنزهه
 فى الميه نازلين بالمياوهات للنزهه
 عايمين فى بحر الهوى كما وز توجدهم
 علشان مزاجهم... جاينين فى حظ للنزهه
 ٤٢- وحمدى قاعد بينظر من بعيد ويشوف
 قدام عيونته مناظر قد إيه بيشفوف

34

أنظم الفن عنها

جنبه ثلاثه أربعه واللى يبص يشوف
 البحر أمواج والعاشق معاه يمضى
 واللى بيمشى.. بيتعلم كتير ويشوف
 ٤٣- سمع اللى جاره بيحكى فى سيرة الحريمات
 وكل واحد بيحكى قصة عن الحريمات
 واحد نده قال مفيش حرة من الحريمات
 وحمدى على بعد بيقول السكات اسلم
 لكن المحتم... هينفذ والسبب حريمات
 ٤٤- قام رد حمدى وقال قولكم ماهوش معدول
 بتعيبوا ع النساء وده رأى مش معدول
 ياما خلق سعدا يعيشوا فى صفهم معدول
 مع هؤلاء
 الشجرة واحدة لكن فيها الفروع اثنين
 فيها العوج الشين... وفيها اللى يكون معدول
 ٤٥- أنا سعيد ويا زوجتى وحلوه أمثالها
 كثيرات أمثالها
 فى الصبح أصبح وبعد العصر أمثالها
 أمسى عليها
 فى الظهر ويا العفاف ما لقيش أمثالها
 لم أجد مثلها
 حرة فى أدبها وإخلاصها دوام مضمون
 لو ألفت فى الكون ... عمرى ما اجيب أمثالها
 ٤٦- رد اللى جنبه وقال له قول مش لازم
 إيه ادخلك فى الكلام وماالكش فيه لازم
 بتقول مراتك شريفه أمر مش لازم
 (قال له) ادبنى عنوان وأنا أجيب لك أمارتها

35

وجميع صفاتها... اجيبها لك لا أنا لازم
٤٧- أنا إسمى رسلان ولو قلت الكلام مطبوط
قال له انت كداب وكلامك ماهوش مطبوط
قال له تراهن عشان يبقى الكلام مطبوط
ألفين جنيه الرهان والاتفاق مدفوع
وف بحر أسبوع.. راح اجيبك بيان مطبوط
٤٨- اتفقوا مع بعضهم خليكو ويابه
وقال يا حمدى هات العنوان ويابه
وأنا ها سافر لكن ما تجيش ويابه
أنا ها جيب الإمارة لاجل تتغرم
علشان تحرم... ما تتكلمش ويابه
٤٩- رسلان ساعتها خد العنوان واتفكر
سافر لأسوان وهو عمال يتفكر
غرضه فى حيله تصح معاه وتفكر
الدنيا فيها ناس يحبو المصلحة للناس
ويرضه فيه ناس... فى ضرر الناس بتفكر
٥٠- عمل جوهرجى وكيسه من الفلوس فاضى
اكنه غشاش مصاغه من الذهب فاضى
ندهت له أفكار وبالها من الوحش فاضى
حب يغازلها قالت له فيه غلط منك
مش عايزه منك.. مصاغ يا بو كلام فاضى
٥١- قام قال لها الذهب النقى عندى

36

ولو مفيش مال فداكى كل شىء عندى
أنا قلبى مرتاح لكى ومفيش تعب عندى
قالت يا خاين بسرعة امشى قوام م الدار
ده أنا بنت أحرار... وجوزى أغلى شىء عندى
٥٢- مشى وسابها ولكن فكره متحير
الحيله خابت ويعمل إيه متحير
هيضيع عليه الرهان ويعيش متحير
قام شاف عجوزه على الناس بتلقاه
بعينها شايفاه.. منه العقل متحير
٥٣- قالت يا تاجر المصاغ اقعد وورينى
وإيه معاك م الذهب عبارات وورينى
أنا عايزه منك حلق جرامين وورينى
باين عليك الهموم فيه إيه ببشاغلك
ايه اللى شغلك... وتعب القلب وورينى
٥٤- حكى لها ع الحكاياه واللى كان منه
ومرات حمدى اللى لم سمعت كلام منه
وعن غروره ولسانه اللى قلت منه
وعن الإمارة اللى من أفكار ما خدهاش
ولو ما جابهاش.. هيضيع الرهان منه
٥٥- قالت هاجيب لك اماره وكام تدينى
تاخذ عليا شروط وشروط تدينى
هاوصلك عندها والأجر تدينى

37

أنا الدليل اللى كلى فهم وشطاره
تاخذ الأماره.. وميتين اثنين تدينى
٥٦ - اتفقو مع بعضهم بكلام سحراوى
راحت الدليله وكنا فى وقت سحراوى
من عند نجار جابت صندوق سحراوى
وفيه مرايه من الداخل وحالها عجب
وفعل العجوزه غلب ألفين سحراوى
٥٧- وقالت له قوم خش فى الصندوق من جوه
تشوف اللى بره وانت فيه من جوه
من عين صغيره وفيها السر من جوه
شوف الأماره واوعى عن الشعور تخرج
وان عوزت تخرج... معاك مفتاح من جوه
٥٨- راحت لأفكار لحد الدار مكاره
دخلت عليها بحيله غدر مكاره
ما كانش ليها قلب لكن النفس مكاره
دليله كان فعلها سىء وأصل خسيس
تفوق عن ابليس..وتغلب ألف مكاره
(إيقاع شبه حزين)
٥٩- أفكار سمعت كلامها بحسن نيتها
ما هى بنت طاهره وكانت صافيه نيتها
ولا تعلم إن «العجوزه» ناويه نيتها
يا ما ناس عشان التمن عامله الحساب وخدر

كلام سر بينهما
وقت السحر
سحارة أى فارغ من الداخل
ألف ساحرة

وناس تقع فى الخطر.. من حسن نيتها
٦٠- قالت يا أفكار يا أبهى ضى فى عنيه
أنا عندى صندوق وفيه أمانات يا عنيه
خليه أمانة حداكى صونيه يا عنيه
قالت يا خاله هاتيه فى المندره وسيبيه
وأنا ها حافظ عليه.. واداريه فى عنيه
٦١- قالت يا أفكار خليه فى أوضة النوم
أحسن ما ييجو للصوص وانت فى عز النوم
رسلان سامع وف الصندوق نايم نوم
أصل الأمانه ثقيله ع اللى شايلها
واللى يصونها.. عيونه لم تشوف النوم
٦٢- المركب اللى سليم وسط البحور عوام
يوصل لبر الأمان وصاحبه عوام
وموج بحر النسا ما يغلبوش عوام
وغدر الزمن صعب ياما قصر بصر ونظر
واللى ما خدش الحذر.. يغرق ولو عوام
٦٣- أفكار بالليل حبت تدخل الحمام
وسابت الدبله قبل ما تدخل الحمام
طلع الشقى رسلان وهيه لسه فى الحمام
الدبله خدها وكان وياه شيطانه
ورجع مكانه.. وهيه لسه فى الحمام
٦٤- رجعت لأوضتها وهى لابسة القميص شفاف

لها وجه زى القمر وقلبها شفاف
 مرايتها رايقه جميله والقزاز شفاف
 رسلان أفكاره م اللى رآه محتاره
 خد الأماره... ونظره لجسمها شفاف
 ٦٥- وجت العجوزه فى ليحة الفجر صحتها
 قالت عنيه يا بنتى الحيره صحتها
 أنا شفت أحلام والأوهام صحتها
 دخلت عليها بحيل ما كانتش مفهومه
 كانت فى نومه .. وعجوزه الشوم صحتها
 ٦٦- قالت لها بعد أذتك يا بنتى هاخذ الصندوق
 ورجعت لدارها ورسلان فى داخل الصندوق
 بعد إن ما شاف الأماره وهو فى الصندوق
 وسابو أفكار تغالب جفنها النعسان
 ولا تعلم إيه اللى كان... متدارى فى الصندوق
 ٦٧- خدت العجوزه ميت جنيه وفضل لها ميه
 خطتها نجحت وكانت ميه فى الميه
 وخذت ايصال م الشقى مكتوب بالميه
 واثققت من بطاقته وصحة العنوان
 ماهى تغلب الجان... ويهزم مكرها ميه
 ٦٨- رسلان راح اسكندرية والأماره معاه
 إكمنه كسب الرهان الفرحة زايدة معاه
 ودبلة خطوبة الجواز روخره واخدها معاه

شغف به
 يقظتها
 الحيره أفلقتها
 جعلتها صحيحة

وحمدى خسر الرهان وخسر مراته كمان
 زعل وشاف الهوان... ولا عدش عقل معاه
 ٦٩- ورجع لبلده وراحة النفس ما عرفهاشى
 الدنيا ضاقت عليه والسكه ما عرفهاشى
 طلق مراته قوام وأكته ما عرفهاشى
 م اللى حصل ساعتها إنحرق دمه
 ودارى همه... وحتى أمه ما عرفهاشى
 ٧٠- أفكار تقول الهنا فى لحظة راح منى
 والدنيا والوقت أخذو فرحتى منى
 استكتروا نعمتى وخذو الحبيب منى
 نزلت بحر الهموم من غير سبب وقاسيت
 لا ذنب سويت .. ولا عيبه جرت منى
 ٧١- تقول يا عين ليه الزمن الردى باعنى
 احترار دليلى ولا عدتش اشوف باعنى
 طلقنى حمدى وخلا دمع عينى سال
 اللى اشترانى بمال ... من غير ثمن باعنى
 ٧٢- رسلان ظلم البنيه وربنا يأذيه
 وقال لحمدى كلام فيه الملام يأذيه
 وغره بالمال والمكر الخبيث يأذيه
 يا فاعل الشر أهل المعرفة ذموك
 وزارع الشوك... بيجى وقت الحصاد يأذيه
 ٧٣- تركنا حمدى معاه الهم ما سيبه

من البيع
 لا أرى بعينى

وعدوه رسلان معاه إبليس ما يسييه
والكاس فى إديه طول الليل ما يسييه
وظالم الناس سهمه هيتكسر سنه
وهينتقم منه.. رب العرش ما يسييه
٧٤. جت الدليه العجوزه تاخذ الباقي
حسب اتفاقهم سواع المبلغ الباقي
رسلان لاوعها ولا ادلهاش الباقي
قالت يا رسلان طول عمرك بتعمل شر
أنا هافتش السر... لو ما جبتش الباقي
٧٥. رسلان نفسه خبيثه ع الضلال ماتت
طلع مسدس كانت إيده عليه ماتت
وضربها بعيار وفكر إنها ماتت
هيه من مكرها بتفوق على الشياطين
مغمضة العين.. وعملت إنها ماتت
٧٦. رسلان ساب العجوزه فى حته مقطوعه
بيجرى هربان والأنفاس مقطوعه
وهدمه الستر دايبه عليه مقطوعه
ما بقاش يحق القريب لما قصر شوفه
من كتر خوفه.. مسك فى حال مقطوعه
٧٧. لاجل المصادفه رجال فاييتين شالوها
ودخلوها على مستشفى لما شالوها
عالجو ليها الجرح والرصاصات شالوها

جه البوليس وقتها وسألها ع الغادر
وفى المحاضر .. كتير إجابات شالوها
٧٨. قالت له رسلان ليه عنده فلوس يدفعها
جت له مصايب كتير ماقدرش يدفعها
ليه حداه ميت جنيه مارضيش يدفعها
أفكار بريئة وأنا اللي كنت خوانه
دفعت ثمن الخيانه... وهو يدفعها
٧٩. وكيل النيابة سمع هذا الكلام منها
عرف الحكايه جميعها كلها منها
أثبت كلامها لكن عاوز دليل منها
قالت له عندى دليل يا ابن الأصول حاضر
قفل المحاضر ... وأهو أخذ الإيصال منها
٨٠. قبضوم على رسلان وفى سجن اللومان سجنوه
لأنه مجرم ويستاهل أكثر من كده سجنوه
ولا قبلو منه كفالة فى فعلته سجنوه
قاضى العدالة حكم بالسجن فى الأشغال
خذوه فى الحال... فى زنزانه قوام سجنوه
٨١. وحمدى عرف كل حاجة أصله كان شاهد
سبب القضية مراته والكلام شاهد
وشاف نهاية الخيانه والليل شاهد
العيد مهما يدارى من حسد وجحود
فيه رب موجود .. بأحوال العباد شاهد

موال زهرة ورضوان (*)

(١) الغل زى العطش بيدبل الزهرة
يدبل الوجه كالزهرة
والغيرة فى القلب مخفية ومش ظاهرة
غير ظاهرة
واللى ما يدري العواقب ينحنى ظهره تنهال عليه المصائب حتى ينحنى
المغنى: كيد النساء والحسد يفرق الإخوان
كورس: وبرضه طبع الليالى والزمن خوان
من شرح بالى هاغنى واسمع الإخوان
كورس: موال رضوان.. وزوجته المخلصة زهرة
(عزف بالنأى يزيد من إحساس الشجن)

(*) النص غناء الرئيس/ يوسف شتا القليوبى ، وهو فى الشكل السباعى، ومن حيث المصدر فالنص من نمط «قصة الحادثة» ويميل النص إلى البعد الاجتماعى وهو ثنائى التسمية، ولم أتوصل إلى تحديد مؤلفه، والنص عبارة عن (٥١) حلقة من الموال السباعى القصصى، وهى ٣٥٧ شطرا شعريا من بحر البسيط الذى يلتزمه فن الموال.

برقتها

٨٢- أفكار بنت الأصول ظهرت براعتها
معدنها زى الذهب أظهر براعتها
كان اتهام ظلم وانكشفت براعتها
الحره بنت الأصول ليها شعور حساس
شغلت عقول ناس... وجذبتهم براعتها
٨٣- وحمدى رجع للبلد فرحان من تانى
وراح لأفكار لحد الدار من تانى
قال أنا اللى غلطان وقدم عذره من تانى
(جه) ومأدون الفرحة عقد العقد من تانى
٨٤- عش السعاده الجميل جمع حبيب وحبيب
ومرسال الشوق بيوقف حبيب وحبيب
يا حلوة الحب لو صادف حبيب وحبيب
بيملا بحر السعاده والمحبه صفا
واحلى ساعات الصفا.. قعدة حبيب وحبيب
الحر صبار وهو زى الجمل معقول
وللبداية نهايه شرحها معقول.

(٢) أصل الحكاية راجل صالح وشوف الدور قصة الموالم تسمى دورا
 البهنسا الغرا له موطن وشوف الدور
 وإسمه عبد الرحيم حامد وشوف الدور (إيقاع مع ناي مع كمان)
 خلف تلاته من الجدعان بقيمتهم
 وكان ليهم كتير أملاك بقيمتهم
 فى العيشة حلوين وناس رافعين قامتهم
 أنا هاقولك حكايتهم.. وشوف الدور
 (٣) اسم الكبير كان مخيمر والصغير رضوان
 والتانى كان اسمه عطوه والعزير رضوان
 وأرضهم زى جنه من جنان رضوان
 مخيمر وعطوه كانوا متجوزين لاتنين
 فى عهد أبوهم وكانو فلاحين لاتنين
 متجدعين فى العمل ما فى زيهم لاتنين
 للود حافظين .. وعاملين .. الكبير رضوان
 (٤) أنت يا رضوان كبيرنا والنفوس راضين
 أصلك صاحب علم ولا لكش الشقا راضيين
 وإحنا إن تعبنك يقول فى حقنا راديين
 من النهارده هتفضل فى كرم وهنا
 أبوك سايبك فلوس غير تركتك وهنا
 وعشان جوازك هنسعى كلنا وهنا
 ومالكش دعوة بنا... إحنا بكده راضيين
 (٥) وزهره دى بنت عمك تنشرح منها

46

نخطبها ليك النهارده والفرح منها
 هتشوف معاها السعاده والهنا منها
 راحوم وتمو الخطوبه وحضرو ناس كمال
 ضحو وصرقو فى فرحهم والذهب كمال
 وبعد أسبوع خلاص تم الزفاف كمال
 وزهره م العال ... ما يوجد فى البلد منها
 (٦) زهره ورضوان عرفنا تم فرحتهم
 سنتين تلاته وهم عايشين فى راحتهم
 شوف اللى يحصل معاها بعد فرحتهم
 رضوان وزهره سوا كانوا فى رضا وأمان
 ومرات مخيمر الكبيرة مفيهاش تقى وإيمان
 من زهره بتغير غداره ولا لها امان
 جلبت بإيدها الهوان... من بعد فرحتهم
 (٧) الغيرة ظهرت وكات فى القلب مخبيه
 نار الحسد شعلت مبقتش مخبيه
 ولسه ياما تشوف أدوار مخبيه مستترة
 بيقولو زهره بقى لها المقدره فى البيت
 وجوزها رضوان عامل له سيطرة فى البيت
 واحنا اتنسينا ولا لنا مشوره فى البيت
 بتشقى فى الغيط ... وهى فى البيت مخبيه
 (٨) بدأوا الحريرم بالفتن شوف حرضوا الاخوات
 قالوم يارضوان سايبنا للشقى إخوات

47

من بدرى ع الغيط معانا وكلنا إخوات
استعمل العقل وياهم وقال طيب
ادونى أرضى أأجرها واعيش طيب
وقع الخلاف من هنا محصلش فيه طيب
والدهر فعله يشيب.. . فرق الإخوات
(٩) وعرفو إنه هياخد منهم أرضه
لأنه بالطبع صاحب حق فى أرضه
خافو يديها لحد يزرع بالإيجار أرضه
قامو رجعو بيدبروا ويفكرو فى الشور
واللى نوى ع الأذى دايمًا يخيب فى الشور
وقالوا ياللا بنا مع بعضنا فى الشور
نعمل عليه دور.. ونستولى علي أرضه
(١٠) شوف رجعو خدعوه وقالوم يلا ويانا
دا غيطنا غيطك وقوم للفسحة ويانا
ويكون بكيفك وسوق الساقية ويانا
ويزرع أرضك يزيد الفرح وسرورك
أنت أخونا رباية عز وسرورك
نتمنى راحتك بطول العمر وسرورك
أنت حضورك.. . هيوجد فايدة ويانا
(١١) مشيوا التلاته سواع الغيط ولا يعلم
رضوان معاهم وكان مبسوط ولا يعلم
بنيه صافيه رايع لقضاه ولا يعلم

الشر
فى التدبير

ولا يدري ما يدبرون
متجه لحتفه دونما علم

48

عند المقدر بيبقى الحى مش شايف
ويطب فى الفخ لو نظره سليم شايف
الرب موجود واهو مطلع شايف
ولا حد عارف... نصيبه فين ولا يعلم
(١٢) وهما قاعدين سوا مع بعض إيه يجرى
والساقية بتدور والمقدور إيه يجرى
إتناصف الليل شوفو م يا سادة إيه يجرى
إتناصف الليل شوفو م يا ناس إيه يجرى
شطر زائد تغير فيه الخطاب من السادة إلى الناس!
مخيمر وعطوه لآخوهم ع الأذى ناويين
إدو لبعض الإشارة وقتها ناويين
ع الغدر والشر كانوا من زمان ناويين
واللى اتكتب ع الجبين .. لازم أكيد يجرى
(١٣) سحب مخيمر عصابة الغدر على خونه
كانت بجلبه حديد واداه على خونه
لأنه جبار وقلبه شديد على خونه
وشور لعطوه وقال له إحنا اتفقنا سوا
اضررب معايا علشان يخلص فى ايدنا سوا
الغل نزع الإيمان من قلبهم وسواء
وشفوا غليلهم سوا... وخدوه على خونه
(١٤) رضوان ساعتها وقع مرمى وقال جرى إيه؟
قرب يا عطوه تعا حشنى وشوف جرى إيه

49

دانا برضه أخوكم مانيش واحد غريب
جرى إيه؟!

عمال يعيط ودمع العين متنازل
ويقول يا عطوه حنانك فين متنازل
يا ناس سيبوني وناع الملك متنازل
ودمه سايل .. ولحدش يقول جرى إيه
(١٥) قام عطوه أخذ العصا منه وحن لآخوه
وقال له ابعده بعيد عنه وحن لآخوه
وصعب عليه وقتها برضه لأنه أخوه
وبان عليه الزعل ما وافقش على موته
قام رد عطوه يقول له حرام موته
أنا ملكى أفوته.. ولا فى أخ يقتل أخوه
(١٦) رضوان يعيط وعينه تبص لآخواته
م الضرب تعبان ومش دريان باخواته
فى شرع مين الشقيق يهينوه آخواته
وراحوا وجابو ورق شوف فعلهم مضوه
جابو عقد تسجيل معاهم وبالقلم مضوه
واتنين شهاد وكانو فى صفهم مضوه
وكتبوه.. إنه باع الأرض لآخواته
(١٧) رضوان فى أفكار بقى محتار فى أمره
والليل راخى ستايره لما غاب أمره
طلب مراته جابوها ونفدوا أمره

أنفذه

أرغموه على التوقيع

لم يعلم أحد بما جرى
أجابو له طلبه

50

خذ زهره فى إيديه ومش فى الظلام دليل
وساب أرضه مع بلده دليل
من قسوة الأهل بينوح ولاله دليل
ومشيوا بالليل.. وسلم للكريم أمره
(١٨) وهو ماشى بها بالليل متوجه
قام شاف تاكسى جاى فى الطرق متوجه
شور وقال له يا أسطى لفين متوجه
قال له لغاية بيا دلوقت هنسافر
قام قال له خدنا معاك يا أصيل هنسافر
أهلى باعونى وصرت وحيد هنسافر
ركب وسافر.. ما يعرف فين متوجه
(١٩) وصلوم لبلده كانت م والريف وعاداته
قال له يا اسطى البلد دى إيه عاداته
قام قال له دى مطاى وطبع الجود عاداته
وتبقى بجوار بباو الجوف فيها لطيف
وفيه راجل له سمعه طيبة ولطيف
الشيخ مهدى اللى فاتح مضيفه ولطيف
فى الحق كما سيف.. وكرم الضيف .. عاداته
(٢٠) م التاكسى نزلو ساعتها والنصيب قابله
وصدغه الشيخ مهدى فى الطريق قابله
وكان بيضحك وبالوجه البشوش قابله
وقال يا مرحب ضيوفنا والكرم تلاقوه

ترك كل شىء ذليلا

51

أنتم بقيتو فى أمان عندى مكان تلاقوه
 بمشيئة الله اللى تطلبوه تلاقوه
 دا الخير جبتوه... معاكم والهنا قبله
 (٢١) رضوان تعبان أوى م الضرب يا عيني
 وزهرة وياه فى شدة كرب يا عيني
 والشيخ مهدى يقول سلامات يا عيني
 وقال له قوللى حكايتك إيه يا غالى
 باين عليك التعب جرى إيه يا غالى
 وبالصرحة انت اسمك إيه يا غالى
 يا أبو قدر غالى... تكون منشال فى عيني
 (٢٢) قام رد رضوان ساعتها فى الكلام قال له
 ع الاسم والنقب وأساس البلد قال له
 وعرفه أن زهره زوجته وقال له
 وقال له يا شيخ وأنا أمرى عجب ما له
 له حكاية يشيب منها الرضيع ماله
 الدهر خانى واخوانى العزاز ماله
 وع اللى جراه... من اخوانه الكبار قال له
 (٢٣) م الغلب والبين دمع العين بكانى
 واصل الزمان شين ضحكى وبكانى
 وفعل لأخوات حرق دمي وبكانى
 قام قال له يا ابني أنا أتألت لآلامك
 القلب لو كان حجر كان رق لآلامك

تجدوا مقاما طيبا

مالوا عنى

52

اسكت متشكيش وتحكيش لآلامك
 لحسن كلامك ... قطع فيا وبكانى
 (٢٤) ولازم يا رضوان تكون فى أمان زى ابني
 ما تكونش زعلان لازم تنصان زى ابني
 باين عليك زين يا نور العين زى ابني
 أنا هاكون أبوك ياللى جافوك أحبابك
 أنا ما عنديش خلف وهنبقى أحبابك
 البيت بيتك وكل الناس أحبابك
 واعمل حسابك... هنا هتكون زى ابني
 (٢٥) اعلم يا رضوان أنا مالى كتير هادى
 والمضيقة دى لإكرام الضيوف هادى
 من يوم ما جيتم هنا بقى جونا هادى
 وقال له يا بنى أنا ليه زمان هاوى
 مشتاق للحج وزيارة الرسول هاوى
 وبدى أوفى بندرى يا أصيل هاوى
 أنا أصلى ناوى... ازور المصطفى الهادى
 الوجه الثانى
 (٢٦) الملك بقى كله ملكك يا أمير مبسوط
 والشوره شورتك على ما آجى تكون مبسوط
 وبعد أسبوع هيكون السفر مبسوط
 المال أمانه حذاك منشال بقى مالك
 بس أوعى تهمل فى كرم الضيف بقى مالك

هاهو مالى
 تلك هى
 هدأت حياتنا
 إلى رغبة
 هويت زيارته

53

غنيت بما أعطيت وكون فرحان بآمالك
وخالى بالك... هنا لازم تكون مبسوط
(٢٧) أتودع الشيخ منه فى رعاية الله
وخذ مراته وسافروا فى رعاية الله
والملك والمال أمانة فى رعاية الله
والمضيقة للكرم فيها الكرم والجود
الخير ماليها وفيها كل شىء ويجود
الشيخ مهدى لما نوى راح للنبي والجود
ورضوان موجود... عنده فى رعاية الله
(٢٨) رضوان فى المضيقة الخير زاد على إيده
ينفق وبيجود من الموجود على إيده
وخللى كرمه دليل وشهود على إيده
يرجع كلامنا لراجل م البلد بطال
شقى وغدار ويعمل كل شىء بطال
وعيشته فى ضلال... وطايله ع الحرام إيده
(٢٩) عسران ماشى كنا أوان زهره
فايت على الباب وجد فى المضيقة زهره
تشبه لشمس الضحى وفى السما زهره
وقف على الباب وعقله غاب مال ليها
بصلها بالعين وقلبه داب مال ليها
زاد انشغاله وزاد إعجاب مال ليها
وسأل عليها.. قالوا له اسمها زهره

والنعمة
موجود
بملء القلب

54

(٣٠) وراح تانى يوم وتالت يوم يشاغلها
يروح ع المضيقة مخصوص يشاغلها
ولا عادش يحسب حساب اللوم يشاغلها
يقعد وينظر لباب الوسط فى قبالة
بعين رديه شبيه اللص فى قبالة
عسران مغرور بيلعب دور فى قبالة
قال فاكر فى باله... بكثر المال يشاغلها
(٣١) وزهره منه شافت أحوال لم تعجب
وتقول عسران له أفعال لم تعجب
وأمره دى أمور عيال أطفال لم تعجب
وقالت لجوزها وعادت الشور والديه
عسران خاين مالهنش أمان ولديه
قول له يا رضوان يقوم ويغور وديه
دا عنيه رديه... وله بصات لم تعجب
(٣٢) سمع الكلام منها قال له وقتها ما تجيش
قدام ثلاثة أربعه فى المضيقة ما تجيش
حكى لهم الدور وشهدهم عليه ما تجيش
قام فز واحد من الحاضرين بقداره
قال له يا عسران جرى لك إيه بقداره
إبليس مقويك عامل كده ليه بقداره
دا بيت أماره... يا معدوم الشرف ما تجيش
(٣٣) قام فز عسران ما يردش كلام خالص

قبالته

تجاهى
فى داهية

55

وراح لبرعى صديقه كان شقى خالص
قال له معى دور مزعلنى كتير خالص
رضوان ببقى غريب وازاى يطردنى؟!
قدام أهالى البلد بجراءه يطردنى
لازم أوريه واشوف عشان ايه يطردنى
فعله تعبنى... وزودنى آلام خالص
(٣٤) زعلنى رضوان مزعلنيش غير هوه
حايز صبيه ولا حاز هاش غير هو
وجمالها فنان ما شفت جمال غير هوه
زهرة مراته السبب فى الدور ويايا
قام برعى قال له دا حل الدور ويايا
رضوان ده إيه؟! هيعمل إيه ويايا
دانا ها رسم جنايه... ما يلبسهاش غير هوه
(٣٥) وراحوا ع المضيقة بعد العشا ماسكين
علشان يصالحوه ولكن ع الأذى ماسكين
رسموا خطوط المؤامرة والشيطان ماسكين
يرعى نده وقتها وعمل حبيب وهنا
رضوان مسالم ولا خدش الحذر وهنا
وقال له مين اللى عندك فى المضيقة دى هنا
قال اللى نايم هنا... واحد غريب مسكين
(٣٦) برعى شيطانه حضر فى الحال يخلا لك
وقال يا عسران كلامك صح يخلا لك

56

دى زهرة حلوه ومنها العقل يخلالك
هنخش ع المضيقة بس الخبر نداريه
ونموت الضيف وف إيدنا السلاح نداريه
ونسويه غرقان فى دمه مش لازم نداريه
ورضوان يروح فيه.. وأنت الجو يخلا لك
(٣٧) مشيوا ساعتها وعين الغدر تتكلم
ورجعوا بالليل وما لقوش ناس تتكلم
برعى وعسران ونيه سوء تتكلم
خشوا على المضيقة وجدوا الغريب فيها
دبحوه بسكين كتشريح الطبيب بيها
وزهره صاحيه وجوزها لم درى بيها
شايقه بعنيها... لكن مش قادره تتكلم
(٣٨) وزهرة قامت بهمه والنظر رمياه
لقت القتل دمه سايل والعدا رمياه
جابت له قفه وعبت جتته رمياه
وقامت وشايله وطلعت ع الخلا داره
من الشجاعة وم القلب الجرىء داره
فكره لكن مدهشه يا أهل العقول داره
لعدن برعى اللى فعل الفعل دا داره
على باب داره... وراحت بالعجل رمياه
(٣٩) وكان برعى مغير سكته يرميه
فى ليحة الفجر كان طالع نهار يرميه

57

يختل منك

مراقبة للحد

أَلقت جتته

الرمة

معا

مصريين

متلازمان

يخلو بك

يخيل لك

واللى عمل شر لازم ربما يرميه
 جه يفتح الباب قام وجد القتيل خاله
 وقف فى جاره انكفى عقله الذكى خاله
 ولما فاق انتبه من دهشته خاله
 على كتفه شاله... وطالع فى الخلا يرميه
 (٤٠) وهو ماشى شايل حفتته جروه
 قابلوه تلاته عساكر م البوليس جروه
 دوريه بتمر ماشيه فى البلد جروه
 ساعة ما شافهم وقع ما قدرش يتكلم
 أكنه أخرس ما عنده لسان يتكلم
 قامو لفو حواليه وهتقول ايه تتكلم
 بالراحة سلم... ساعتها وف الحديد جروه
 (٤١) برعى ساعتها بكى بالدمع ياخدوهم
 واعترف ع اللى كان وياه خدوهم
 هو وعسران سوا الاتنين ياخدوهم
 وبعد كام شهر كانت جلسة الاتنين
 ماهى جنايه ثابتة ومش عايزه شهود لاتنين
 قاضى الجنايات صدر حكمه على لاتنين
 خمسة وعشرين ... سنه فى السجن ياخدوهم
 (٤٢) هنعود تانى يا مستمعين بسلامة
 للحاج مهدى اللى زار الزين بسلامة
 بعد الزيارة رجع لاوطان بسلامة

58

شقيق أمه
 اختل

لقى زهره ورضوان بكل كمال بركو له
 وزوقوا الدار كبار وصغار بركو له
 ولقى الهنا زاد وياما بلاد بركو له
 الخلق جو له... بقو يهنوه بالسلامه
 (٤٣) الحاج مهدى فى يومها انبسط عيدى
 عمال يقول ياللى بالسرور عيدى
 ورضوان يقول له النهارده نهار عيدى
 وزهره قاعده فى جنبه ع اللى صار تحكى
 من فعل عسران وبرعى ع القتيل تحكى
 الحاج مهدى اندهش وهى بالكلام تحكى
 عماله تحكى.. وهو يقول لها عيدى
 (٤٤) شوف راحت أيام وهما فى الهنا تايهين
 بصوا لقواتنين دخلو المضيقة تايهين
 لايام جابتهم وحالتهم عدم تايهين
 الحاج مهدى سألهم والعيون ناحت
 وقال قولوا لى منين انتو جاين ناحت
 قالو له الليالى علينا بالأسى ناحت
 أملاكنا راحت ... ودرنا فى البلاد تايهين
 (٤٥) إحنا اللى كادنا زماننا وانضنا حالنا
 والزهر كداب على بحر العذاب حالنا
 وعز بيتنا انهدم وحال العدم حالنا
 كنا مع بعض له والزمن كداب

59

ودوقنا طعم الأسي وفعل النسا كداب
وبعد أخونا ما فاتنا زهرنا كداب
وصبحنا أغراب... ولا يسرش حبيب حالنا
(٤٦) وعطوه بيكي يقول رضوان يا حبيبي
يا هل ترى أنت فين دلوقت يا حبيبي
إحنا فى حقك غلطنا كتير يا حبيبي
وبعد منك زمان العز بهدلنا
وشربنا كاس المرار والذل بهدلنا
واللى جرى وكان ياريتيه ما كان بهدلنا
انهد حيلنا... ورهنا الأرض يا حبيبي
(٤٧) رضوان سمعهم وقف مدهوش وهو داخل
وهما قاعدين يقولوا للحاج وهو داخل
دمع العيون سال ساعتها قال وهو داخل
اخواتى لتنين إيه جابهم هنا ياهو
مخيمر وعطوه وحالتهم عدم ياهو
رمى سلامه عليهم وقتها ياهو
قامو بصو عرفو... ساعه ما شافوه وهو داخل
(٤٨) وبكيو لاتنين بدمع العين سامحنا
وقالو م يا رضوان يا نور العين سامحنا
وارحم بحالنا كرامه للزين سامحنا
احنا اقتربنا وشفنا الذل بعيننا
والملك مرهون وزاد الذل فى عيننا

صبحت انت الكبير دلوقت فى عيننا
وحقك علينا... لوجه الله سامحنا
(٤٩) الحاج مهدى قال لهم لازم أشوف أنا حل
انتو حكايتم عجب منها العصب ينحل
ومهما طال العسير لازم فى يوم ينحل
ما تزعلوشى وخلو الصبر دا زادكم
بعد المشقة إلهى بالكرم زادكم
وعن قريب هيحلى يا رجال زادكم
هنروح بلادكم... ولازم الرهن دا ينحل
(٥٠) وخذ معاه مال كفايه شىء كتير يعيدوه
نزلم على البهنسا لجل اللى راح يعيدوه
وفكو رهن الأراضى والسكن عادوه
بالطول والعرض جابوا الأرض من تانى
واصطلحوا لأخوات من بعد الزعل تانى
ويوم الهنا عاد إخلو الود دا تانى
وعاشوم مع بعض تانى... والصفى يعيدوه
(٥١) وعادت ليالى الهنا عاشوا فى سلام وأمان
واتعاهدوا مع بعضهم وادو لبعض أمان
وجميع أهالى البلد هنوا الجميع بأمان
وهنوا رضوان... وزوجته المخلصة زهره.

« موال كرم اليتيم » (*)

شتا: ١- كتب القلم عبره وحكم والفن نظم ألحان ونغم
كورس: حكاية قالوها ناس وعادوها

وناس غنوها وناس سمعوها

شتا - ياللى انت مظلوم وبتقاسى الهموم صبرك

بدل ما تبكى وتشتكى للعباد صبرك

خلى سلاحك إيمانك والتقى صبرك

٣- الصبر أحسن دوا يشفى وأحسن زاد

بينفع المؤمن اللى إيمانهم زاد

(*) النص غناء ريس الفن الحاج/ يوسف شتا، جمع فى أحد الحفلات بمدينة ميت غمر، والنص فى الشكل السباعى، وهو من نمط «قصة الحادثة» من حيث المصدر، والنص المحفوظ فى أرشيف الغناء الوطنى ويسمى (موال كرم اليتيم وحفيظة) والنص عبارة عن واحد وخمسين حلقة من الموال السباعى، كما أنها ٣٥٥ سطرا شعريا.

وينول المرء غرضه ولحقوقه زاد
 اللى تكاله على الله عمره ما ينضام
 والزرع لو أن أوانه واستوى ينضام
 والبركه يا عم... بتخلى القليل زاد
 ٤- اللى يخاف ربنا أجره يطالب بيه
 يعمل لدنياه وف الآخرة يطالب بيه
 ويلاقى عمله أمام منه يطالب بيه
 إالى صبر نال ورزقه دائما مبسوط
 يرضى بقضا ربنا ويعيش سعيد مبسوط
 وكل اللى جاهد وصل هدفه وهو مبسوط
 مفيش حق بيموت .. مادام صاحبه يطالب بيه
 ٥- يا سامعين فننا ولشرحنا توعوه
 بطلها كرم اليتيم ابن الأصول توعوه
 الدين هو نصيحه طيبه وجميل
 والصبر عقبه فرج طيب أوى وجميل
 إن شفتوا إنسان هيخطى قدموله جميل
 من قبل ما يميل... على الطرق السليم توعوه
 ٦- كرم اليتيم مات أبوه وهو صغير ماشافوش
 وجرح قلبه السقيم طب الزمان ما شافوش
 مشى فى سكة حياته والطريق ما شافوش
 وداق مرارة الزمان وغلب عليه همه
 والدنيا من طبعها زادت عليه همه

لا يظلم
 يندم
 يجمع

تنبهوا لنظمها
 تعرفونه

لم ير والده
 لم يشفه الطب

64

واتربى محروم ومين اللى حمل همه
 وماتت أمه... يا عينى والحنان ماشافوش
 ٧- من بعد أمه جابو عمه ووصوا عليه
 قناوى يبقى شقيق والده ووصوا عليه
 الأهل ويا الجيران حضروم ووصوا عليه
 عشر فداين تركهم أبوه من بعده
 غير المتاع والبيوت والمال من بعده
 وقناوى أصبح كبير الدار من بعده
 وأخواله شهدوا... مع عمه ووصوا عليه
 ٨- مرات قناوى حفيظة فى الفعال آسيه
 عاقر مامعهاش خلف أكنها آسيه
 علشان كده أصبحت طول عمرها آسيه
 بتمشى شورها على جوزها تمللى تغير
 قليلة الأصل من يومها وهيه تغير
 وبتحسد الناس على النعمه بحقد تغير
 وتكره الخير... ودايما فى الطباع آسيه
 ٩- بعد الوصيه معايا للكلام راعى
 مرات قناوى قالت له بالنظر راعى
 الملك كله هيصبح ملكنا راعى
 مادام صبحت رباية الواد فى إديه
 هات العقود هات وورق الملك فى إديه
 تعب كرم وألا راحتته تكون فى إديه

قاسية الطبع
 زوجة فرعون
 فظة

65

ولما يكبر شوييه.. نشغله راعى

١٠- وافق قناوى مراته ولرأياها سلم

إكمنه دايمًا ضعيف دقنه لها سلم

ملكنت براحتها وويها الشيطان سلم

بقى جوزها لعبه فى إيدها من شهور لايام

مع توالى الأيام

لا يعرف ظروف الزمن

وكرم صغيره ما يعرفش ظروف لايام

وحفيظه وحشه ولا تخشى لومة لايام

لوم اللائمين

حتوريه أيام... رويه يا سلام سلم

١١- من الصبح للضحى لا ياكل ولا يشرب

من بدرى يرعى الغنم ومن الندى يشرب

مكتوب عليه الشقا من مصغره يشرب

ع الأرض بتتيمه وبفعلها يرضى

وبهيش تغطيه وبرضه برأياها يرضى

مين بس يا ناس على ظلم اليتيم يرضى

ومن أقل حاجة بيرضى... ومن العذاب يشرب

١٢- فات يوم ورا يوم والمسكين ياذله

لما بقى له عشر سنوات يا ذله

ما شافش فيهم يومين حلوين يا ذله

مش لاقى واحد يغيتيه م العذاب والكرب

ومرات عمه سبب همه وسبب الكرب

ولو اشتكى يوم لقناوى يزيد كرب

وتشبعه ضرب... غير السب وتذله

١٣- الجلابيه شرايح والجسد عريان

ولافيش قميص تحتها كان يستر العريان

صعبان عليه أوى مشى اليتيم عريان

مسكين وغلبان مادام جور الزمان ملكه

سيطر عليه
تملكه

ووقعه فى إيد حفيظه والزعل ملكه

وعمه غمض عينه من يمته ملكه

١٤- كرم اليتيم فى البلد بقى أغلب الأيتام

والأهل قاسيين عليه الكل والأيتام

وشرط الوصايه حنان القلب ع الأيتام

الهم جاله وهو لسه صغير وحديث

ما يستحقش إهانته منهم وحديث

نسيو شريعة إمام المرسلين وحديث

سيدنا النبى فى الحديث... وصى على الأيتام

١٥- كرم اليتيم قال فى نفسه إزاي يهينونى

من الإهانة
من الهناء

ويبيهدلونى مفيش ولا يوم يهينونى

ويأدبونى بكثر الجوع يهينونى

أحسن طريقه أنا أهرب فى نص الليل

لأنهم افترو وخلو نهارى ليل

ومهما يحصل راح اتحمل نهار مع ليل

أفضل من حياة الذل
لم يدر به أحد

١٦- يا ليل كرم قام هرب ولافيش أحد درى بيه

وساب ملكه وسايب فى البلد درى بيه
 الليل كان برد قاسى والضعيف درى بيه
 ووسط المزارع مشى عدى بلاد وبلاد
 هربان من الذل وقلوب من حديد وبلاد
 ويدمع عينيه غسل توبه القديم وبلاد
 وقلة الزاد.. والجوع الشديد دربيه
 ١٧- وهو ماشى فى ليله والظلام غطاه
 من الأسى والمحن سيف الزمان غطاه
 داره تركها من القسوة وساب غطاه
 لقى عشه جوه المزارع خش جواها
 ضلمه ما فيها نور وشبح الخوف جواها
 من التعب والسهر أهو نام جواها
 ولافيش فرشه لقاها.. والسما غطاه
 ١٨- كان صاحب العشه راجل اسمه عبد الخير
 صاحب مروءه ومن طبعه يحب الخير
 ومجتهد فى الزراعه وبيته مليان خير
 الصبح بدرى فى ليحة الفجر بيخضر
 رايع بيزرع فى داره فى الغيط بيخضر
 ع العشه حود بيحيب محرات بيخضر
 لقى واد صغير.. جميل وشه عليه الخير
 ١٩- الراجل الحر اتقدم عليه صحاه
 ومد إيده وبيطبطب عليه صحاه

دار والده

أحس وطأته

من الفولاذ

أضر به

وقال له ما تخافش ده أنا أشبه أبوك صحاه
 قوللى على قصتك يا ابنى برأى سليم
 كرم حكى قصته للشيخ بقلب سليم
 قال له بصراحة وعبد الخير ضميره سليم
 طمن فؤاد اليتيم... من بعدما صحاه
 ٢٠- وقال له يا ابنى حكايتك قطعت قلبى
 اسمع لكلمه أقولها من صميم قلبى
 خليك معايا وهات قلبك على قلبى
 هتكون هنا زى ابنى تعيش من خيرى
 وبالتعاون يزيد خيرك مع خيرى
 ولما ترتاح هنا أبقى سعيد خيرى
 يرتاح ضميرى.. واطمن دايمًا قلبى
 ٢١- أخده على البيت يومها وزوده إكرام
 وقابله هو وزوجته فى هنا وإكرام
 ولبسه هدوم جديدة وينعمته إكرام
 وقال له خليك معايا فى الهنا يا ابنى
 أنا معنديش ولد وانت هنا ابنى
 خلى معاشى معاشك دائمًا وابنى
 وان عشت يا ابنى... ضرورى هاجوزك إكرام
 ٢٢- بنتى الوحيديه أنا فى العز رببتها
 ع العلم والمعرفه والذوق رببتها
 هتكون موفقاك وانت كمان رببتها

نبنى معا

إنسى اللى فات يا كرم خليك مع اللى جد
خليك معايا صريح دايمًا وخليك جد
وباجتهادك هتنجح يا أصيل الجد
ويبنى وبينك حبال الود.. ربيتها
٢٣- كان سنه فى الوقت أكبر من العشرة
أخلص فى حبه لعبد الخير والعشرة
وفى العمل كان همام عشره على عشره
إكرام عجبها كرم وقلبها مال ليه
اكنه شهيم وهمام طبع الأدب مالىه
أمين وصاحب مروءه والشرف مالىه
والحاجة فى إديه.. لأمانته تزيد عشره
٢٤- إكرام جميله وحسن اللفظ خاطبها
بعيد عن العيب ولافيش عيب خاطبها
وقدم السعادة فى دار العز خاطبها
واحد من أهل البلد طاغى من الإجرام
اسمه حميده وطبعه الكبر والإجرام
قام راح يخطبها من أبوها وزاد إجرام
قام قاله إكرام... كرم من بدرى خاطبها
٢٥- قام قاله له إزاي غريب الدار ياخذها
وتسيب له بنتك يا عبد الخير ياخذها
وازاي توافق لأن الولد ده ياخذها
ده أنا حميده واسمى كيف علم على عود

من الرباط المتين

جاء إليها
خطت بها

70

طول عمرى راجل أنفذ كلمتى على عود
واحلف بأيمان لو جسمى صبح على عود

طول ما إنى موجود... ما يقدر حد ياخذها
٢٦- قام رد بثبات عبد الخير فى بيته
مارضيش يهينه لأنه ضيف فى بيته
قال كل واحد طبيعى حر فى بيته
أدب الكلام فى الحديث مطلوب وفريضه
والا أنت جاي لى تنفذ رأى وفريضه
مالكش واجب هنا قوم فز وفريضه
وطرد حميده... وخرج زعلان من بيته
٢٧- حميده ماشى يقول للشر ما انى سايبك
واللى يعادينى لازم أأذيه ما انى سايبك
ومسك سلاحه وقال سلاح ما انى سايبك
طول عمرى ما انهد يوم من أخ ولا أبويه
وأهل البلد كلهم عارفين مين أبويه
ولما بأزعل ما ببقيش أخ ولا أبويه
وحياة أبويا .. يا عبد الخير ما انى سايبك
٢٨- حميده جاب ناس على فعل الردى قطعوه
عصابة الشر خونه والطريق قطعوه
ما يعرفوش المروءه والشرف قاطعوه
فى ليحة الفجر قالو يا حميده قوم بينا

71

هات المناشير والسكاكين قوم بينا
هنروح على غيط عبد الخير قوم بينا
راحو كسرو له الجنينه.. والدره قطعوه
٢٩- حميده كان مفترى مجرم قوى جبار
نفذ قوام خطته وف عمليته جبار
وقطع الزرع لاخضر والسلاح جبار
وصل الخبر عند عبد الخير وبلغه أذاه
وقام راح الغيط شاف زرعه خصمه أذاه
وقال حميده يمكره ضرني وأذاه
عوضى على الله... وربى منتقم جبار
٣٠- العمده بلغه الخبر قام وقتها فى الحال
بلغ رجال النيابة والبوليس فى الحال
قاموا على الغيط وراحو يعاين و فى الحال
وهما بيعانو واحد نظر بعنيه
قام شاف بطاقة حميده من بعيد بعنيه
وكيل النيابة قال هو اللى فعل بعنيه
وقال اقبضوا عليه... وهاتوه لى هنا فى الحال
٣١- بحثو المباحث عليه ووجدوه فى دار صاحبه
شاف المباحث جرى وجرى وراه صاحبه
ما سمعش أبدا نصيحة من أحد صاحبه
بقو يضربوا بالسلاح طلقة وراء طلقة
وانطلقوا جوه المزارع وقتها طلقه

72

حميده فجأة ارتمى ع الأرض من طلقه
ومات مقتول بطلقه .. من إيدين صاحبه
٣٢- حميده مات وانتهى والخلق فرحت فيه
وكل أهل البلد والغرب فرحت فيه
اكنه ظالم وكان دم الخيانه فيه
ياما قتل ناس ما وقرشى صغير وكبير
وكان أكل الحرام عنده غرام وكبير
وعينه فارغه تمللى وكان غروره كبير
فحت لغيره بير... ورماه المقدر فيه
٣٣- كرم وإكرام عبد الخير نادى لهم
بعد الحكاية اللى حصلت قام ونادى لهم
وزوجته رحمه معاه فى الشور نادى لهم
وقال لهم على اللى فى باله خطر وشرح
من اليوم هاجهز لكم كتب الكتاب وشرح
دعا وحضرو المداعى كلهم وشرح
وكانت ليلتهم فرح... واليوم نادى لهم
٣٤- بعد الفرح ما انتهى عاشو سوا عيله
والخير بقى كل يوم بيزيد على العيله
ورزقهم زاد قوى والخير على العيله
وفى يوم كرم قال لعبد الخير يا عمى
عمرنى خيرك وفضلك زاد يا عمى
أنا عايز أسافر بلدنا فى يوم يا عمى

73

لم يوقر أحدا

استدعاهم

ندلهم

من الندى

بعينه

نفسه

أشوف عمى... واطمن على العيله
٣٥- أنا جيت عندك يتيم شفت الهنا وياك
ونلت الشرف يوم جواز بنتك وأنا وياك
من كل قلبى حافظ ودك وأنا وياك
قام رد وقال يا كرم أنت همام ونبيه
أثبت إنك أصيل صاحب جميل ونبيه
أحلف بواحد أحد رب العباد ونبيه
والنبي

طلبك ألبيه.. وهاسافر أنا وياك
٣٦- يالا يا ابني لهذا الرأى ما تغير
هنقوم نساfer سوا دلوقت ما تغير
خليك مبسوط واوعى تكون متغير
وجدو فى السير نهارها وكملو المشوار
وصلو البلد.. جار قنا فى نهاية المشوار
وخلو بفرحه علشان يرتاحو م المشوار
وخشو على الدار.. ووجدو الحال متغير
٣٧- كرم دخل جوه داره فى مضيفة عمه
ومعاه نسيبه اللي بالخير العظيم عمه
وفضلوا قاعدين شويه فى انتظار عمه
لحظات مرت وآخر لحظة جات ليهم
وهما قاعدين وكان الصبر جوت ليهم
شويتين بعدها وحفيظة جات ليهم

ذكى وشجاع

يقسم بالله

دخلت عليهم... معاها شخص غير عمه
٣٨- كرم يومها كان اتغير عن الأول
العز غير ملامحه كتير عن الأول
وما عرفوشى ساعتها عليها خال
والوقت دوار ساعه حلوه وساعه خال
وهى كبرت دبل ورد الخدود والخال
وكرم بقى عال... واتحسن عن الأول
٣٩- قالت لهم انتو مين ياللى أتيتوا الدار
قولو لى على اسمكم ياللى حضرتوا الدار
انتم ضيفونا لكن احنا صاحب الدار
وقال يا حفيظة حصلك إيه خدى بالك
ده أنا كرم اليتيم افتكرى خدى بالك
أهى مرت أيام وجات أيام خدى بالك
وتخلى بالك... أنا كرم اللي صاحب الدار
٤٠- عمى القناوى ما نيش شايفه قوليلى فين
وإيه اللي جاب شبل دارنا وفين صاحبها فين
قالت له جاي النهارده تقوللى عمك فين
عمك خلاص مات ولا عادش فاضله وجوده
وراح زمانه معاه إن كان هنا أو جود
أنا باحسبك مت أتاريك يا كرم موجود
لما أنت موجود... قوللى كنت غايب فين
٤١- قال يا حفيظه أنا اسمى كرم معروف

حلاوة # خل

(موسيقى ناى حزين)

عمى ونسيبى اللى جنبى له مقام معروف
ربانى فى الخير وله عندى جميل معروف
جوزنى بنته وخلقى السعد من حقى
الفضل لله وليه الشكر من حقى
وجه معايا النهارده علشان نشوف حقى
ملكى وحقى.. هنا أهو من زمان معروف
٤٢- حفيظه قالت كل حاجة قناوى بايعها
من قبل ما يموت لشبل أهو كان بايعها
الأرض والملك حتى الدار بايعها
سمع الكلام منها فتح وباله راق
زمن العكر انتهى عدى وجوه راق
إن كان معاكى شهود تشهد وفيه أوراق
قومى هاتى لاوراق .. صحيح إن كان بايعها
٤٣- قام رد شبل وقال له فين أرضك
قوم فز من عندنا دور وشوف أرضك
قدامك المحكمة إثبت هناك أرضك
جايب نسيبك معاك إيه اللى جابكو هنا
من غير مطرود مش لازم قعادكو هنا
الدار ملكى ولالكش هناك ولا هنا
والأرض دى أرضنا.. بشهود مش أرضك
٤٤- كرم خرج وقتها وأهو راح ع العمده
وكان وياه عبد الخير راح للعمده

76

ولما وصلوا هناك وقالو له يا عمده
بعد السلام والتحيه قالو شكوتهم
عرف حكاية كرم وسمع لشكوتهم
بوجه ضاحك ولا هملش شكوتهم
طيب خاطرهم.. قالو له تعيش يا عمده
٤٥- العمده قال يا غفير روح هات شبل قوام
وهات حفيظه معاه واحضر بسرعه قوام
علشان نشوف حل لأجل المشكله دى قوام
راح الغفير وقتها ورجع بسرعه حضر
وقال له شبل بجراء امتنع ما حضر
العمده سمع الكلام دمه غلى وحضر
وقال يا شيخ الغفر.. بالقوه هاته قوام
٤٦- راحو جابو شبل بالقوه وحفيظه معاه
العمده سأل به بصراحه والشجاعه معاه
ساعتها شبل انفعول وحضر شيطانه معاه
وقال ده ملكى أنا شارى وعندى حجج
ما اعرفش أبدا كرم ولا لهش عندى حجج
العمده سمع القضييه من كلام وحجج
لم الورق والحجج.. اللى لقاها معاه
٤٧- وقال يا شيخ الغفر إقبض على لاتنين
حفيظه مع شبل اللى مغرورين لاتنين
هابعت أجيب النيايه والبوليس لاتنين

77

ونقول لهم ع القضييه واللى صار وجرى
ونكشف السر لما يحضروا وجرى
والحق ينطق ساعتها بالعداله وجرى
ونتيجه الافترا .. ياخذوا الجزاء لاتنين
٤٨- جه البوليس والنيابه وقلبوا لأوراق
بصوا لقو ختم لقناوى على الأوراق
وبصمة الإيد شافوها فى جميع الأوراق
العمدة قال للنيابه فيه ورق عندى
قناوى كان سلمولى من زمان عندى
عرفنى حق اليتيم لأجل احفظه عندى
حفيظه يا إفندى .. وشبل مزورين لأوراق
٤٩- قناوى كان دايمًا على كل شىء يمضى
يقرا ويكتب وانا عندى الدليل يمضى
والحق له سيف على رأس الضلال يمضى
العمده جاب الورق اللى حداه وشافوه
وكان أكبر دليل عند النيايه شافوه
حفيظه قبضوا عليها وغشها كشفوه
وشبل راخر خدوه... لحاكمته يمضى
٥٠- الجلسة كانت سريعة وشددوا لاحكام
وخشوا فى السجن والقاضى نطق لاحكام
وحفيظه مع شبل يقضوا فى السجن احكام
الحق لما ظهر كان له دليل وشهود

يوقع
الكاشف
يقطع

والزور مهما على باطل مالهبش شهود
يا ظالم الناس أعمالك عليك شهود
والرب موجود... وهو أحكم الحكام
٥١- كرم حمد ربنا ولنعمته شاكر
وارتد ملكه إليه الصابر الشاكر
وحيا عمدة بلدهم إسماعيل شاكر
وعاش فى بلده فى خير وعز وسعاده
ومراته إكرام معاه فى يسر وسعاده
وودع نسيبه عبد الخير فى سعادة
حياه زيادة، وقال يا عم أنا شاكر
يا صاحب العقل سيك من الهموم وضنا
اعمل عمل الخير ينفع خلفتك وضنا
وان كنت مسكين وعائش فى عذاب وضنا
لازم تشوف الهنا... من بعد طول صبرك

العطار(*)

(١) الليل دهب فات وطلع نهار
والحق دهب بان والظلم انهار
كورس - دارى ولادك زرعة خير فى حياتك
على قد جهادك ينفعهم بعد مماتك
زى اللى حصل لاتنين شطار شطار
كورس/ حسان ويدور - حسان ويدور - ولاد العطار
امشى عدل تنعدل والدنيا تحلى لك تصفو لك
وكل عقده بإذن الله تحلى لك تحل لك
واللقمة بعد العرق والجهد تحلى لك تحلو لك

(*) النص غناء «رييس الفن» يوسف شتا، وهو فى الشكل السباعى القصصى، ويعترف المغنى بأن النص تأليف أستاذه الراحل / مصطفى مرسى، وهو من حيث المصدر يجمع بين نمطى (قصة الحادثة وقصة الحديث)، وهو يميل إلى البعد الاجتماعى، وهو عبارة عن (٤٩) حلقة من المواويل السباعية، فى ٣٤٣ شطرا شعريا، فى إطار بحر البسيط لفن الموالم..

(٢) بعيني شفته العجب واللى كتب بيميل
والنفس من نار ومن طاوع هواه بيميل
واللى يشيل حمل غير حمله فى يوم بيميل
ولا حد مبسوط على الدنيا وشاف راحه
إنسان معاه مال تلقى صحته راحه
الدنيا يا عمى يوم جايه ويوم راحه
وعادة أهل الفصاحة بختهم بيميل

(٣) أصل الحكاية لراجل صنعته عطار
من نجع حمادى ودائر فى البلاد عطار
بالحم مشهور ولسانه مهش عطار
وله زبائن كثيره فى الريف وبنادر
أمين ومحبوب وزيه فى الرجال نادر
غنى ومبسوط وما له للكرم نارد
طوال عمره تاجر ... واسمه صالح العطار

(٤) كان له فى أسيوط صديق مخلص أوى وياه
الشيخ عبد الكريم حفظ الوداد وياه
وبالصداقة معاملة وبالشرف وياه
أخلص لصالح بطول العمر فى صداقته
وبرضه صالح يشاوره كثير لصداقته
بينه وبينه حساب معروف لصداقته
ومن أمانته ... شايل ألفين جنيه وياه

(٥) هانسب عبد الكريم لظروفه عايشه معاه

لا يتعثر
فى الحضر
من المندره
مخصص له

ونعود لصالح مع زوجته اللى عايشه معاه
كانت موافقاه فى حياته وعايشه معاه
الاسم فضه كريمة الأصل ونقيه
جمالها أبدا مالهنش مثال ونقيه
بنت الأكابر مامسها عيب ونقيه
تشبه حوريه .. من الجنه وعايشه معاه

(٦) صالح وفضه فى حسن عيش ونصيبيهم
وعنده من الخلف اثنين ونصيبيهم
بدور وحسان صغار السن ونصيبيهم
بدور حداها ثمن سنوات تتعلم
وحسان صغار عنها بسنتين ويتعلم
هيشوفوا أهوال والأيام بتعلم
يا سلام سلم... على المكتوب ونصيبيهم

(٧) صالح تعب يوم زاد به المرض مسكين
جرى على الأطبه ولا نلش الغرض مسكين
ملقاش دوا يصحى فقام عقله شرد مسكين
راحت المالىه وهو نايم عليل بعدين
تايه صوابه ومش قادر يشيل بعدين
كل اللى حيلته خلاص يعنى انتهى بعدين
ورقد له سنتين .. ملازم فرشته مسكين
زعق من الوجد إيه الرأى يا فضه
مرضى مالهنوش طبيب يداويه يا فضه

باعه بالدين

الحيله قلت وصندوق الأمل فضه
وصاحبي عبد الكريم دلوقت فين ألقاه
متمش القول واشتد المرض ألقاه
ومراته بتقول نصيبي من الزمان ألقاه
عوضى على الله... وخلص الأجل فضة
(٩) خالص كلام معاها والأجل يواليه
فى سكرة الموت وتايه فى الوجود يواليه
فرغ الأجل مات شرب كاس المات يواليه
بدور بتبكي كتير على أبوها وتلالى
قالت لهم أهمم الصبر وتلالى
يتيم الأهالى إلهى... العالمين يواليه
(١٠) من بعد مده وهى فى الهم بتقاسى
علشان ربايه ولادها الكثير بتقاسى
وجدت بيت الأهل يا ولداه بتقاسى
حتروح بقى فين وتشتكى لمن علتها
فضلت تدارى فى القلب علتها
وبعدت الغرب حتى القرب عيلتها
قلت حيلتها .. ومع الأيام بتقاسى
(١١) فضلت تعالج ظروف الوقت وعيلها
لغاية ما يلعب حاجات البيت وعيلها
ده كل يحصل ولا فيش ناس وعيلها
لما خلت إيدها ولا عاد شىء فاضل
لم يعد به شىء
قال آه
أواجهه
فرغ الأجل
يدنو منه
يبعد عنه
بجرعات متوالية
وهى تلطم
يعتنى به
وهى تعانى
تكافح لأجلهم
بيت قاس
آلامها
معاناتها
حتى أقارب عائلتها
وأطفالها
جميعها
تعى ما حدث لها
لم يبق معها شىء

84

بينما تبقى الجمال
مما تبقى لها
الحيله قلت خلاص لكن الجمال فاضل
قعدت تفكر فى شىء يصلح لها فاضل
عايزه لها راجل... يراعى البيت وعيالها
(١٢) لجل القضا والقدر اتهيأت أسباب
وجارها رشوان خطبها والظروف أسباب
وكتب كتابه عليها والنصيب أسباب
وفضه وافقت لحكم الوقت ونصيبيها
وكان عشمها تعيش فى أمان ونصيبيها
ولاتعلم ان الزمن غدار ونصيبيها
حكم عليها ونصيبيها .. وكل شىء أسباب
(١٣) قعدت سنه فى هنا وياه وتغير
تقلع وتلبس نظيف أشكال وتغير
وعايزه تكسب رضاه ليميل ويتغير
رجع لعب فى المعيشه والكلام هواه
أهواه
كان خد مزاجه خلاص حبل الوداد هواه
تراخى معه
القلب لما يقسى بيكره اللى هواه
يكره من يحب
الطبع أصبح ماهوش فى هواه... واتغير
(١٤) يخش من الباب بدون أسباب يضربها
مفيش غير الشتيمة وغير الشخبط يضربها
وهى ساكتة وخايفة الجار يضربها
ويرضه كانت تطاوعه لو أمر ونهى
ولا حد جه يمها من أهلها ونهى
يضرها بقسوة
يضر بها ضررا دائما
يدرى بها

85

لا عقل ولا إيمان

بهدلها رشوان ومفيش عنده إيمان ونهى
حتى بدور بنتها ... يمسكها يضربها
(١٥) حسان محتار يعمل إيه مش عارف
من العذاب اللي شافه تاه مش عارف
خرج من الدار وهو فى النار مش عارف
وساب بلادهم فى جنح الليل يا عذابه
ماشى لوحده يقاسى الويل يا عذابه
وقف فى موقف ما بين طريقين يا عذابه
تايه صوابه ... يروح على فين مش عارف
(١٦) قابله جماعه من التجار خاف منهم
بصو لحالته ساعتها العقل تاه منهم
قالوا الولد ده غريب له أهل تاه منهم
لما لاغوه بالكلام قام رد ولاغاهم
وقالهم على السبب والأصل ولاغاهم
رقوا لحاله وعرفو القصة ولاغاهم
خادوه معاهم... وعند أسيوط تاه منهم
(١٧) مشى الغريب فى البلد يسأل وأهلك مين
ساعتان ثلاثه تعب واللى يريجه مين
خبط على باب قامو ردو وقالوم مين
ردت عليه ست صاحبه مقدره وجهاد
وكانت أصيله وأهلها طيبين وجهاد
قالت له يا بنى إيه سبب البكا وجهاد

تحدث معهم
حكى ما به
وما بها

من الوجهاء
والإجهاد

أنت من أنه بلاد قوللى أهلك مين
(١٨) قام قالم يا ستى أنا اللى الوقت لوعنى
معرفتتش أهلى وميل البخت لو عنى
سبب بكاي وصب الدمع على حالى
الناس جافونى ولا سألوش على حالى
مروءه لله ما تسألنيش على حالى
تعب الليالى ..وجوز الأم لوعنى
(١٩) ندهت لجوزها بفرحة قلب ونساعدك
قالت له الولد ده باينه غريب ونساعدك
بوجوه يمكن يتم الحظ ونساعدك
أنت إن كرمت الغريب يمكن يتم هناك
خذ الولد ده ربايته تنفك وهناك
أهو بيقى وياك.. فى الدكان ويساعدك
(٢٠) هنسيب حسان حدا التاجر وعاش غالى
كان برضه تاجر عطاره له شرف غالى
وأمه تكي عليه أصل الضنا غالى
وتقول أنا اللى الزمان والوقت غلبنى
ورشوان قاسى عليه كتير وغلبنى
ابكى يا عينى على اللى راح غلبنى
حسان يا ابنى... انت فين يا ولدى يا غالى
(٢١) وبدور تكي وتقول كسر الزمان خاطرى
من بعد أبويا مفيش واحد جبر خاطرى

من اللوعة
لا تسعها الفرحة
من مساعدة الغريب
ويكون مساعدا لك

الغالى ابنى

بعد أخويا عليه غضب عن خاطرى
يجازيك يارشوان يا سبب الذل والحيره
سمعها رشوان غضبه زاد م الحيره
فضه قالت له وهي فى يأس وف حيره
ده بدور صغيره.. تسامحها علشان خاطرى
(٢٢) فضلت تدايه ومش عايز يقول طيب
بقلب جاحد ولاكانش الضمير طيب
الزهر ساعد الخسيس قام بهدل الطيب
كانله ضمير سو وطول عمره ردى وملام
ولسانه دايم بيعثر فى الكلام وملام
وقال دى بدور كلامها فيه أسى وملام
هاوريتها أيام .. ومنى لم تشوف طيب
(٢٣) عيشها فى الذل يا خساره متعشاش
وراها أيام كيف صبغه متعشاش
أو طيره من غير ليف تايهه متعشاش
وتقول مكتوب أشوف زمن الأسى ويطل
عماله تبكى وتشتكى لأمها ويطل
ولا حد جه يمهم من أهلها ويطل
من كثرة الذل .. لو فطرت متعشاش
(٢٤) قعدت تنوح وسوء الحظ وداها
لا أخ بيودها ولا فى أخت وداها
خرجت من الدار وهى فى نار وداها

لا تجد عشاء
مصبوغة
لا تجد عشا
ويطل على بالهموم
وتطيل فى الشكوى
عندهم ليرى حالهم

88

على البحر راحت بتملى والقدر زافها
على الشط وقت تفكر والقدر زافها
حدفت قوام نفسها من غلبها زافها
والموج حدفها فى وسط البحر وداها
(٢٥) فايت مراكبى ساعده الريح على ايده
شاف البنيه وهو من بالبعد على ايده
بتغطس وبتقب قال ده غريق على ايده
فرد القلوع وقتها راح عندها غاتها
المولى ساعده ساعتها بالعجل غاتها
لما وصل عندها خد ايدها غتها
كانت حياتها ونجاة البنت على ايده
(٢٦) الجو كان برد ولع نار فوقها
نشف هدومها وحط غطاه فوقها
وظمنها بكلامه من الأوهام فوقها
وقال يا ابنتى إيه دورك وجيتى ومنين
احكى لى إيه قصتك قوليلى وانتى منين
فى البحر ماشى يحدثها وإنتى منين
وبعد ساعتين يا مستمعين فوقها
(٢٧) قالت له يا عم ده المكتوب قسمتنا
جتنا لياالى الجفا والهجر قسمتنا
وكنا عزوه وجات الأيام قسمتنا
أنا وحسان أخويا فى ذل وآسانا

وضعها هناك
ألقى بها

أنقذها

من التقسيم

89

من بعد أبونا بقينا فى هم وأسانا
ومن جوز الأم نقنا المر واسانا
واللى رمانا... مع البطل قسمتنا
(٢٨) رد المراكبى وقال لبدور يا بنتى
متزعليش ده القدر مكتوب يا بنتى
أنا معنديش خلف صبيان ولا بنتى
اتبشرى بالخير هتنى فى خدمتك جندى
أنا مراكبى واسمى أحمد الجندى
وعندى عمال كثير ولخدمتى جندى
وحتبقى عندى فى ننى العين يا بنتى
(٢٩) وخدها على أسيوط وكان بر البلد بيته
وهو فرحان بيها أوى وكأنها بنته
وكان قدومها سعادته وخير على بيته
حقق أملها المراكبى فى كل شىء وغرض
لعب القدر دور وخيب قصدها وغرض
جه للمراكبى مرض .. خلاه لزم بيته
(٣٠) مات المراكبى وخلاص والروح سلمها
بكيت بدور ع الفراق والدمع سلمها
اللى اتبنى انهد ولا طلعتش سلمها
وبعد منه ما عاد لها حد وحبايب
ولا كانش شىء سهل بعد الأهل وحبايب
زمان خوان مالهنش خلان وحبايب

منزله فى خارج البلد
مثل ابنته

90

من المصايب .. يارب العرض سلمها
(٣١) بعد المراكبى ما مات الهم قابلها
خرجت من الدار والمكتوب قابلها
قام شافها واحد من الإجرام قابلها
لابس ملابس نضيفه والهدوم بتغر
أتاريه بطال ولكن منظره بيغر
بكلام معسول خدعها والكلام بيغر
أتاريه على الغدر... ناوى لما قابلها
(٣٢) خدها على الدار ومشى قدام سابقها
وفتحها الباب الكذاب سابقها
ودمع عينها على الخدين سابقها
أول ما خشت شافت منظر غريب وعجب
أوضه عتمه فيها إياس دايب وشكله عجب
استسلمت للظروف السيئة وعجب
ولا علم اللى انكتب .. فى الغيب سابقها
(٣٣) هجم عليها قليل الأصل والعرضى
عاوز ينول الغرض بالطول وبالعرضى
وبدور شريفه ولا ترضاش بالعرضى
هددها بسلاح وكان حاضر شيطانه وياه
وقصده كان غير شريف ومفيش ضمير وياه
بجراة قالت وهى لوحدها وياه وهى معه
الموت أراضاه... ولا أفرطش فى العرضى ولا فرط فى العرض

تخدع
بغرض يراه
يخدع

حصير مهترئ
والنخوة
بأى وسيلة
بهذا العار لا ترضى

ولا ضمير لديه

91

(٣٤) وقالت له مروعتك لوجه الله تحمينى
 عشان إيه جايبنى فى جوزة نار تحمينى
 وإلا أنت قصدك فى دم العار تحمينى
 فضلت تنوح وهيه تقول يا قادر
 استر عليه ما تفضحنيش يا قادر
 رفعت وجهى إليك وناديت يا قادر
 انت اللى قادر... من البطال تحمينى
 (٣٥) يارب أنت عليم بالحال ومراقب
 قادر تجيرنى من البطال ومراقب
 مرات باغطس فى بحر الهم ومرة أقب
 الواد كان اسمه سطوحى وشهرته همام
 وكان قليل التنا دايما ما كان همام
 كان له سوابق كثيرة وع الفساد همام
 وعليه أحكام... بقى له زمان ومراقب
 (٣٦) فضلت تعافر ومش قادرة البنية عليه
 إلا ورديه جايه له هنا تمر عليه
 علشان يشوفو دفتره حالا ويمضو عليه
 صوت البنية من الداخل قامو سمعوه
 همام هاجم عليها المفترى سمعوه
 قالو له يا همام افتح لم رضى سمعوه
 الباب كسروه بالعافية وخشو عليه
 (٣٧) جه يجرى منهم واحد قاله تروح على فين

أن تحمى عرضى
 لا تضعنى فى نار حامية
 من الاستحمام
 مرة أغطس وأخرى أطفو
 لم تكن لديه همة
 يهم بالخطيئة
 لم يلتفت إليهم

وكان عيار فى الهوا ضربه تروح على فين
 مسكوه فى الحال قالو تهرب تروح على فين
 ده أنت مراقب وليك كام حادثه وقضيه
 ولسه تابع طريق الهلس وقضيه
 صحيح لأنك ردى وخسيس وقضيه
 تفضح صبيه... ومن المولى تروح على فين
 (٣٨) لك ساعه يا مفترى تلقى المصير فيها
 يا ظالم الناس الظلمه تعيش فيها
 يا مولع النار بإيدك تتحرق فيها
 يا ماناس غيرك على العرض النظيف سبوه
 رجعوا بإيديهم ملو كاس العذاب سبوه
 واللى افترى خاب وأصحابه فاتوه وسابوه
 واللى بيّفحت لأخوه.. نقره يقع فيها
 (٣٩) لما سألها الشاويش ردت عليه أقوال
 قالت أنا بدور لكن يا ماقسيت الأهوال
 عدمت أبويا وأخويا صدق الأقوال
 ساعتين ثلاثة أربعة تحقيق شافوها
 كان النهار لاح وشمس الصبح شافوها
 لما درى الجار وجار الجار وشافوها
 وبعد ما استجوبوها... قيدو الأقوال
 (٤٠) شاع الخبر فى البلد حضرو جميع الناس
 حكّت بدور الحكايه وعرفو كل الناس

من السب والقذف
 صبوه

أتارى حسان كان واقف فى وسط الناس
ساعة ما شافها قال أختى بدور يا عنيه
رجع جمعنا الزمان مع بعض يا عنيه
خلاص متبكيش كفايه دموع يا عنيه
فرحنا بعد الأسيه اشهدو يا ناس
(٤١) الشيخ عبد الكريم سمع الكلام منه
استغرب الدور واستعجب أوى منه
ضمه فى حضنه ساعتها وقربه منه
وقال يا حسان ليك مدة زمان عندى
أيام طويلة وأنت بتشتغل عندى
كان أبوك صالح حبيبي وله مقام عندى
ولاشفت مرة يا ولدى.. عيب جرى منه
(٤٢) وليك يا حسان أمانه عندى شايها
فى الحفظ والصون بقى لها زمان شايها
من يوم ما مات أبوك لحد الآن شايها
ألفين جنيه معدودين بالقرش حاسبها
ولا حد يعلم ما بيننا إيه حاسبها
لا يعلم بهم أحد
لكن الأمانة واجب تنصان حاسبها
ويحس بها الناس
عامل حسابها .. فى ننى العين شايها
(٤٣) وقال له يا حسان شوف الظالم جرى له إيه
واللى زرع شوك غير شره بيحصد إيه
لكن شوف الخير مع أهله بيعمل ايه
ده أنتم ولاد الأصول وأبوكو كان معروف

وكان بيحسن كثير ويعمل المعروف
وعليه واجب ولازم أرد لك معروف
لازم نساخر نشوف... أمك جرالها إيه
(٤٤) على نجع حمادى سافرو قوام وراحولها واتجهوا إليها
لقوها فى حال من الأهوال وراحولها
بعد الضنى هد منها العزم وراحلها
حسان وبدور ضحك الحظ وياهم
والحاج عبد الكريم فرحان كمان وياهم
هما الثلاثة سوا وكان الله وياهم
خدو معاهم .. هدايا كثير وراحولها
(٤٥) عرفو إن رشوان مات مقتول من فعله
وكان عليه تار قديم واهو غار من فعله
وارتاحت الناس من غدره ومن فعله
من كثر جهله ظلم نفسه وظلم الغير
وما تركش حسنه وراه يفتكره بيها الغير
ما هو فاعل الشر طوال عمره بيأذى الغير
وفاعل الخير... يشوف الخير من فعله
(٤٦) فضه شافت بنتها مع ابنها فرحان
ارتاح ضميرها وأهو صبح الفرخ فرحان
والشيخ عبد الكريم من دهشته فرحان
وبدور تنادى على حسان وتجمع
شمل الهنا اتم على الأحباب واتجمع
وفضه قالت صفى لى الوقت وتجمع

من الفرحة عينها تدمع... والفؤاد فرحان
(٤٧) الشيخ عبد الكريم يقول راح أناسبه
خلاص يا فضه افرحى لسان راح اناسبه
وبدور ياخذها ابن اخويا فتوح واناسبه
وناولها ألفتين جنيه فى الحال بشطاره
وقال لها قومي جهزى للفرح بشطاره
حسان ده ابني أنا مربيه بشطاره
وفى التجارة... حيبقى شريك وأناسبه
(٤٨) وعمله يوم الفرح كان يوم مافيش زيه
حسان خد بنت وجمالها مافيش زيه
وبدور فى سرور وعريسها مافيش زيه
ونهار فرحهم نهار كله سرور ونعيم
جمع الحبايب سوا وعاشو فى هنا ونعيم
بدور وحسان وفضه أمهم فى نعيم
والشيخ عبد الكريم .. راجل مافيش زيه
(٤٩) ياللى أنت سامع معانى الفن تحلاك
مرارة الوقت بعد الصبر تحلاك
والدنيا فى طاعة الرحمن تحلاك
بفعلك الخير قلبك دائما ينسر
اللى صبر نال ومن بعد العسير ينسر
طوال ما أنت ماشى مستقيم قلبك سليم تنسر
النشفة تخضر ... والأيام تحلى لك

المنتقاة
تلو لك
تصبح أحلى
يتيسر أمره
يصبح سعيدا

موال (الجهينى) (*)

مقدمة موسيقية:

كورس: ١- اللى يطاوع هواه يلقي الشيطان صاحبه رفيقا له
ويعيش حياته فى ضياع وللهاك صاحبه يسحبه
المغنى: ويكون مصيره نهايته ونهايته شر
المرددين والمغنى زى نهاية الجهينى اللى خان صاحبه
شتا: ٢- يا زارع الشر غير الشر ما تدومشى لن تجد أو تحصد غيره
قوم اعمل الخير فى طرق الخير ما تدومشى لا تندم على ما فات
وقول لمالك ليالى العز ما تدومشى لا تدوم طويلا
(مهمة مؤلف الموال)
٣- طول عمرى أحكى كلام وأهل الغرام غنوه أنشدوه

(*) النص غناء «ريس الفن يوسف شتا» وهو فى شكل الموال السباعى القصصى، وهو فى
(قصة الحادثة) من حيث المصدر، وتميل إلى البعد الأخلاقى، والنص من النصوص التى
استلهمها نمط المربع القصصى الصعدي. ويتكون النص هنا من ١٥ حلقة من الموال
السباعى فى إطار بحر البسيط الذى يلتزمه فى الموال

وكل حادث كلام وأهل الغرام غنوه
الحظ والبخت لو صاحبو الفقير غنوه
وخلى بالك لسمع الدور يا خالى
توب الرجولة على الحلوين يخالى
إصحى بلاش النوم وبطل لوم يا خالى
ده الفن غالى... وأهل المعرفة غنوه
٤- أصل الحكايه الجهينى كان السبب فيها
وبلده جرجا وعمره ما انشكر فيها
يشبه لتعبان وبيأذى الجميع فيها
وياما عدى بحور وأهو طب فى جنايه
خاين مالوهش أمان طول عمره وجنايه
وله سوابق كتير فى الغدر وجنايه
كانت روايته روايه . . العبر فيه
٥- كان الجهينى مصاحب واحد وماشى معاه
مده طويلة ياكل حلوه وماشى معاه
ولا كانش فيه يوم ييفارقه وماشى معاه
صاحب الجهينى ذو قيمه وله مقدار
اسمه جلال مصطفى راجل وله مقدار
أما الجهينى للحرام غاوى مالوش مقدار
كان بيروح الدار.. على علمه وماشى معاه
٦- مرات جلال فى النعيم عايشه مع جوزها
الاسم عاليه كانت غاليه حدا جوزها

لأصبح غنيا بهما
يامن تخطو من الهم
لائق وجميل
يا صاحبى
أوقعته قناية
ظالم ومتجنى
صاحب سوابق وجنايات
لا يقدر عواقبه

ومن دلالتها تمشّى رأى على جوزها
شافت الجهينى عجبها منظره وهوى
وهوه برضه فى غرامها اندلق وهوى
اتفقو مع بعضهم ساعه صفا وهوى
وقعدوم سوا ... يدبرو خطه لموت جوزها
٧- وعاليه مع جلال ياما شافت هنا منه
عشرين سنه عاشرتة ومخلفه منه
لها بنت واحده ولا جابت ولد منه
كان اسمها ثريا لها دور وحقيقه
وعاليه عميت ما شافت نور وحقيقه
فضلت تقول للجهينى قوم وحقيقه
شوف لك طريقه .. ويلا نستريح منه
٨- كانت مؤامرة بتتدبر ما بين لاتنين
وجلال ما يعلمش إيه يجرى ما بين لاتنين
واللى مقدر عليه يجرى ما بين لاتنين
علما بأنه أصيل الخال وهديه
أبو فرع طاهر من السلال وهديه
له نفس حره بطول العمر وهديه
هيموت ضحيه.. بدون ديه.. ما بين لاتنين
٩- قام الجهينى ولف له من طريق تانى
وقال ضرورى لازم اعمل عمل تانى
ارسم له خطه يحير وصفها تانى

وهوته
وسقط
ومحبة

وقال يا عاليه ده أمر بسيط ولا افوته
 مادام غرامنا صبح مثبتوت ولا أفوته
 جلال لازم يموت بالغددر ولا افوته
 وقبل موته .. لازم أوجد غريم تانى
 ١٠- وجلال كان له جيران فى الغيط ناس أمره
 ماشيين فى حالهم ما يآذو حد ناس أمره
 رماح كبيرهم وكان أقمر من الأمره
 عنده قطيع م الغنم وبانى عليهم حيظ
 راح الجهينى فى ليله وماشى جنب الحيظ
 فتح زريبة الغنم طلوعوم وسابو الحيظ
 ونزلوم على الغيط .. وتلفو الزرع فى القمره
 ١١- رجع الجهينى يقول لجلال يا صاحبى
 أنا شفت منظر ما يعجبنيش يا صاحبى
 قوم شق ع الغيط وشوف جري إيه يا صاحبى
 رماح عمل دور وقصدو م البلد طردك
 لكن بينك وبينه م الصغر طردك
 وساب الغنم كلها ولا يختشيش طردك
 نزلو فى أرضك .. تلفو الزرع يا صاحبى
 ١٢- مسك عصايته جلال دوغرى وقام يجرى
 وراح على الغيط لتأكيد الخبر يجرى
 جرى
 شاف زرعه تلفان كانت حالته عدم يجرى

ولن أهمله
 ولافت للنظر

ثأر دفين
 زجرک له

مهرولا
 ما

وقال يارماح فيه قصدك إيه ويايا
 بقى تبقى جارى وتقصد عند ويايا
 وشال ذراعه وقال تعملها ويايا
 ضربو عصايته.. نزل دمه يسيل يجرى
 ١٣- اتلمت الناس فى أقرب وقت صالحوهم
 وقالوا ده انتو جيران مع بعض صالحوهم
 وكان اتفاقهم أمام العمدة صالحوهم
 رجع الجهينى وقال يا عاليه من بدرى
 من بكره لازم جلال هيموت من بدرى
 وضرورى فيه يتهمو رماح من بدرى
 ولاحد يدري... الحقيقه م اللى صالحوهم
 ١٤- قعد الجهينى وعاليه معاه تتفرج
 بيشربو الشاى وطب جلال يتفرج
 قام قاله يلا نروح الغيط نتفرج
 جلال طيب عطى له أمان وإداله
 وهما لاتنين فى وسط الزرع وإداله
 (زائده) سحب الجهينى سلاح الغدر واداله
 وضربه سكين فى حشاه واداله
 وقعد قبالة .. على دمه بيتفرج
 ١٥- وقع جلال وقتها وقال أه وتخوننى
 تقتلنى عشان ليه كان جري إيه تخوننى
 ذنبى معاك إيه قولى لى عليه وتخوننى

لم يأخذ حذره
 حين تدلو ونزلوا
 وطعنه

كان فى الكرم محترم لو الضيوف جاتله
وحياة أبويا أنا عارفه سبب جتله
مفيش حد قتله... خلاف رماح غار يمينا
١٩- إتلمت الناس وجم شافو القتيل فى الدور
وجت رجال الحكومه يحققو فى الدور
وجابو عاليه قالت رماح أساس الدور
وبقت تقول للنايبه فيه دليل شاهد
جلال ورماع فيه بينهم زعل شاهد
اتخانقو مع بعض واتجدد عناد شاهد
والعمده شاهد... وعارف كل شىء فى الدور
٢٠- بعثوم ساعتها جابوم رماح وضمانه
والعمده يحضر يحط سؤال وضمانه
لأنه شاهد فى ده الموضوع وضمانه
رماع بيقول يا ناس جارى كان أمير ما ارضى
والعمده بيقول بتغيير الضمير ما ارضى
دى كان بسيطة ماتحوجش لكده ما ارضى
بعد المعارضة... طلع رماح بضمانه
٢١- وعاليه من لؤمها إبليس وياها
قعدت تحرض ولاد العم وياها
بعد القضيه هياخدو التار وياها
وبقى الجهينى فى كل طريق ملازمهم
ليلهم نهارهم يامستمعين ملازمهم

103

أنا كان منايا اشوفك كل يوم قصدى
أنت صديقى ويشهد عن كده قصدى
تنسى جميلى ومعروفى معاك قصدى
ولاكانش قصدى .. تدوس ع العيش وتخوننى
١٦- فرح الجهينى ساعتها وانبسط فى الحال
يحسب إنه خلاص بلغ المنى فى الحال
وهم تانى وضربه ضربتين فى الحال
قتل الجدع ظلم ولا شاف سنيد حواليه
ولاخاف من الله لأنه مفترى حواليه
وسابو غرقان فى دمه لم أحد حواليه
ولما خلص عليه... رجع البلد فى الحال
١٧- لما مضى الليل واهو طلع النهار مقتول
رماع على الغيط رايح بدرى وجد مقتول
قام شاف جلال مرتضى وسط الغيطان مقتول
حصل حده رعب م الخوف الكثير وغلط
إكمن سبقت معاه خناقه بينهم وغلط
خاف يتهموه فيه يا أصحاب العقول وغلط
ومشى ينادى فى البلد... ويقول جلال مقتول
١٨- الخاينة سمعت وفقعت صوت غار يمينا
وتقول ياناس ما عادش خلاص غار يمينا
عشان ليه يخنوه.. وليه قتلوه غار يمينا
أبو فرع طيب وطاهر م الصلاح جتله

102

أساسى ومعى
مقصدى
ونيتى الحسنه

غيره منا
قوت له

بطريق خيانه وخطه غش ملازمهم
 لكنه منهم... وعاش فى الدار وياهم
 ٢٢- وبعد كام يوم جه إعلان للجلسه
 استلمه رماح ويومها راح للجلسه
 وخذ محامى نزيه وياه للجلسه
 بعد المرافعه من المحاماه بجراه
 مفيش أدله على رماح بجراه
 القاضى يا رجال نطق الحكم بجراه
 رماح براه.. وخذ إفراج م الجلسه
 ٢٣- شوقوم خيانه الجهينى وعاليه يا عينى
 نسيوم جميل اللى مات مظلوم يا عينى
 وغرقوم فى بحر الهوى لاتنين يا عينى
 وسابو ثريا حزينه وقلبها مجروح
 على موت أبوها جلال الدمع سال مجروح
 وتقول صابنى نبل الزمن ولافيش دوا لمجروح
 ساعدينى فى النوح... وصبى الدمع يا عينى
 ٢٤- من بعد أبويا جلال البخت مال يانى
 وشربت كاس المرار والقلب مال يانى
 بقيت يتيمه ومين هيودنى يانى
 الأم روخره قليلة أصل وعتابها
 عايزه الجهينى يعيش مبسوط وعتابها
 أنا كل خوفى ليعمل فصل وعتابها

104

تكتب كتابها .. عليه ويذلى يانى
 ٢٥- بعد الكلام ده راحت عليه نهاريها
 على بيت أخوها قالت له الكلام نهاريها
 قعدت تشاوره فى هذا الدور نهاريها
 قالت يا أخويا الجهينى له طلب أديه
 عاوز يناسبك واكون زوجه إليه أديه
 حالا وافقها وشاف ليها الغرض أديه
 كتب كتابها عليه... والدخله نهاريها
 ٢٦- صبح الجهينى عريس زاد به الفرح ملكه
 والخلق قالت خلاص قلبه انشرح ملكه
 عمل عمایل نهاريها والغرور ملكه
 اتجوز الخاينه بمقابل ليها مقدار
 وبقي له سطوه على كيفه ليها مقدار
 ومشى كلمه على عاليه ليها مقدار
 والغيط والدار... أصبح كل شىء ملكه
 ٢٧- ملك براحه الجهينى الندل بهدلها
 وقوى عينه ما عبر حد بهدلها
 ومسك ثريا يتيمة الأب بهدلها
 البنث دايم فى وجد ونار تشكى له
 بينها وبين ربها أسرار تشكى له
 راحت على عمها فى البيت تشكى له
 من الجهينى يا ويله... اللى بهدلها

105

من فورها

كمن تنهره

يومها

قد إيه؟

تملكه الفرح

طفح به الغرور

ياحزنى

مملوء

٢٨- عمها راح للجيهنى البيت مش واجب
قال له عمائك ماترضيش حد مش واجب
ضرب اليتيمه وذل البنث مش واجب
غضب الجيهنى وكان أصله ردى وعنيد
وقال يا عاليه بقى يحصل كده وعنيد
إزاي سلفك يهينى بالكلام وعنيد
ده أصله تهديد.. والتهديد مش واجب
٢٩- وعملها زعله ومشى غضبان ما ادخلها
راحت له عاليه قالت جرى إيه ما ادخلها
قال لها طول ثريا ماهى فى الدار ما أدخلها
قالت له ما تزعلش ده أنا مالى حبيب بعدك
موت ثريا ده أنا ما اقدرش على بعدك
يا أعلى من كل شىء روحى تهون بعدك
الجنه بعدك... عليه حرام ما أدخلها
٣٠- اتفقو مع بعضهم لاتنين وخدوها
وراحوم على الغيط فى نص الليل وخدوها
بطريق سياسه من الملاعب وخدوها
البنث بتقول يا أمى إحنا رايعين فين
قام الجيهنى قالها أوعى تسألى على فين
ضربها قلمين تلاته وأربعه على فين
وشدوها لاتنين... فى وسط الغيط وخدوها
٣١- البنث بكيت وقالت أه يا عمى

ما ذنبها
لن أدخلها

وحياة نبينا رسول الله يا عمى
أنا فى عرضك وعرض الله يا عمى
كان أبويا صاحبك عاشرتة عشره وأكيد
غدرنى فيه الزمان يتمنى وأكيد
وليه أنت عاوز تخون العيش وأكيد
هاعيش وحيد... وتقتلنيش يا عمى
٣٢- وبصت نواحى أمها وتقول يا أمى
وحياة ربايتك ولبن البنز يا أمى
قولى للجيهنى يخف الضرب يا أمى
من غير سبب ليه على ليه يتعدى
وينسى عشرة أبويا سنين يتعدى
وليه أنت راضيه لأنه عليه يتعدى
فين الموده... مع الإسلام يا أمى
٣٣- كان منشال يا عيني وحدتى م الأم
لا عم ولا خال يحضر يمتى م الأم
يا طول عذابى وكثرة لوعتى م الأم
أنا ثريا الحزينة من الصغر يارب
وكان فى عشمى يدوم لى عزنا يارب
انت اللى عالم وخليتنى كده يارب
يتيمه م الأب... ويتيمة الحنان م الأم
٣٤- الأم بصت نواحى البنث ما تعجل
وبقت تقول للجيهنى كلمه ما تعجل

بقلب جاحد ولوية بوز ما تعجل
 قالت له سامع كلام البنت ويكيديك
 دى عاوزه تلعب عليك ملعوب ويكيديك
 إحنا تفقنا عليه مع بعض ويكيديك
 وقعت فى إيدك... وساكت ليه ما تعجل
 ٣٥- البنت شافت خلاص الشوف سيبونى
 جرى دمع عينها على الحدين سيبونى
 وتقول لهم ليه كان جرى إيه سيبونى
 وبصت نواحي أمها وتقول لها بالله
 يا أمى ريقى نشف قلبك زلال لله
 وبقت تقول للجيهنى اهتدى بالله
 يا ناس ابتغاء لوجه الله.. سيبونى
 ٣٦- هنسيب دولا سوا والغيط ما نفوته
 لسه المقدر هيلعب دور ماتفوته
 برضه ماتنسوش جلال له أخ ما نفوته
 خد ابن عمه علاء الدين وع الغيط راح
 وقال له من بعد أخويه ما شفت أبدا راح
 لابد ناخذ بتارنا واللى راح أهو راح
 غريمنا رماح... ودم جلال مانفوته
 إيقاع راقص
 ٣٧- خرجو من البيت راحو الغيط دوريه
 قعدم لرماح فى وسط الزرع دوريه

بالتناوب

وهو مظلوم فى هذا الدور دوريه
 رماح راجع لداره فى الطريق ياهوه
 ولا يعلم اللى مخبئه لها لقدر ياهوه
 ضربوه طرفين فرغ منه الأجل ياهوه
 وجايين يشيلوه... شافوم البعد دوريه
 ٣٨- شوف الجيهنى افترى ساب مسخره أظلم
 الشر زرعه بإيده اللى افترى أظلم
 وظالم الناس هيجيله نهار اظلم
 ويعيش حياته فى تعب زايد وفى أوهام
 ساب الطريق العدل مش فى العوج أوهام
 همام على وجهه
 ولسه ياما هيشبع معيره أوهام
 وتكون حياته ضلام... والآخره أظلم
 ٣٩- جريوم ونزلو الدره وبعده عن الجته
 ظابط المرور كان وصل لقي فى الطريق جته
 افتكراه نايم لكن وجده قتيل جته
 زعل ساعتها وقال ده اللى ضرب جاحد
 وقال للشاويش وقتها يلا بنا جاحد
 لازم نبلغ على هذا الفعال جاحد
 وشاويش واحد... كفايه يحرس الجته
 ٤٠- وقال له يا شاويش خد بالك فى ده الموضوع
 إحنا هنمشى ولاتنامشى فى ده الموضوع
 أجيب الطبيب والنيابه يكشفو الموضوع

نام الشاويش جنب منها واللى قتلو شافوه
أخو جلال وابن عمه جوم بسرعه شافوه
شالو القتل بالعجل ولاحد تانى شافوه
فى قلب الدره دفنوه ..ودارو على الموضوع
٤١- ولما فاق الشاويش من النوم فى ليلتها
ما وجدش ريحه القتل موجود فى ليلتها
عقله قوام تاه من اللى أتاه فى ليلتها
شوف المقدر هيعمل ايه يا عينى
ربك ما يغفل عن المظلوم يا عينى
سمع صياح الشاويش م البعد يا عينى
كان الجهينى .. بياذى البنت فى ليلتها
٤٢- ثريا واقفه بتبكي تقول يا اخواتى
وكان الجهينى خانقها خنق يا اخواتى
إلا وجاها الفرج على طول يا اخواتى
دم الشاويش فار طلع يجرى عليه ملهوف
قال لم إيدك وشيلها يا جبان ملهوف
جرى الجهينى وعاليه وعقلهم ملهوف
شوف الظروف ... شوف ... هتعمل إيه يا أخواتى
٤٣- عمى الجهينى ما عدش يشوف قدامه
خلاص الظروف لطشت وياه قدامه
قام الشاويش بص شافه يجرى قدامه
فكر ساعتها بعقل سليم ندهاته

وقال دى نجده من الرحمن ندهاته
أهو ده بدال اللى راح وإداه ندهاته
وناوله ظرفين جم ف حشاه ندهاته
عدم حياته.. ونزل كرشه قدامه
٤٤- وجره مكان اللى راح فى الحال دلوقتى
كان النهار لاح وبان النور دلوقتى
وجه الطبيب والنيابه قوام دلوقتى
فحص الطبيب بالنظر يم القتل وصراح
وقال له يا شاويش كلمنى بكل صراح
اللى عليه البلاغ مش هو ده وصراح
لازم القتل راح... وده مقتول دلوقتى
٤٥- فتح وكيل النيايه محضره وجرى
والله يا شاويش قولى ع اللى صار وجرى
صدقك ينجيك من التعب وجرى
وكان الشاويش د قال الحق فى كلامه
وقال لهم ع الحكايه بصدق فى كلامه
نزلو م شافو البنت فاقدته النطق وكلامه
أمنو بكلامه... وأمنو باللى صار وجرى
٤٦- وكيل النيايه سمع شرح الشهود راح فى
شور لظابط المباحث وقتها راح فى
قال خلى بالك وشوف هذا الكلام راح فى
إحنا إن سكتنا على الحادث هيبقى كتير

يضيع مقامنا وإهمالنا هيبقى كثير
 البحث واجب وجه وقته هيبقى كثير
 ولازم تشوف القتل... اللي اتسرق راح فين
 ٤٧- ظابط المباحث وقف والعقل متدارى
 فضل يراعى نواحى الزرع متدارى
 قام شاف أثر دم فوق الحد متدارى
 ورا جرة الدم ماشيه فى الغيطان وسبب
 لقى فحت مردوم عليه لسه جديد وسبب
 فحتو وجابو القتل دمه يسيل وسبب
 كل شىء له سبب .. فى الغيب متدارى
 ٤٨- الخلق عرفوه قالوم رماح يا خساره
 مين اللى قتله وخلاه راح يا خساره
 أبو قلب طيب مالوش أعداء يا خساره
 لازم الجهينى قليل الأصل كان شافه
 وهو رايع يناوى البنت كان شافه
 خاف تنكشف خطته ويروح كان شافه
 يجوز أنه شافه... وقضى عليه يا خساره
 ٤٩- ثريا جابو أمها عاليه عديمه الخال
 من خوفها بالحق اعترفت عديمه الخال
 قصو شعورها عشان خاينه وعديمه الخال
 الخلق كانت فى دهشه م اللى صار يا سلام
 وعملو جلسه كانت سرعة قوام يا سلام

حائر
 ما يختبئ فيه
 مردوم

عديمه الأصل
 بلا خلق

112

القاضى كان حكمه عادل وقتها يا سلام
 خمستاشر عام .. جزاء ليها عديمه الخال
 ٥٠- أما الشاويش الجرى جت ناس تباركه
 ده من حظوظه مع الإخلاص تباركه
 وثرىا من فرحها حضرت تباركه
 المولى جعله سبب للمعرفه بأكيد
 كشف قضيه يا أهل المعرفه صاحبه بأكيد
 الصدق دايمًا ينجى صاحبه بأكيد
 وعاش حياته سعيد... والناس تباركه
 ٥١- شوفو الجهينى اللى خان صاحبه وفرط فيه
 أهو راح دمه هدر والخلق فرحت فيه
 إكمنه كان مفترى ظالم ولاخير فيه
 ياما يتم أطفال وكان قلبه حجر مايحن
 وياما نهب مال وع الفقرا ماعمره يحن
 وعاليه كان قلبها على بنتها مايحن
 أهى راحت السجن... بتقضى حياتها فيه
 أذى نهاية كلامى ع اللى صار ياخال
 واللى ظلم الظلم والعقل منه خال
 امشى فى طريقك عدل تلقى العدل ياخال
 ده الدنيا تشبه زوال .. خاينه ولا تدومشى

يا صاحبى
 اختل

113

(حسن ونعيمة) (*)

محمد طه: يا ليل يا عيني يا ليل..
كلامنا بلدى اسمع يا ولدى
كورس حريمى: كلامنا بلدى اسمع يا ولدى
محمد طه: قصة عظيمة....
الكورس ... حسن ونعيمة
طه: ١- أصل الحكاية سمعت بدور يعجبكم
حادثة تبكى سليم القلب يعجبكم
وراح ولد فن، صيته رن يعجبكم

(*) النص للمطرب الشعبى الراحل/ محمد طه، وهو من تأليف أستاذه الراحل/ مصطفى مرسى، ويظهر فى الأداء اضطراب النص وتفكك أوصاله، وهى ظاهرة تعود إلى اعتماد المطرب على اللوازم الصوتية دون دقة مضمون النص أو سلامة البناء، والنص من نمط الموالم القصصى السباعى، وهو من حيث المصدر «قصة الحادثة»، وقد زعم أن النص تأليفه لكنه تراجع حين أكدت له اسم المؤلف، وقرر أنه قدم إضافات كثيرة!؟

من الصعيد للبحيرة ألفوا موال
علشان جدع مات فى الغربه مالوش موال
وع الأواخر أنا راخر هاقول موال
عسى يكون عال... والموال يعجبكم
٢- أصل القضية بنيه حلوه ونعيمه
وأهلها أغنياء بالمال ونعيمه
لكن الهوا لو هوى فى بحر ونعيمه
الحب خلال الغزاة اتعلقت بالنمس
وفاتت الكل وراحت له بنى والنمس
حسك تلوم المبالى تبنتلى بالنمس
اسمع روايه لحسن النمى... ونعيمه
٣- حسن المغنى .. كان يغنى فن وليالى
ويندعى بالطلب لأفراح وليالى
ودعوه فى ليله وكانت حظ وليالى
فى منشية أبو حنضل أول قسم للمنيا
مركز بنى مزار تبع إجوار للمنيا
راح الجدع راح وقصده يبلغ المنيا
والخلق دنيا.. تقول يا عين يا ليالى
٤- غنى الكروان وألحان النغم شبابيك
طلعوا البنات فى العلالى وفتحوا الشبابيك
قالت نعيمه غرامى يا حسن شبابيك
بععت له منديل وأسباب الغرام منديل

116

والحب لاجله اتصل واللى حصل منديل
حسك تلوم المبالى تتوه ما تنديل
ما تندل
٥- لما انتهى الفرخ قام الغريب روح
والخلق نامت ونوم العاشقين روح
والقعدة حليت ونسيم الصباح روح
نعيمه ساهره الليالى جفنها ما اتلم
وجرح المحبه عجز عنه الطبيب ما اتلم
اوعى تلوم المبالى ياخلى ما تتلم
ده الحب بالدم... مش بالمال قوم روح
٦- الحب خلا نعيمه فكرها مشغول
وسابت بلدها وأبوها م اللى صار مشغول
م الفكر والعار وكلام البلد مشغول
غابت نعيمه ليها مده سبع ايام
تشوف حبيبها الوحيد ابن بلد أيام
وأمى
راحت له بلده قالت فايته أبوى وأيام
والعرض منصان .. وأنت يا حسن مش غول
٧- قال يا تلتमित مرحبا لما اتيت يا جميل
من جوه عينى ولا يمكن أحد يا جميل
وقال لأمه اكرميها غايه الكرم وجميل
روحنا حداهم لقناهم كرام وهنا
بنت الأكابر ما شافتش تعب وهنا

117

والعرض غالى ومن صانه يعيش فى هنا
وما دام أتت عندنا... يبقى الجميل له ميل
٨- الأهل طلعا وراها يشوفو فين جرتها
لتكون عجوزة من الأوطان جرتها
لقوها فى نعمه وأم السبع جاريتها
جابوا أم حبيبه البلد والنور م العرضى
وأبوها بيقول مش قادر على العرضى
حره سليمه بكر من العرضى
والخد وردى ..ولون البدر قوريتها
٩- خدو البنيه بلدهم والكلام بطل
حره شريفه حماها الله م البطال
واللى راحت له جدع بين الرجال بطل
سبع ليالى جاعلها أخت وطنيه
والأهل شاكرين فعال السبع وطنيه
عاوزين يدارو الإشاعه يوم وطنيه
لكن المصيبه ..كلام الخلق ما يبطل
١٠- جالها ولد عمها وقال لها مش عيب
وأنا خطيبك وأهلك فى البلد مش عيب
وصرفت مالى عليكى تهجرى مش عيب
قالت يا اخويا العيون تنظر لمن تهواه
وأنا مش حجر صم وألا من حديد تهواه
باحبه لله... ومن قصد الحلال مش عيب

من هذا العار

بطل

ضيقة عزيزة

وأطنبوا فعله

١١- قال يا نعيمه اصبرى بكره حسن تشوفيه
وإذا كان معاكى مرض والا ألم تشوفيه
شمت فينا العدا وكلام البلد تشوفيه
بكره أجيب لك حبيبك اللى عاتله همه
واطفى نارك وأفكار الفراق همه
واقطع رقبتة بإيدى والسلاح همه
واخلى دمه .. بيجرى وبالنظر تشوفيه
١٢- خد ابن عمه أوان الفجر والحيله
إلى بنى مزار والمكار له حيله
فى مولد أبو الليل وكمان سهر الجميل حيله
سألو القهاوى مفيش مغنى تسلينا
قالولهم حسن سهران حدا الدردير أبو سليما
راحوم لعنده وحكوم وعده مع سلينا
لأجل المقدر عليه .. انطبت الحيله
انطلت
١٣- قالوا له قوم ياحسن الموعد الليله
والفرح زاهى وباهى كقمر ليله
وقام معاهم ولا يعلم منين ليله
وصلوم لحد البلد قالوا لصاحب الغاب
من غير مطرود ماعايزنشى لاعود ولاغاب
عاوزين حسن بس نتحدث عن اللى غاب
وخشوم الباب... ولا حدش يقول ليله؟!
الوجه الثانى

١٤- ياليل يا عيني يا ليل يا عين
نعيمة شافت حسن داخل مع إخوانها
ماتقولش واحد ضربها بنار وخوتها
ولسانها متحاش مش قادره من إخوانها
بتبص بالعين ولا تدى إشارة جط
خايفه م اللوم وفعال اللئام الجط
قوام شاورو بعضهم قصفو القلم مانجط
وعقلها شت.. بين الحب واخوتها
١٥- عماله تبكى لسوء الحظ وخيبتها
وتقول رمانى المقدر كان وعد خيبتها
صابها الأهالى وكلام الناس وخيبتها
دارو كتاف الجدع على بسطة السلم
وجابو له سكينه ماضييه يا لطيف سلم
قطعوا رقبته بتتدحرج على السلم
خدتها فى الحال .. فى قاعة التبن خبتها
١٦- دبحو الجدع ع السلالم ظلم مظلومين
النور مطفى وبيت الظلمه مظلومين
والعمده عنده خير والشيخ من الظالمين
بحثو على الراس ماوجدلهاش أثر ولاوش
خدوه بالليل ع البحر الكبير ولاوش
لم حد عارض من الغفر وضرب وش
فى العهد السابق من الرشوه والغش ..

وأفزعها

مطلقا

بلا صوت

أطلق رصاصه

ماتت خلق مظلومين

120

١٧- يومين فى البحر والثالث دفنته حنت

انحنت عليه

طافت على بر بلده، حريم البلد حنت

وبنت عمه اللى من دمه عليه حنت

إنما جثه بلا وش من يقدر يأكدها

بعتو لأمه العجوزه اللى الزمان كادها

قاطعه الخلف والضنا عشرين سنه كادها

شافت ولدها .. عيونها بالبكا حنت

١٨- العمده جه والنيابه والبوليس فى الحال

الحل

وقالوا لأمه تعالى فكى لينا الحال

ابنك مالوهش أعادى دبروا له الحال

الموردة

بكى وكيل النيايه لما شافه ع المره

(موسيقى آه يا زين)

قالت ده ولدى وعمره ما طلع المره لم يخرج العيبة من فمه

كان يستر على البنث ويحافظ على المره

أبونفس حره... ماتقبلش خلاف الحلال

١٩- بكى وكيل النيايه من فعلة الفاعل

وأمر بدفنه لحين يظهر الفاعل

وقال لضابط المباحث ضرورى تجيب الفاعل

قال له أنا عندى عنها خبر من قبل ما يسافر

وعلمت بعد الجنايه من رسول سافر

لا عمدة بلغ ولا واحد غفير سافر أطلق صفارة

أبو قلب كافر... وبكره يظهر الفاعل

121

٢٠- قام للجنايه ضابط والبحث له ببيان
كان اسمه على الدرملى بكل شكل بيان
لبس ملابس حريم والحيل لها ببيان
بالطرحه والشاش شاييل بلاص حدتهم
ياما أكثر سهارى الحريم مع بعض وحدتهم
ومن عاداتهم .. يخلو المستخبي بيان
٢١- ع الموردده بيملا والحديث جبلك
بينظر على البعد لقي بنت وحدها جبلك
قال لها بتبكي ليه يا صبيه والشباب جابلك
قوليلي على علتك وأنا اريحك حبه
إذا كان بكاكى على الأهل وفراقهم صعيب حبه
وإذا كنتى حابه .. ده أنا حبيت من جبلك
العزوه حلوه
٢٢- قالت له أنا اسمى نعيمه اللى البخت عامينى
عشان جدع مات وموته ظلم عامينى
سبب البلاوى أخويا وكان ابن عامينى
أنا رحت عنده كرمنى فى الحما ودارى
سبع ليالى ستر عرضى الجدع ودارى
آخر المروءه جزوه الخائنين ودرى
وأدى سبب ماجرى... والحزن عامينى
٢٣- البنت تبكى وتحكى والقلم عمال
تحت الملابس يسطر والسؤال عمال

122

ما بها حبيبها ومابها بختها اللى مال
لا ذنب سوت وجات الأهل سبتها
قتلو الجدع ظلم من غير ذنب سبتها لم يثبت عليه الذنب
وقالت له الراس حدايا فى قاعة التبن بسبتها فى السلة
فى الحال ثبتها.. واللى صار عمال
٢٤- وقال روحى يا نعيمه الدار ماتخافى
ياللى حفظتى الجميل وظهرتى ماتخافى
لولاخاطرکم ماجيت الحى متخافى
يشهد عليه وعليكى البحر والميه
وسلم عليها سلام الشوق للميه
وان حد سالك عليه... تقولى الحق ماتخافى
٢٥- وراح ع النيايه سريعا قال لهم بالدور
وقال ظبطت الجنايه واللى صار بالدور
ودى تهمه ثابتة والشاهد هناك بالدور
قامت النيايه سريعا واللى صار وارد
هجمو على البيت وخدوهم فى الحديد وارد
ونعيمه بتقول ده عرضى.. والسبب فى الدور
واسمع يا ولدى
٣٦- روا المؤلف تاريخ الحادثة بالعشره
سنة ستة وعشرين شهر اثنين يوم عشرة ١٠/٢/١٩٢٦
جلسة سريعا وفيها الحكم تأكيدا
ببراءة العمده ويا الشيخ تأكيدا

123

موال حسن ونعيمه (*)

- ١- قلبى على اللى انقتل ظلما ولا علمه
غريب مالوش حد جاله الوعد ولاعلمه
عشان صبيه وفاتها بكر ولا علمه
- ٢- أصل الحكايه سمعنا لدور هيعجبكم
حادته تيكى سليم القلب تعجبكم
راح فيها واد فن صيته رن يعجبكم
من الصعيد للبحيره ألفو موال

(*) النص قدمه للباحث الحاج / سعيد مصطفى مرسى ابن ريس الفن الشهير الذى يعمل الآن
ترزيا، والنص من نمط الموال القصصى السباعى، وهى من نمط (قصة الحادثة) وهى موال
شهير، ويختلف تاريخ الحادثة نفسها من موال لآخر، فهى هنا سنة ١٩٣٢ ، بينما فى نص
محمد طه سنة ١٩٢٦ ، وفى نص شوقى عبد الحكيم سنة ١٩٠٥ ، ويقال إنه أول موال
قصصى ألفه فنان شعبى.

وأخوها وابن عمها خدوم الحكم تأبيده
وأخوها لكبر سنه عطو له من السنين عشرة
٢٧ - بكت نعيمه وقالت الحكم يا بيه ظلمه
ده كان مطرب الفن وخانوه اللثام ظلمه
يا ظالم الناس مين لك نهار ظلمه
الرب موجود ولا غيره أحد يعلم
واللى افترى خاب جسده فى التراب يعلم
قولوم لابويا ... حسن مظلوم ولا علمه
الكورس قولوم لأبويا .. حسن مظلوم ولا علمه
قولوم لأبويا .. حسن مظلوم ولا علمه
قولوم لأبويا .. حسن مظلوم ولا علمه

ع الأصل دور

عشان جدع مات فى الغريه وماله موال
وع الأواخر أنا راخر هاقول موال
عسى يكون عال... والموال يعجبكم
٣- سبب القضية بنيه حلوه ونعيمه
وأهلها أغنياء بالمال ونعيمه
والحب لو كان هوا فى البحر ونعيمه
الحب خلا الغزاله اتعلقت بالنمس
فاتت بلدها وراحت له نبوه والنمس
حسك تلوم المبالى تبلى بالنمس
واسمع روايه لحسن النمس... ونعيمه
٤- حسن المغنى كان يغنى فن وليالى
وبيندعى بالطلب لأفراح وليالى
ودعوه فى ليله وكانت حظ وليالى
فى منشية أبوحنضل أول قسم للمنيا
مركز بنى مزار تبع أجوار فى المنيا
سافر الجدع وكان قصده يبلغ المنيا
والخلق دنيا... تقول يا عينى يا ليالى
٥- غنى المغنى وألحان النغم شبابيك
خلى البنات فى العلالى فتحو الشبايبك
قالت نعيمه غرامى يا حسن شبابيك
بعنت له منديل وأسباب الغرام منديل
غنى المغنى وقال فنه على المنديل

ناعمة ورقيقة
أغنياء بالمال والنعمة
ونعوم به
إحياء الليالى بفن الموال
يبنال المنى
تشابكت الألحان
فتحوا التوافذ
شب بك واتقد
من يدل عليها؟
قال نظما فيما أرسلت

126

من عاير أهل المحبه راح يتوه منديل
ليف عرف حالتهم
٦- لما انتهى الفرحة قام الغريب روح
وف قوله يا ليل.. سنار الغرام شبابيك
اشتبتك قلبها بصوته
عاد لبلده
والخلق نامت ونوم العاشقين روح
ضاع ولم يجى
والقعدة حليت ونسيم الصباح روح
هبت نسائم الصباح
ونعيمه ساهره الليالى جفنها ما اتلم
لم يغمض لها جفن
وجرح المحبه عجز عنه الطبيب ما اتلم
لم يلتئم
إوعى تلوم المبالى يا خالى تتلم
حتى لا تلام
ده الحب بالدم .. مش بالمال قوم روح
امضى لحال سبيك
٧- الحب خلا نعيمه فكرها مشغول
مشوشة البال والفكر
وسابت بلدها وابوها م اللي صار مشغول
منشغلا بما حدث
م الفكر والعار ولا م البلد مشغول
غابت نعيمه ليها مدة سبع تيام
سبعة أيام
بتشوف حبيبها الوحيد العتره الأيام
الشهم الوسيم
راحت له بلده، قالت له فايته أبوى ويام
تركت أمى وأبى
والعرض منصان تمام... وانت يا حسن مش غول
لست غولا
٨- قال يا تلتमित مرحبا لما جيت يا جميل
يا مليحة الجمال
جوه عينى أشيلك، ولا حد يا جميل
لايقدر أحد على المساس بك
وقال لأمه أكرميها غاية الكرم وجميل
وتجملى معها
رحنا حداهم لقناهم كرام وهنا
بنت الأكابر كانت عايشه فى نعيم وهنا
والعرض غالى ومن صانه يععيش فى هنا

127

ومادام أتت عندنا .. يبقى الجميل بجميل جميل فى مقابل جميل
 ٩- طلعو الأهالى يشوفوا طريق جرتها لتكون عجوزه من الأوطان جرتها
 لقوها عنده وأم السبع جاريتها والدة حسن جارية لها
 جابو دايات البلد تكشف على العرضى وأبوها بيقول ما نيش قادر على العرضى
 طلعت شريفه نضيفه سليمة العرضى والحدود وردى.. ولون البدر جورتها
 ١٠- خدو البنية بلدهم والكلام بطال توقف للغوب بعد عودتها
 حره شريفه حماها الله من البطال من الباطل والخطيئة
 واللى راحت له جدع بين الرجال بطال من أبطال الرجال
 سبع ليالى جعلها أخت وطنيه ضيفة كريمة
 والأهل شكروا فعال السبع وطنيه وأطنبوا فيما قام به
 عاوزين يدارو الإشاعه يوم وطنيه رغبة فى مداراة طنين الكرم
 لكن المصيبة ..كلام الناس ما يبطل لاينتهى
 ١١- جالها ابن عمها وقال لها مش عيب وأنا خطيبك وأهلك كبار البلد مش عيب
 وصرفت مالى عليكى وتهجرى مش عيب وقالت يا أخويا العيون تنظر لمن تهواه
 الحب خلى زليخه للصديق تهواه جعل زليخه تهوى يوسف
 وأنا مش حجر صم ولا من حديد تهواه والحب ليس من طرف واحد

ده الحب لله... ومن فصد الحلال مش عيب
 ١٢- قال يا نعيمه لصبرى بكره حسن تشوفيه من التوعد
 لو كان معاكى مرض ولا ألم تشوفيه سأنشفيك منه
 خليتى أهل البلد ويا العدا تشوفيه تشفوا بنا
 بكره أجييلك حبييك وما تعوليش همه
 واطفى نارك وأفكار الفراق همه
 واقطع رقبتة قبالك والسلاح همه
 واخلى دمه... بيجرى وبالنظر تشوفيه
 ١٣- خد ابن عمه أوان العصر والحيله وحيد والده
 إلى مركز بنى مزار والمكار له حيله يدبر مكيدة
 فى مولد أبو الليل وكان سهر الجميل حيله يخلو هناك
 سألو القهاوى مفيش مغنى تسلينا من التسلية
 الناس قالولهم حسن حدا الدردير أبو سلينا صاحب مقهى
 راحوا وقعدوا معاه ساعتين مثلينا كجستنا هذه
 لأجل المقدر علينا.. انطبت الحيله انطلت عليه
 ١٤- قالو له قوم يا حسن ده الموعد الليله
 الفرح زاهى وباهى كالقمر الليله
 سافر معاهم ولايعلم إيه الليله ماذا يدبر له
 وعلوم لحد البلد قالوم لصاحب الغاب لعازف الغابة(النأى)
 من غير مطرود مش لازم لا عود ولاغاب لايلزما موسيقى
 عاوزين حسن بس نتحدث عن اللى غاب عن غابت
 وخشو من الباب... ولاحدش يقول ليله دون أن يمنهم أحد

طافت على بر البلد والحريم حنت رقت قلوبهم
وبنت عمه اللي من دمه عليه حنت انحنت عليه
وجته بلا وش مين يقدر يأكدها يتأكد منها
بعثو لأمه العجوزه اللي الزمان كادها تمكن منها
قاطع الخلف والضنا عشرين سنه كادها على تلك الحال
شافت ولدها ... بزازها باللبن جنت تدفقت
١٩- العمده جه والنيابه والبوليس فى الحال توا
وقال وكيل النيايه لأمه دبرى لنا حال ما الحل
ابنك ما لوهش أعادى دبروا له الحال ما حل به
قالت ده ولدى وعمره ما طلع المره لم يخرج العيبة
حافظ على البنت ويستتر على المره
ظلموه كظلم الحسين وخوان ولاد مره إشارة لسيرة الزير
أبو نفس حره... ما تقبلش خلاف الحال لا تقبل سوى الحلال
٢٠- بكى وكيل النيايه من فعلة الفاعل
وأمر بدفنه لحين ما يظهر الفاعل
وقالت لظابط المباحث هات لنا الفاعل
قام قال له يابيه فيه خبر قبل ما يسافر
وعلمت بعد الجنايه من رسول سافر يقصد صاحب الغاب
لا العمده بلغ ولا واحد غفير سافر لم تنطلق صفارة أى خفير
أبو قلب كافر.. ويكره يظهر الفاعل
٢١- قام للجنايه بطل فى البحث له ببيان
اسمه على الدرملى وبكل شكل بيان

١٥- نعيمه شافت حسن داخل مع اخواتها
لكن واحد ضربها بناره وخوتها أفزعها
لسانها متحاش مش قادره من اخواتها
بتبص بالعين ولا تبدى إشارة قط مطلقاً
خايفة من اللوم وفعال اللئام تنقط تسبب الشلل
عملوم عمائل انقصف القلم وانقط كما يرى القلم بعناية
وعقلها شت... بين الحب وأخواتها
١٦- تبكى الصبيه لسوء الحظ وخيبتها وخيبة أملها
وتقول رمانى المقدر وقصة حبي خيبتها خباتها
صابو حبيبها بكلام الظلم وخيبتها
لفو كتاف الجدع على بسطة السلم
وجابو سكينه ماضيه يالطيب سلم
قطعو رقبتة بتتدحرج على السلم
خدتها من غير ما تتكلم... فى قلب التبن خبتنا
١٧- دبحو الجدع ع السلالم ظلم مظلومين ظلم الظلمة
والنور مطفى وبيت الظلم مظلومين بيت الظلم مظلم
والعمده عنده خبر والشيخ من الظالمين
بحثو عن الراس ما وجدو أثر ولا وش لا أثر ولا وجه للجه
خدوه فى ليله ع البحر الكبير ولا وش ولم يرههم أحد
فى البحر حدفوا الجدع من غير كلام ولا وش دون صوت أو جلبه
من الرشوة والغش .. ماتت خلق مظلومين
١٨- يومين وتالت، وقامت دفنته حنت حان موعدها

لا ذنب سوت وجات الأهل سابتها طعننا الأهل بفعلتهم
كشفت الحقيقه بنباهته ودوغرى سببتها أثبت كل الوقائع
قالت له راسه حدايا فى التبن بسببتها فى سلة بالتبن
حالا تثبتها ... بخطه، واللى صار عمال
٢٥- وقال قو ليلى كلام الحق ما تخافى لاتخفى شيئا
ياللى حفظتى الجميل وظهرت ما تخافى لا تخافى من ظهورك
لولا خاطركم ما جيت الحى ما تخافى ما جئت متخفيا سوى لكم
يشهد عليه وعليكى البحر والميه
ياما ناس ولاد ناس رماها الحب ع الميه
روحى لبيتكم بسلام الشوق والميه واجمعى ما تبقى منه
وان حد سالك عليه.. بالحق ما تخافى أنت صاحبة حق فلا تخافى
٢٦- وراح النيايه سريعا قال لهم بالدور كشف غموض الحادثة
وقال ضبطت الجناية واللى كان فى الدور عرفت ما دار تماما
والتهمه ثابتة والشاهد هناك بالدور والشاهد بالدار
قامت النيايه سريعا واللى صار وردى فى خطوات قانونية معروفة
هجمو على البيت وخذوهم فى الحديد وردى مكبلين بالحديد
وجابت لهم راس حسن لفة حرير وردى لفة لونها وردى
ونعيمة قالت ده عرضى.. والسبب فى الدور
٢٧-اروا المؤلف تاريخ الحادته بالعشره
على اللى خانو العهود والود والعشره
عام اثنين وتلاتين شهر اتين يوم عشره الحادته فى ١٠/٢/١٩٣٢
فى جلسة سريعة وكان الحكم تأييده تعزز الحكم

لبس ملايس حريم والحيل لها ببيان
منشية أبو حنضل فى الجيزه حدتهم حدودها بجوارهم
بالطرحه والشال والبلاص حدتهم
ياما اكثر سهارى الحريم ع الموردده وحدتهم حديثهن مسامراتهن
ومن عادتهم .. يخلو المستخبي بيان
٢٢- ع الموردده راح بيملا والحديث جابلك
قام شاف صبيه وحدها والدموع جابلك تغرق اعينها
قام من مال بتبكي كده لو خل كان جابلك
قو لي لى على علتك وأنا أريحك حبه
إذا كان دموعك م الهوى فوق الحدود حبه هل هى دموع الحب
لو كان من الأهل ده فراقهم صعب حبه يصعب فرقاها قليلا
وإذا كنتى حابه... ده أنا حبيت من جبلك أحببت قبلك
٢٣- قالت اسمى نعيمه اللى البخت عامينى تعامى عنى
عشان جدع مات وموته ظلم عامينى مهمومة به
سبب البلاوى أخويا وابن عامينى وابن عمى
أنا رحنت عنده كرمنى فى الحما ودرا أكرمنى فى حمى داره
سبع ليالى ستر عرضى الجدع ودرا وتستر على عرضى
وأخر المروءه جزوه الخائنين ودرا هل تقابل المروءة بالوزر
وأدى سبب ما جرى... والحزن عامينى
٢٤- ونعيمه تحكى وتبكي والقلم عمال يكتب كل شىء
تحت الملابس بيكتب والسؤال عمال يتوالى السؤال
وتشكى موت الحبايب وإن بختها عمال وكيف مال بختها

موال فوزى وإنصاف

١- الكورس «الله أكبر على الظالم فى كل أَدان»
 والمفتري ينهزم دايمًا فى كل ميدان
 يا أهل العقول اسمعو قصة ثلاث أبطال
 فوزى وإنصاف ولا تنسو البطل حمدان
 الدنيا فيها ناس عنيهم على الحلال ما طلوشى لم تنظر إليه قط
 وحبال وداهم بسرعة قصرت ما طالوشى لم تمتد طويلا
 حتى الليالى عليهم بالهنا ما طالوشى لم تقدم الهناء لهم
 ٢- اسمع حكاية أنا من أجلها بيطول
 عنها هقولك روايه ونظمها بيطول
 وكل شىء ليه نهاية وشرحها بيطول
 ولما شاع الخبر لف الصعيد وجنى وجاء إلينا

135

براءة العمدة ويا الشيخ تأبيده
 وأخويا وابن العم خدوم الحكم تأبيده
 وأبوها لكونه مريضًا .. اتسجن عشره
 ٢٨- بكت نعيمه وقالت الحكم ده ظلما
 فن الغلابه اتفسح بين اللئام ظلما
 يا ظالم الناس مين لك نهار ظلما
 كان صوته رنان ودايمًا ع الجميع يعلا
 واللى افتري خاب وجسده فى التراب يعلا
 والحق يعلا ... ولا يعلا عليه ظلما
 لا يعلو عليه الظلم
 ٢٩- قلبى على اللى انتقل ظلما ولا علمه
 غريب مالوش حد جاله الوعد ولا علمه
 عشان صبيه وفاتها بكر ولا علمه
 دايره بتبكي حزينه من بختها عمال
 حتى القراب عادوها والحبيب قتلوه
 والدمع سيال على الخدود وعمال
 وتقول حبيبي حسن من غير سبب قتلوه
 يمكن حسن راح بس اسمه فى الورق عمال
 مازال ينكر ويتردد
 لا خل نابنى أنا وغيرى كمان قتلوه
 يا ناقش القبر خد سطرين على بوياء
 احكى اللى كان وحصل م الظلم من أبوياء
 وحبيبي ليه يترفض لما مال على أبوياء
 وقول لأبوياء .. حسن مظلوم ولا علمه
 من ظلم والدى
 حين جاء يطلبنى
 ولا عائل لأمه

134

والدمع لما جرى بل الخدود وجنى
 الحب كان السبب فى اللى حصل وجنى
 واليوم يبقى سنه ... على العاشقين بيطول
 ٣- الحادثه كانت وحصلت فى الصعيد جبلى
 مركز أبو تيج ونخيله البلد جبلى
 وكثير ياما حكولى الدور من جبلى
 أنا على الأواخر هقولك دور وعلامه
 ماهو كل فنان تجدله رأي وعلامه
 قوم لف فى الكون يا ابن الناس وعلامه
 تلقى الشهامه وناس حافظه الشرف جبلى
 ٤- لو كنت تسمع لفنى توجدو على
 ضابط بوليس فى الحكومه عزوته على
 الاسم «فوزى» وأبوه راجل أصيل على
 بيقدر الحر بين الناس وملامه
 وماشى ع الجد زى الحد وملامه
 عنده مروءه ويخشى العيب وملامه
 صاحب كرامه... ويرضه مركزه على
 ٥- من قسم حلوان نقلوه الصعيد ودوه
 بلد النخيله هناك نقطة بوليس ودوه
 مركز أبوتيج وأهالى البلد وادوه
 اكمنه كان ذوق إذا ركب الهجين ياخال
 توب الكرامه عليه زى الجنيه ياخال

رأى وطريقة فن
 وتعلم
 بالوجه القبلى

أرسلوه
 من الود
 فهو خيال قدير
 ملائم ومناسب

136

وعاشر أهل النخيلة بالأدب يا خال
 وإن كان يخش ف مجال .. فى أحسن مكان ودوه يضع
 نفسه
 ٦- مشى الأوامر حسب نص القانون باينين
 أهل البلد حبه من عشرته باينين
 النخوه ويا الشهامه على الأصيل باينين واضحة
 ولما راح البلد قام على السكن حساس تحسس المنطقه
 فى الذوق ويا الكمال واخذ دروس حساس حصص
 بيمشى على نور وكان عنده شعور حساس مرهف الحس
 وسكن ف بيت ناس .. من أعيان البلد باينين
 ٧- كورس: إنصاف مراته كانت وياه جاييها
 من بيت أماره وحسن الطبع زاييها
 وعليها توب الشرف والفتن زاييها
 وكما لها يا أهل العقول للخلق أهو بان
 وخذ منها عقل وصفا فى الحب منها بان
 لها وجه لو ينكشف زى القمر لو بان
 وجمالها فتان... ويرضه العقل زاييها
 ٨- ولما راحت الصعيد مجاريح شافتها
 وكان يخر العسل من بين شفتها من شفيتها
 ومحافظه على عرضها والخلق شافتها تشهد على ذلك
 وعاشت مع فوزى جوزها فى أمان وكمال
 لو شافها عابد جمالها يفتنوا وكمال

137

لها عقل موهوب وزيناه البروج وكمال
وعليها تاج الجمال .. والخلق شافتها
٩- فوزى وإنصاف هنتركهم هناك فى الدار
ونقول عن اللى حصل واللى وصل فى الدار
عبادى كان ابن عمده والسبب فى الدار
كان شاف إنصاف نوبه والهوى جراح
انصاب بنبل العيون دخل الفؤاد جراح
لقاها زى القمر عقلو شرد وجراح
والحب فضاح.. وسلطان الهوى قدار
١٠- عبادى من الفكر بيكي كثير والناحيه
دا الحب من عهد آدم كان والناحيه
واحناع الحق برضه نموت والناحيه
والحب يا عم ماعلش عتب ولا لوم
عبادى داير بيعتر فى الكلام ولا لوم
من اللى جرى له ما عاد يكتب ألف ولا لوم
وبقى يروح كل يوم... ويشق فالناحيه
١١- عبادى كان مكروه سبى ع الدوان فى البيت
شيع لإنصاف خدامه حده فى البيت
عايز يجيبها بحيله عندهم ف البيت
البنث راحت لانصاف بالعجل وهنا
قالت لها ستى بعتنى ليكى وهنا
عزماكى ع الشاى وتتقدم سوا وهنا

فى المنزل
فى الدور
فى الضرر والحادث
وج راح
وينوح
نموت ونحيا
ألف لام
بجوار الدار

واتفضلى عندنا .. قومي شرفى فى البيت
١٢- إنصاف سمعت كلامها رحبت بيها
ولاتعلم البنث دى ناويه الخداع بيها
وهى شريفه ويعلم ربنا بيها
قالتها فوزى بره مجاش يا صبيه
ولما يجى يبقى هرد عليه يا صبيه
ولو سمح لى أجيلها هناك يا صبيه
أو إن جتنى هيه... هيحصل لى شرف بيها
١٣- البنث رجعت لعبادى قوام تانى
قالت له ع اللى جرى واللى حصل تانى
ومن طمع نفسه شبع لها تانى
وراحت البنث لبيت انصاف تانى مره
لقت كلامها غريب مش موزون بالمره
قالت يا بنت قوليلى الحق بالمره
وتانى مره... ماتيجى لعندنا تانى
١٤- والبنث خافت ساعتها ولخبطت فى السر
قالت يا ستى أنا حلمى لكى أفسر
عبادى هو اللى شيعنى هنا فى السر
فهمنى اقولك على هذا الدور وهديه
إن رحت عنده لكى من المال هديه
وبعتنى تانى وقال من غيرها ماترجعى وبهديه
وأكد عليه .. وقال خلى الكلام فى السر

وبهدلنى

١٥- أنصاف بعد النعيم الفكر دابلها
 قعدت تنوح ودمع العين دابلها
 الحظ قلاب وتوب الفرح دابلها
 جه فوزى جوزها لقاها م البكا شارده
 قام قال لها ليه بتبكي وفى الديار شارده
 إنت غزاله ودايما م الوحوش شارده
 يا شبه وردة... وجاها الشرر دابلها
 ١٦- قالت يا فوزى نشف دمي من الإجرام
 واللى جرائى هنا سببو من الإجرام
 قام قال لها بس قولى مين اللى اجرام
 قائلو عبادى شيعلى وجاللى اتلى
 بعلى هنا بنت خدامه وقالت لى
 اشرب معاه شاي والظاهر م الإجرام
 ١٧- فوزى هدر كالجمل والريق بقمه رمة
 لكنه سكران وشارب م المدام رمة
 وخاف من العار ومن عينه الشرار رمة
 وراح ع العمده وقالو ابنك عماه جهله
 اكمنك أنت عامل له فى البلد جاهله
 إنما لو تمادى فى فعله والشيطان جاهله
 لاخلى أهله... ما تعرفلوش طريق رمة
 ١٨- العمده شيع جاب ابنه وفوزى أدامه
 ضرب ابنه كام كف عقله لف أدامه

140

عبادى صعبان عليه ينهان فى أدامه
 خرج م الجلسة عقله من البروج مليون
 من الغيظ والكيد قلبه... بالزعل مليون
 بقى يمشى مسطول والعالم تقول مليون
 م الحب عميان.... ولا بيشوفش أدامه
 ١٩- وزعق وقال يا سلام أنا للغرام حمدان
 وقبل ما اموت برجلى للوصال حمدان
 ودور على واد شقى اسمه فى الصعيد حمدان
 قام قال له عرفك خزينه فلوسها ما تتعد
 فضه نقيه م الأموال ما تتعد
 وصاحبها ضابط حداه ثروة ما تتعد
 وانت ولد جد... زى السبع يا حمدان
 ٢٠- وراح عمل كل شىء ترتيب من عنده
 لم الغفر قال لهم ع الدور من عنده
 عبادى لازم يعاند كل مين عنده
 رسم قوام خطته شوف فكرته بدليل
 وقال يا حمدان هشيع لك رسول بدليل
 وبعد فوزى ما يطلع للمرور بدليل
 هتروح بالليل... نجيب المال من عنده
 ٢١- فوزى طلع للمرور والكل مستنى
 عبادى جاله الخبر على طول مستنى
 شيع لحمدان وكان حمدان مستنى

141

راحوم قوام على بيت فوزى بالعجل وامان
 عبادى خاين ومن صغره مالهش امان
 قام قال له أنا اللي ها ادخل للفلوس وامان
 وانت يا حمدان .. تقف ع الباب مستتى
 ٢٢- عبادى ما رضيش وخش البيت بجراه
 عايز ينول غرضه إبليس بجراه
 حمدان ساعتها حصل فيه شك بجراه
 وقال دنا اللي يعيب وبراحه
 أمال جايينى هنا علشان إيه وبراحه
 إلا لعله وملك العزم وبراحه
 وعمر سلاحه ..وخش وراه بجراه
 ٢٣- دلوقت لاتنين دخلو جوه متدارى
 حمدان منغاط أوى وزعلان متدارى
 وقف ورا الباب وكان م الخلق متدارى
 عاوز يشوف اللي يحصل منهم وعجب
 ليكون فيه اتفاق بينهم سوا وعجب
 وعبادى مغرور ما يدركش الأمور وعجب
 وكل شىء له سبب ... فى الغيب متدارى
 ٢٤- إنصاف نايمه فى أمان الله صحاها
 عبادى جالها فى عز النوم صحاها
 وقلق منامها ودمع العين صحاها
 قالت له إيه اللي جابك عندى وأنا نايمه

يشد من ساعده

قام قال لها الحب ورموش العيون نايمه
 ياما ناس فى بحر الهوى غرقت وناس عايمه
 وخلق نايمه... وناس الفكر صحاها
 ٢٥- أنا اللي جابنى حداك الشوق جانتى
 وبقي لى كان يوم وما شوفت النوم جانتى
 خدك وقدك وطبع الحسن جانتى
 جودى بوصلك يا نور العين وجمالك
 وكل ما أملكه تخديه وجمالك
 عمال اشيع لكى مراسيل وجمالك
 سايقه فى دلالك لكن التقل جانتى
 ٢٦ - قالتله عندك فلوسى والمساغ عيني
 خدهم جبالك هدايا لك وروح عيني
 وبلاش تهتكلى عرضى غصب عن عيني
 وتوب إلى الله عن الفعل القبيح ودليل
 خلتينى م الفكر مش عارف نهار ودا ليل
 العفه تاج الأصيله والشرف ودلال
 والهلس بطلال... وعنه مغمضه عيني
 ٢٧- قال لها دانا دوايا حداكى والوصال أحسن
 وبدل ما ييجى غصب أنا شايف الرضا أحسن
 قالتله اقبل نصيحتى دا الشرف أحسن
 وعيب على سبع زيك يفترس بالصوت
 أى الست
 وفرق الحلال من الحرام شىء مش كثير بالصوت بسيط جدا

وإذا كنت تحكم على أنضرب بالصوت
أنا أفضل الموت .. عن هتك لعروض أحسن
٢٨- هجم عليها وكشف الثوب سيبها
وهدها بالنار ودمع العين سيبها
وبقت من الرعب عندها وجد سيبها
وقالتلو ارجع عن الفعل الردى يا اخوان
وقالتلو توب إلى الله وسبيك من الشيطان يا خوان
وسلمت أمرها لرب العباد يا اخوان
قام خش حمدان وقال له ياندل سيبها
٢٩- بقيلي ساعة وأنا واقف وراك ساكت
بحسبك سبع وتنفع فى الضيق ساكت
اتاريك مغرور ف بحر الغرور ساكت
تدخل على فى عنيك الشر يا جبار
وتعمل عمائل ما تعملها الرجال جبار
تشبه إلى وحش وف أكل الرمم جبار
وضربوا عيار نار... وفى الثانى وقع ساكت
٣٠- انصاف استعجبت م الدور وحياتى
وقالت له شكرا على ده الفعل وحياتى
سترت لى عرضى وانقذت لى حياتى
اختار ما عندى هديه والفلوس منى
قتلت خاين ولا نالش الغرض منى
ياللى فى غلاوة أخويا وقريب منى

جميك وصلنى... ومش هانساه فى حياتى
٣١- قول لى ع الاسم والعنوان أنا شيله
قال لها اسمى حمدان مانيش خوان وناشيله
إن شفت غرقان لطب عليه وأنا شيله
قالت له شفلك طريقه فى القتل وبنى
قام قال على العين وراسى ما تخافيش وبنى
هو اللى أسس لموته فى الفساد وبنى
وبدل ما يفضل هنا.... فى البيت أنا شيله
٣٢- وأدى انتى يا إنصاف عرفتى اللى حصل جره
بس اكنمى السر واكفى على الخبر جره
امشى فى طريق الأمانه واتبعى الجره
إوعى يا انصاف تبوحى بالكلام والحد
لاحسن أخلى لحمك عشا تاكله الطيور والحد
ولا ادفنك بالحياه جوه القبور والحد
ولا أخلى فيه حد ... يعرفلك طريق جره
٣٣- وقام قطعوا بالسلاح أصل السيب شجره
حطو فى قفه كبيرة وعلقو فى شجره
والحد والطير دول عملو عليه شجره
هذا جزاء اللى يمشى فى الفساد ويطب
والراجل السبع يطلع م الظلام ويطب
وجاهل العشق يغرق فى البحور ويطب
وجرايم الحب... من السمره وم الشجره

٣٤- يا سامع الدور شوف معنى الكلام فوزى
على كل خاين دخل قلبو الشيطان فوزى
أنا حكمتى فى الكلام هى سبب فوزى
شاع الخبر فى البلد والخلق جوم شافو
الريحه فاحت وفيه مخاليق جرم شافو
قاموا بلغو العمده حالا بالخبر شافو
ساعة ما شافو ..قال ابني والغريم فوزى
٣٥- على فوزى قبضو النيايه والخبر جاني
ودوه ع السجن ظلما والدموع جاني
وعقل إنصاف من هذا الفعال جاني
فوزى ولد سبع إيده ع العدا باطل
محظور فى سجن وعليه العيون باطل
برىء ولكن دفاعه وقتها باطل
وكل قاتل .. مؤكد فى القانون جاني
٣٦- اتحددت جلسة ليهم والكلام مثبتوت
ويعتوا إعلان علشان الشهود مثبتوت
حمدان راح المحكمة متخفى وكان مثبتوت
يشاهد ويشوف بالعين ويأكد
إيه اللى هيتم فى هذا الدور ويأكد
كلام قوله مؤكد... والسبب مثبتوت (الدور ناقص شطرة فى الحشو)
٣٧- إنصاف حضرت وحطت ع السبب معقول
وشيعت لأهلهم جوم عندهم معقول

فوسوس له

شهرتى

علمت به

جاءت تسح

على شفا الجنون

وقامو محماه عشان الدفاع معقول جاء المحامون بأقوالهم
قالو الحمامة يا فوزى مافيش دليل وياك
ده التهمه لبسك... وشايفين الكلام معقول (موال خمسات)
٣٨- قام فوزى شكله اتبدل وأهل العدل مقتول
واللى جراه من الحادث عذاب مقتول
الدمع منه جرى فوق الهدوم مقتول ماء تقول
والتهمه ثابتة عليه شهدت عليه الأعيان
والشنق له حته طبعاً إسمها الاعيان القاعة
وجع القاضى ينطق.. بقول الحكم والعيان
قام فز حمدان ..وقال أنا قاتل المقتول
٣٩- أنا اللى الفاعل وبإيدى قتلت عبادى
والزور ما يمشيش ولا يخطيش عبادى عتبتى
وعبادى هو اللى كان فى الأصل عبادى عايب وبادى
وهاتو انصاف تحكيلكم الكلام وميزان
وقدام لينا يوم وطبعاً فى صراط وميزان
فى حال جابها وقالت كل شىء وميزان
والرب بيقول أنا الرحمن... يا عبادى
٤٠- كورس: استغربو الناس وحمدان البطل شكروه
وصفقت له جميع المحكمة شكروه
إكمنه نجى الوليه م الدنس شكروه
وفوزى أخذ البراءة وقام وكافأه
وهديه برضه عشان حمدان وكافأه

حافظ على العرض زى الفرض وكافأه
 عنده جراءه... وكل الموجودين شكروه
 ٤١- نرجع لأمر الحكومة والقانون تنفيذ
 ولا بد حمدان ياخذ حقه من الأحكام
 عشر سنين حكم له تحت إيقاف التنفيذ
 إكمنه كمان له سوابق من زمان واحكام
 نشرو الخبر فى الجرايد والصحف تنفيذ
 وسلم أمورك لواحد أحكم الحكام
 ٤٢- اللي مشى جد يبقى الجد أحسن له
 وتوب الكرامة عليه طول ويزين عرضه
 والعقل زينة الجدع بالطبع أحسن له
 وان حد عارض على هذا الكلام عارضه
 واللى جرى فى الفساد الموت أحسن له
 واللى هتك عرض غيره ينتهك عرضه
 أنا قلت ع اللى حصل موال وأمانته
 حمدان هو البطل بالطبع وأمانته
 وعبادى بطال ما صانشى الفرض وأمانته
 وأهومات ضحية خيانتته... والغرض ما طالوش

مردوف الشجر

خالفه

كأمانة

موال سميحة وسعيد (*)

يا مدعى القول سيب القول لأصحابه
 الفن غالى وله أسرار لأصحابه
 وكنزه مققول والمفاتيح لأصحابه
 (١) واللى معاه القلم يكتب ولا يهموش
 يسرح بفكره يجيب أفكار ومعانى
 مهما الأعدى تجاربه برضه ما يهموش
 ثابت ومعقول فى نظم القول ومعانى

٢ عتبه

٨ مردوف

(*) النص منشور ضمن نصوص كتيب: النظم المحيوبة فى الفن المرغوب ، للمؤلف الشعبى:
 إبراهيم سليمان الشيخ، ص ٣ : ١١ ، وهو من نصوص الشكل المرذوف أو ما يسمونه (سند
 - رد) أو موال الشجر، وهو هنا عبارة عن مردوف ثمانية (أى ٤ + ٤)، والنص من نمط قصة
 الحادثة من حيث المصدر، ولم أتوصل إليه مسجلا على شريط كاسيت - وهو عبارة عن ثلاث
 وعشرين حلقة من نمط المرذوف الثمانية فى مائة وخمسة وثمانين بيتا .

وفى أى مجال يتكلم ولا يهموش
وينزل البحر ويجيب تبر ومعانى
ويبقى سلطان على غيره ولا يهموش
محبوب ومرغوب وصاحب علم ومعانى
(ياللى ادعيت الكلام)

(٢) ياللى ادعيت الكلام والفن ورينا
واظهر وسط الميدان واثبت وكون عاقل
واذا كان معاك شىء من الأفكار ورينا
وهات لنا قول يكون معقول يا عاقل
ع الدنيا والوقت والأحوال ورينا (الحياة والزمن والحوادث)
حوادث وأمثال فى الأزجال يا عاقل ٨ مردوف
إفرد جناحك فى وسط الناس ورينا
بس الشطارة تكون سداد يا عاقل
(٣) ما حد غيرنا شغل فكرة فى دى الأيام
وكتب مواويل بنظم جميل يا خلائق
ع الدنيا والوقت والعالم مع الأيام
عملنا أدوار لها مقدار يا خلائق
عندى جواهر لها قيمه على الأيام
فيها مواعظ لكل مجال يا خلائق
مهما حاربني الزمان منصور على الأيام
قلمى فى ايدى فى كل أوان يا خلائق
(٤) اسمع حكاية عجب فيها موعظة وعلوم

150

لكل ظالم طغى أوجار على غيره
فعل الزمان فيه عبر يا أهل النظر وعلوم يا أهل الاعتبار والعلم
واللى ظلم يوم، لا بد يروح يجى غيره
الحق واضح وكله معرفه وعلوم
اتبع طريقه ولا تسأل على غيره
الوقت بيمرع العالم وكله علوم
واللى معاه عقل يتقدم على غيره
(الشيخ بدران)
(٥) الشيخ بدران من قبلى وكان معروف
بالعلم والدين ودايما يصنع الواجب
وبيته مفتوح للعالم وكان معروف
وإذا أتاه الغريب ينظر يشوف واجب
ظاهر فى بلده ودايما يصنع المعروف
صاحب ماله ويعمل للفقير واجب
فيه ناس حسدوه من اللى يكرهو المعروف
والغيره زادت وقالو قتل ده واجب
(٦) الشيخ بدران خد أهله وخد ماله
وقال يا أهل البلد منى السلام فى الحال
وسكن فى بردين شرقيه وزاد ماله
واشترى أرض واستوطن هناك فى الحال
حسب ضميره بارك له ربنا ف ماله
وجه عليه يوم بقى عمدة هناك فى الحال

151

دايما يعين الفقير ويوجد من ماله
والناس حبه وزادت رتبته فى الحال
(٧) وربّه كرمه عشان اسمه يكون موجود
تبقى له خلفه على طول الزمان وسعيد
ويبقى ذكره فى بلده ع الدوام موجود
وربه رزقه بولد وجهه منير وسعيد
عمل له ليله عظيمه وكل شىء موجود
وقال بشير الهنا جاني واسمه سعيد
ودبح دبايح كثيره والكرم موجود
وقلبه فرحان ومليان بالسرور وسعيد
(٨) سعيد فى عز ونعيم موجود مع والده
وفى مدرسه عال وداه دغرى يتعلم
حصل من السن ١٦ وكان والده
مراعيه بالمال وعاوزه قوام يتعلم
طالع نبيه وأمير يشبه تمام والده
يمسك كتب الأدب والدين يتعلم
وفى كل حاجة نشيط ويسد عن والده
مخلص وكله نظر ويشوف يتعلم
أهل البلد رشحوه من بعد موت والده
لكن الحكومه قالت ده صغير يتعلم
(٩) العموديه راحت منه لصغر السن
وخدها خصمه اللى كان نازل قصاد منه

فى العلم وافى لكن لسه حديث السن
قالو زمام البلد يمكن يروح منه
قانون العمده والمشايخ للكبير فى السن
اللى يشوفوا يهيبه ويختشى منه يهابه ويخشى منه
ده لسه طالب ومش وافى بلوغ السن
تطمع فيه الأشقيا ولا يخافوش منه
(١٠) العمده له بنت راح له سعيد وخطبها
قام رد قال له: أنا ليا الشرف يا سعيد
ياما خلافاك أتانى الدار وخطبها
أناحجزها علشانك وانت سعيد
أبوك شافها وانت صغير وخطبها
وقال لى لازم تكون بنتك لإبنى سعيد
سعيد ملكه السرور فى الحال وخطبها
قام قال له إيدك ناولنى مهرها يا سعيد
سعيد دفع ٣٠٠ وعدهم على طول
(١١) العمده خدهم وماطل بكرة جاب بعده
أتارى قلب العدو يفضل عدو على طول
والفحم مهما يفيد يفضل رماد بعده
والراجل الندل ناقص معرفه على طول
والراجل الحر تفضل ذكرته بعده ذكراه تظل بعد وفاته
نكر الفلوس اللى خدهم من سعيد على طول
وطرده من مجلسه، يعنى قوام بعده أبعداه من بيته وشرده

(١٢) سعيد فى الزقازيق قاعد وكان زعلان
والفصل كاده، ومش عارف ح يعمل إيه؟!
من شدة الغيظ بان منه الغضب زعلان
غريب ملوش حد يحامى له ويعمل إيه
ظابط صاحب والده يوم قابله لقااه زعلان
وقال له يا سعيد كيف حالك وعامل إيه؟
(١٣) قام قال له: غلب الزمان جانى سكن عندى
وخصمى عمل معايا فعل جننى
أخذ فلوسى وقال لى: ملكش شىء عندى!
نكر جميلى قليل الأصل جننى
بدى أقوم اقتله واهو السلاح عندى
أبو قلب جبار رجل مكار جننى
والشندق مش عيب ويبقى يوم عظيم عندى
مادام أكيد اللى كان ضدى وجننى
(١٤) قال الضابط يا سعيد خد بنتى سميحه
وما فيش لزوم للعناد، ومن سابك سيبه
حلوه جميله شببيه البدر وسميحه
والراجل الندل مع بنته قوام سيبه
وخلى نفسك كريمه حلوه وسميحه
واسكن بعيد عنهم والدار قوم سيبه
تعيش معزز مكرم انت وسميحه
وابعد الشر وطريق الشيطان سيبه

غازه
(٦ مردوف)
وجده حزينا
٨ مردوف
من تركك اتركه
سمحة الوجه
ومتسامح النفس

154

(١٥) سعيد أخذها بشرع الله وحلاله
وأصبحت حلاله بشرع الله
وعمل ليالى الفرح سبعة من الأيام
وبعد همه صفى له الدهر وحلاله
صفى الدهر وحلى له
واتعدل الوقت وزمانه مع الأيام
شاف الهنا والمنا والسعد وحلاله
وساب اللى كانوا سبب غلبه مع الأيام
والحظ ضحك معاه فى الحال وحلاله
ولا عاد يفكر وراق دمه مع الأيام
(١٦) سميحه وسعيد عاشو فى هنا وسرور
لاتنين مع بعض ولا فيش حد وياهم
إخلاص وود وصفا يبقى نعيم وسرور
والسعد ساكن فى قلب البيت وياهم
واتجدد الحظ فى قلوبهم وكل سرور
والدنيا خدمت وراقت دوغرى وياهم
وراحة البال لها قيمة وفيها سرور
زاد النشاط والحماس والود وياهم
(١٧) مرجوع كلامى إلى العمده وأعوانه
مسكو فى سيرة سعيد واللى جرى وياه
العمده جمع عصابته وأشر أعوانه
وقال سعيد افترى وكيف العمل وياه
وقال له يا بيه أتصرف أنا وياه
وكيف العمل معه

155

عرفان قام بالعجل مع بعض أعوانه
دخل على سعيد وسميحه كانت وياه
(١٨) سعيد قوام قال لهم أهلا مرحبتين
نوركم ظهر عندنا ساعة ما شرفتم
عدد ما جيتم وسعيتم يا ومرحبتين
إنتم ضيوفى وجيتو الدار شرفتم
أفضل أقول يا عرب من قلبى مرحبتين
يا اهل الوفا والصفاء والأنس شرفتم
إن كنتو عايزين طلب على عيني مرحبتين
إنتم صحاب الكرم والجدود شرفتم
(١٩) قالوا له إحنا هنا حاضرين إلى موتك
وهتك عرض سميحه غصب قدامك
ياللى تعادى الرجال جالك نهار موتك
لكن مع سميحه لا بد تكون قدامك
عمرك ذهب بالعجل انظر وشوف موتك
سلم هدومك وهات المال قدامك
العمده هو السبب كارى على موتك
وأدى احنا وياك ولا فيش حل قدامك
(٢٠) سميحه إتكلمت بلسان طوالى
وقالت له بالإنجليزى السلاح جنبك
تحت المخده تلاقى ظروف طوالى
اضرب ولا تخاف وخدنى بالعجل جنبك

استأجرنا على موتك

بسرعة

156

سعيد داس ع الزناد قام جاوبه طوالى
وقال يا عرفان دى فى إيدك ودى فى جنبك
وربه نصره وهزم الكل طوالى
وحضر البوليس بالعجل قال له أنا جنبك
(٢١) وكيل النيايه حضر وعلى السجون حالهم
وكشف الدور وجاب العمده وياهم
اللى يشوفهم قوام يصعب عليه حالهم
صبجو فى حيره وزاد الهم وياهم
(١٠ مردوف)
إبليس غواهم والعمده سبب حالهم
آخر المتمه صبح محبوس وياهم
واخدوا أحكام فى يوم الجلسة من حالهم
والعمده أخذ عشر سنوات وياهم
واتفرجت البلد والناس على حالهم
غلب الزمان ذلهم والمقت وياهم
(٢٢) أهل البلد كلهم راحو وهنو سعيد
وقالو له مبروك خصمك راح يا حبيبنا
يا ابو وجه نادى ينور فى الظلام يا سعيد
محفوظ ومنصان من الأعداء يا حبيبنا
العموديه علشانك خلاص يا سعيد
والكل وياك وجود بالروح يا حبيبنا
العمودية أهى عادت وخدها سعيد
وجميع رجال البلد قالو ده حبيبنا

157

(٢٣) سعيد من المال فرق وكسا المحروم
وعادت له أرضه اللي كان منها زمان محروم
يا حارم الناس فى الآخر تعيش محروم
ولا بد عن يوم يعود الحق لاصحابه

موال هريدى وعمران (*)
(مسعود ووجيدة)

(١) ياريس الفن إسمع م الفن أدوار
أنا المؤلف ومن فنى عليت أدوار
اسمع لقضيه عجيبه والزمن أدوار
والحادثة فى ملوى والبلد جبلى
أخبار أتننا وجاتنا من بعيد جبلى
ما قالها فنان بعدى ولا جبلى
والحادثة جبلى... وفيها الكلام أدوار
(٢) اتنين كانوا اخوات هريدى مع عمران

الخطاب لمغنى الفن
دور فنى
يدور
حلقات

(*) النص تأليف إبراهيم سليمان الشيخ، وهو منشور فى كتيب (الطالع السعيد فى الموال المفيد)
مرجع سابق، والنص غناء المغنى الراحل / محمد طه تحت عنوان (مسعود ووجيدة) وهو فى
الشكل السباعى القصصى، ويجمع النص بين نمط قصة الحادثة وقصة الحديث ويميل إلى
البعد الأخلاقى، وهو عبارة عن ٢٤ حلقة من الموال السباعى البسيط الذى يلتزمه فن الموال.

وكان أبوهم بالهدى قلبه تقى عمران
 وكان أبوهم وكان بيتهم جميل عمران
 هريدى راجل يحب المال ويعينه
 أخوه راجل طيب يحب الخير ويعينه
 طمع هريدى فى ورث أبوه ويعينه
 مكتوب على جبينه. يكون خاوى ولا عمران خاوى الوفاض وغير

عامر

(٣) عشان الورث عملو حركة مع غاره
 هريدى وعمران عاملين فى البلد غاره
 ماسكين بنادق عشان الضرب والغاره
 العمدة حاشهم وفض العركة بالمعروف
 قال انتو إخوات ليه بينكم مافيش معروف
 فضو الحكايه بقى واعملو معروف
 اتفقو بالمعروف وفضو المعركة الغارة
 (٤) عمران مراته كانت حامل جابت اتنين
 مسعود ووجيده إتولدوا سوا لاتنين
 بدل السبوع عملو السبوع اتنين
 لومات عمران يورثو العيال طبعا
 هريدى قال حاقلته أخذ الميراث طبعا
 أبقى وصى على الولاد أخذ الفلوس طبعا
 الورث طبعا... هيبقى لى ويبقى اتنين
 (٥) سبط على الأخ ناس وحشين علشانه

160

وقال اقتلوه وخلو الموت علشانه
 ونص ورثى راح أدلكم علشانه
 وف ليلة مظلمة قعدو له فى راس الغيط
 وهو طالع عشان يروى الدرّة فى الغيط
 وصل الخبر للبيت.. جم على الغيط علشانه
 (٦) جاءت النيايه قوام وعابنت الحادثه
 صار القاتل مجهول واللى عامل الحادثه
 وهريدى واقف يقول أه م الحادثه
 بعد ما اتموا الحكايه راح يشوف الورث
 وقال وصاية على الأولاد عشان الورث
 قالت الحكومه أمهم ملزمه بأخذ الورث
 ماخذش الورث... وتمت فعلته الحادثه
 (٧) ندم هريدى وقال يا ريتنى ما عملتش
 الورث راح منى وكأنى ما عملتش
 وراح أخويا هدر وياريتنى ما عملتش
 قعد يأنب نفسه وشيطانه يأنب فيه
 ويقول كمل جريمتهك دا العمل وما فيه
 هات ابن أخوك والذى ومافيه
 خده عندك أخفيه... وكأئك ما عملتش
 (٨) راح قال لرجالته أنا لسه ما تمتش
 ناقصنى لسه حاجة تانيه ولا تمتش
 هاتو ابن اخويا الصغير ده العله ماتمتش

161

أمه الوصية عايز أحرقها وأنا قاعد
واخلى ابن اخويا عندى هنا قاعد
واللى يجينى راح اقصف عمره وأنا قاعد
إنتو المساعد .. وبغيركم الحادثه ما تمتش
(٩) جابو الولد من البد عند هريدى قوام
أمه بكت ع الولد حضرت فريحه قوام
قالت له أنت اللى فاعل كل ده قوام
ابنى ضنايا حا تعمل إيه فيه قوللى
حاتقتله زى أبوه ولا إيه ما تقوللى
هريدى مالك كده قاعد قوام قوللى
ده أنت تملى... تحب الشر ليه وقوام
(١٠) قام قال هريدى بالذمة مش قاتله
ولو أنى بافكر دائما فى قاتله
عشانك انتى حا بقيه مش قاتله
حا احطه فى صندوق وارميه فى الميه
يا يموت يا يحيى يفضل وحده فى الميه
هو ابن اخويا لكن أنا أحبه فى الميه
احسن دوا الميه... ومش لازم بقى قتله
(١١) قالت له استنى فيه حاجة حاشيلها معاه
خد ميت جنيه يا قاتل حطهم لى معاه
شهادة ميلاده وعقد فى الحجاب ده معاه
ارميه وروح ربنا بفعلك يجازيك

162

ع اللى عملته فى أبوه بالشقا يجازيك
(إلهى ما يخلف لى دعوه وبالأذى يجازيك)
مسيره يرمىك ... بالشر وانت معاه
(١٢) خدو منها كل الحاجات وحطوها وياه
وفى قلب صندوق حطو الحاجات وياه
وفى الميه حدفو كل الحاجات وياه
أمه راحت ع الحكومه بلغت فى الحال
جات النيابة وقبضت عليه فى الحال
وسين وجيم عرفو العمل فى الحال
وبسرعه فى الحال... خدوه والرجال وياه
(١٣) ثبتت عليه الجريمة والفاعل موجود
قتل أخوه وخطف ابنه واهو موجود
دخل السجن والحديد فى إيديه موجود
أعلنو البحث عن مسعود فى الميه
وامه تقول دا معاه كمان ميه
وعقد وشهادة تسوى ياناس ميه
وحطه فى الميه.. القاتل واهو موجود
(١٤) نرجع لمسعود فى الصندوق ولا دارى
رسى الصندوق على العياط ولا دارى
شافه راجل طيب خده وياه ولا دارى
وداه لزوجته وفرحت بيه وحلاوته
ثلاثين سنه والخلف ماشفتش وحلاوته

163

أخذو مسعود وحبو الواد بحلاوته
 زادت غلاوته... وهو فى اللفه ولا دارى
 (١٥) الحاج متولى راجل طيب قوى طاهر
 الحاجة أمينة زوجته قلبها طاهر
 خدوا الولد بالفرح والواد ياناس طاهر
 ولما خدوه سموه بالعجل صبرى
 قالت يا حج أنا نلت بعد ما طال صبرى
 وأنا قلت برضه حانول آخر تعب صبرى
 وابنى صبرى.. حايطلع طيب قوى وطاهر
 (١٦) وراح المدارس وأخذ شهادات وهدايا
 وفرحو أهل البلد هدول الولد بهدايا
 والحاج والحاجة يقولو عزو وهدايا
 وخذ شهادة واتوظف قوام فى الحال
 نقلوه فى بلده القديمة ملوى فى الحال
 بقى مدير عام وصار على المقام فى الحال
 اتحسن الحال وبقى بيعت فى هدايا
 (١٧) حب يتجوز وقال عايز ياناس حلوه
 واحده جميله تكون فى العادات حلوه
 قالو... وجيدة جميله قوى.. وحلوه
 وافق عليها وقال حا اخذ ما قلتو عليه
 حا ابعت جواب للوالد أقص الكلام ده عليه
 أقول وجيدة اللى عاجبه والكلام بعاليه

جوائز

نقوط وهدايا
 هدية من الله

والقلب حب فيه والبنت يابا حلوه
 (١٨) وأخذو شبكه وراحو البلد على طول
 قصدين وجيدة لأجل الفرخ على طول
 ومهر على وقالو الفرخ على طول
 والعفش جاهز وكل حاجة هنا حاضره
 الدخلة تبقى فى البلد والأهالى هنا حاضره
 والأم حاضره... وخالها حضر على طول
 (١٩) أخذو العروسه على العياط طوالى
 والمغنى تطرب وصار الفرخ طوالى
 مسعود دخل عشان العرض طوالى
 حصل زهول للولد ترك العرض واللمه
 والمغنى سكت وكل الناس بقت له
 ويقول إيه الحكايه وإيه القصد م اللمة
 ده صابه حمه... وصابه جنان طوالى
 (٢٠) قالت أمينة الكريمة يا حاج هات الحجاب
 لازم ده سر جامد عامل ما بينه حجاب
 فتحوه وشافو الورق وجدوه حجاب
 شهادة ميلاده والاسم ده مسعود
 وأمه شامة، وعمران أبو مسعود
 وأخوها عبد الودود، وهو خال مسعود
 وصحى مسعود..م الغفلة والدوا بحجاب
 (٢١) وأم صبرى خدت صبرى وبالأحضان

(موال السفاح) (*)

(١) الجاهل اللى ظلم نفسه ومات مقتول
وهدد الناس بأجمعها ومات مقتول
وطاوع ابليس على فعله ومات مقتول
مجرم وبطل وسموه الجميع سفاح
من حبه للشر خللى الناس كرهينه
يسرق وينهب وداير فى البلاد سفاح
ميال لفعل الأذى والكل كرهينه

كارهون له

(*) إبراهيم سليمان الشيخ: المحبوب فى الفن المرغوب - مرجع سابق - ص ١٢، و النص من المدونات القديمة نشرها المؤلف، وهى فى شكل المردوف القصصى (تبادل الشجر ٤+٤ ثمانيات)، وهى من حيث المصدر فى نمط قصة الحادثة وتميل إلى البعد الاجتماعى فى التناول، وهى موال فردى التسمية، والنص عبارة عن ١٨ حلقة من الموال المردوف من بحر البسيط الذى يلتزمه فن الموال.

قالت اسمه مسعود دنا أمه بالأحضان
وحتى خاله قعد ياخده بالأحضان
مسعود عرف اسمه والموضوع قوام كله
الشيخ مصطفى الطراس حاضر الكلام كله
قال عندى لطفى وورده هما الكلام كله
والحب كله.. حيبقى فى الجواز أحضان
(٢٢) حضر المأذون وكتبو الكتاب فى الحال
لطفى لوجيدة ووردة لصبرى قوام
الفرح عاد والنور قاد لهم فى الحال
والزفة كان جهزت والفناء وقوام
بدل عروستين بقوا أربعة فى الحال
وكل حاجة جميلة بقت ياناس بقوام
(٢٣) طلع هريدى من السجن هزيل حيران
ولا حد فاكره ولا عامل له حساب
فقير مسكين ولا عنده حاجة وحيران
ولا حد شافه فى البلد وعمل له حساب
من كتر غلبه انتهى وكان حيران
حتى فى مماته ما حد عمل له حساب
(٢٤) الحادته حصلت فى سنة ستة وخمسين

بسهولة ويسر

و ٩٠٠ وتسعة فوق الخمسين

وكل واحد فى الدنيا بياخذ خمسين

سنة ٦٠ كان مسعود علا أدوار (قفل ختامى رغم وجود قفل للدور الاول)

ياما الجرائد قالت عنه حقيق سفاح
ونشروا صورته من الاجرام كرهينه
يا صاحب العقل اسمع قصة السفاح
اللى الحكومة وكل الشعب كرهينه
(٢) محمود أمين سليمان زى الشيطان وذييم
عمل عمائل ولا فرعون فى زمان
وجهه عليه الغضب، كله جروح وذييم وجهه مغضوب عليه وذييم الخلقة
وهب حياته لفاعل الشر فى زمانه
يحب أكل الحرام دايمًا وكل ذييم
معملش حسنه ولا خيرات فى زمانه
الغرب والقرب كرهينه لأنه ذييم
وعاش مطرود ماله مكان فى زمانه
(٣) ٧٨ حادثة سرقة يعملهم
ولا ينظبتش لأن كان ولد مكار
وقت الحوادث معاه أفكار يعملهم
يسرق وينهب ويهرب مثل ديب مكار
وله أمور فى الحيل بالليل يعملهم
واللى يشوفه يقول طيب مهش مكار
يقعد مع الناس بكل خداع يعاملهم
ولا حد عارفه لأنه كان لئيم مكار
(٤) محامين ومهندسين بالمال مصاحبهم
يقعد معاهم ويصرف م الجنيه عشرات

فاكرينه واحد من الأعيان مصاحبهم
يصرف عليهم ولو كانوا كثير عشرات
حفلات سهرات فى نص الليل مصاحبهم
كونياك وأوتار وجانويكر يجيب عشرات سكر ومغنى ومال كثير
تقول أمير وعظيم حاضر مصاحبهم
ولا يعرفوش إنه لاعب على الجميع عشرات صاحب حيل وملاعب
(٥) راح لام كلثوم يسرقها قوام ظبطوه
ودخل على السجن والتحقيق جاب حاله
والحظ مايدمش وده مجرم خطير ظبطوه
رئيس النيابة عرف يكشف قوام حاله (٨ مردوف)
سرق واحد من الكويت من قبل ما ظبطوه
وتماثيل غالية من أحمد شوقى شوف حاله
ثبت عليه التهم دوغرى واهم ظبطوه
أمر رئيس النيابة عالسجون حاله إحالته للسجن
(٦) كان له محامى صاحبه اسمه بدر الدين
مرضيش يحضر ولايدافع فى يوم عنه
وقال ده مجرم ملوش قيمه وضد الدين
إزاي أجيله وأتكلم فى يوم عنه
محمود قام قال يا نيابة ده بدر الدين
شريكى فى السرقة ح اكشف كل شىء عنه
اللى سرقتة أنا إديته لبدر الدين
روحوا لبيت المحامى واكشفو عنه

(٧) لما انسال المحامى قال صحيح عندى
تماثيل وبعض التحف فى البيت موجوده
بحسن نيه اشتريتها وكلها عندى
وشاريها بالمال وعندى شهود موجوده
الحق عند اللى سارق يعنى مش عندى
مجرم وجه غشنى والحاجة موجوده
ماشى بحكم القانون ولا فيش غلط عندى
والتهمه ثابتة على اللى باع موجوده
(٨) طلع المحامى براءه وانتهى دوره
ومحمود فى قلب السجون مرمى وصار محتار
تهم كثيرة عليه ثابتة وطال دوره
يقضى ليله فى فكره والضمير محتار
بقى شاردا الفكر مش قادر على دوره
كمثل سبع فى قفص مرمى لكن محتار
ونوى يخلص فى أقرب وقت من دوره
والسجن قاسى يصبح الجدع محتار
(٩) قال يا رجال الحكومة إالحقونى قوام
بلعت دبابيس وعاوز ينتهى أجلى
شيطان غوانى على موتى طاوعته قوام
ونويت أرتاح من عمرى ومن أجلى
يا مأمور السجن وحياتك تعالى قوام
عندى اعترافات كثيرة لو يطول أجلى

170

وودونى لطيب يكون شاطر وقومو قوام
الألم هد جسمى وبرضه السبب أجلى
(١٠) فى الحال نقلوه المستشفى وحرس وياه
عشان يطيب بالعجل ويعود من تانى
وفى ساعة الكشف ياما تعب الطبيب وياه
كل ما يشكى يعيد له الكشف من تانى
إسبوع واثنين لم يوجد مرض وياه
وهو قاعد يفكر يعمل إيه تانى
الحظ خانه ولا عدشى صديق وياه
ومراته حلفت ماتيجى تنظره تانى
(١١) هرب بحيله من المستشفى طوالى
فى اسكندرية طلع يبحث على خصمه
عاوز نوال تتقتل مع بدر طوالى
يعنى مراته والمحامى هما دول خصمه
دور عليهم فى كل مكان طوالى
وصار مههد ومش عارف يطول خصمه
نزل على القاهرة فى الحال طوالى
ومعاه مسدس معمر، بس فىن خصمه
(١٢) ٤ مارس سنة ستين فى المنيل
فى شكل ضابط وصار ماشى فى نص الليل
فى شارع عبد العزيز آل سعود فى المنيل
سواق وطباخ ضربهم فى الطريق بالليل

171

بحيلة هرب مسرعا

مسدس محشو

حادثة فظيعة وجنب نقطة المنيل
والنجدة حضرت وشاهدت كل شىء بالليل
والقوة حاصرت جميع الحى فى المنيل
كان هو عمل هناك حادث كمان بالليل
(١٣) دخل على بيت وقال عاوز أشوف صاحبه
وبواب البيت قال له ارتجع فى الحال
محمود فى إيدى المسدس صاحبه
وقال يا بواب خد منى الجزاء فى الحال
شيطانه وياه دايم فى الطريق صاحبه
وبواب البيت نزل مرمى قتيل فى الحال
واختفى كمان بالعجل لما الظلام صاحبه
وساب الحكومة تدور وهرب فى الحال
(١٤) وحادثته معروفة كل الناس عارفينها
وشارع محمد على واللى جرى منه
وصورته صبحت جميع الناس عارفينها
والكل أصبح فى ورطة والسبب منه
ملهش حته بيات فيها عارفينها
حوادث فظيعة بتجرى كل يوم منه
لكن أموره رجال الأمن عارفينها
وقالو مجرم خطير ظهر الأذى منه
(١٥) الدنيا ضاقت فى وجهه مش لاقى له مكان
صبحت عيونه بطول الليل ماتنامش

172

ومباحث الأمن موجودة فى كل مكان
ياللى عاديت الرجال بالليل متمشى
تعب الحكومة بأعماله فى كل مكان
واحد وخمسين من الأيام ما تتمشى
(١٦) ثبت التحرى بإنه فى جبل حلوان
طلعو رجال الحكومة بالعجل حصروه
داخل مغاره ومتخفى فى حلوان
رجال البوليس بالعجل دوغرى قوام حصروه
كان يوم مشهود له وجه على حلوان
كمثل سبع فى قفص وبالسلاح حصروه
قوات عظيمة كانت نازله على حلوان
واللى تاعبهم وغلبهم أهم حصروه هاهم قد حاصروه
(١٧) محمود شاف نفسه مش نافع ولا ناجى
وعرف بأنه انتهى أجله وصار مغلوب
قاوم معاهم لكن برضه مهش ناجى
واللى يعادى الحكومة ع الدوام مغلوب
وقال لنفسه يظهر لانا طالع ولا ناجى
أنا كنت غالب وصبحنى الزمان مغلوب
وفاعل الشر طول عمره مهش ناجى
يا قلبى سلم بقى وارضى ويات مغلوب
(١٨) صعبان عليه شبابه راح فى شقاوته
ياريته كان اتصلح ولادار فى شقاوته

173

أهو طاوع الشر والشيطان فى شقاوته
وأخرة شقاوته... نزل رمى ومات مقتول
(قفل ختام العتبة الأولى)

موال «أدهم الشرقاوى»(*)

(١) منين أجيب ناس لمعناة الكلام يتلوه
كلام قالوه ناس ويا ما بكره ناس يقولوه
القول على سبع ، لكن سبع شرقاوى
الاسم لدهم، ولكن نقبه شرقاوى

(٢) حكايته ياللعب فيها العقول بتّوه
ومنين أجيب ناس لمعناة الكلام يتلوه

(*) النص كلمات مرسى جميل عزيز و غناء المغنى المشهور عبد الحلیم حافظ، وهو فى قالب الموال الزجلی الأبيض الذى يلتزم قافية الحرف، وهو نص يعتمد على حضور النص الشعبى فى أذهان الجماعة، ويتفق مع حوادث الفيلم السينمائى حول قصة هذا البطل الشاب، كما أنه نص يميل إلى البعد السياسى فى قالب غنائى، ولا تتضح فيه ملامح الموال القصصى بقالبه الشعبى، لكنه استلهم أرواح النص الشعبى.

كان أول المدرية.. كان أشطر الشطار

ولما قامت مظاهره ضد الاستعمار

(٣) لقيوه قائدها قوام م المدرسه طردوه

رجع البلد - يا ولد - على اللي رأى بعنيه

ظلم ومظالم وأشباح دنشواى حواليه

والباشا والبيه يا عيني كل شىء نهبوه

ومنين أجيب ناس لمعناة الكلام يتلوه

(٤) آه.. يا ألف آه يا جدع لما الزمان بيخيب

والسبع يصبح أسير الكلب ويا الديق

الصبر طيب.. أنا رايع وبكره جى

وقربوا يا عطشانين اشربوا وانتوا عرب واحنا عرب

وعرفوا لدهم وكانوا بقصته سامعين

وكسروا قيوده وادوله هدوم تانيين

وفى الأمان يا عرب لدهم فرد عوده

واللى يشوفو ما يعرف هو يبقى مين

ومشيت مشيت مشيت يا ولدى

(١٠) لبس حكمدار وكان لايق فى لبسه تمام

وراح على مركز إيتاى البارود يا سلام

ضابط .. عساكر .. خفر.. الكل قال له تمام

وخذ سلاحهم جميعه وقال لهم بكره

هيجلكو غيره وأشر .. على الورق بعلام

جرى .. جرى .. جرى .. يا ولدى

(فاصل موسيقى)

(١١) رجع ع الفلاحين .. فرق سلاح ورمصاص

وقال لهم النهارده الظلم ولى خلاص

إحنا بأيدينا حناخذ حقنا كله

والرك ع الجدعنه ونية الإخلاص

يحميك يحميك يا ولدى

(صوت ناى)

(١٢) وأول الجد لدهم والرفاقه كثير

نزلوا بأيديهم على السكة الحديد تكسير

(مؤثر صوت تكسير)

وبسرعة البرق جاى قطر انجليز يجرى

وينقلب باللى فيه لم يلقوا حد مجير

وتعيش تعيش يا ولدى

(موسيقى فرح وانتصار)

(١٣) وراح وابور الطيح يسأل على الخواجات

لابس خواجه ويتكلم سبع لغوات

أول ما شافه الخواجه قام يرحب به

وهب... شد المسدس قال له طلع هات

ياللى نهبت الغلابه وخذت أرزاقهم

هاخذ فلوسك وبالتالي هافرقهم

وبقوة الحق رديت يا ادهم الأمانات

والظالم المفترى بكره ميعاده قريب

الصبر طيب

(٥) وانتشكلت محكمة للدهم فى يوم مشهور

ياخوفى يا محكمة عدلك ميزانه يجور
ان كان دا عمه اللى من دمه ببشهد زور
وزى يوم دنشواى بعدين تدينوه
تبقى انت يا محكمة ويبقى القضا معذور
والحكم ظالم
(٦) يا شمس شوفى الجدع ألا يكون تعبان
قالت عليك يا جدع أجمد من الصوان
همك فى دمك ما همك سجن أو سجان
رفعت صوتك وناديت إحنا ناس يا ناس
لا احنا عبيد نتملك ولا تراب ينداس
يحميك يا ولدى
أدهم نفى التهمه عن صاحبه وقال بحماس
صاحبى برىء واعترف إنى قتلت يا ناس
(٧) احتارت المحكمة فى اتنين قلوبهم جُء
وشويه مأمور خواجه احمر وبعيون زرق
شهد وقال: اللى قاتل هو دا، لدهم
أصله إنجليزى وقلبه منه محروق حرق
والحكم ظالم
(موسيقى مارش)
(٨) الأوله... الثورة قامت فى البلد طوفان
هزت وهدت حيطان السلطه والسلطان
والثانيه... لدهم زعق قال: عيب عليك يا زمان

178

أنا ابقى لدهم وقيد السجن يغلبنى
والتالته... لدهم هرب ومعاه ولاد شجعان
يحميك يا ولدى
(موسيقى اضطراب وهروب)
(٩) أول طريق الهرب شربوا العطش والصهد
وف عز عز التعب لقيوا عرب عن بعد
يحميك يحميك يا ولدى
(صوت كمان حزين يشبه الجنازه تمهيدا لموته)
يا ادهم وصابك رصاص الغدر جوه القلب
وقعت يا ادهم، ولو كان الرصاص له قلب
ماكانش صابك، وكان ارتد ع الأندال
يا خسارة يا خساره يا خساره يا ادهم

الحرارة

179

جريئة
زرقاء

حكاية أدهم الشرقاوى (*)

كورس: أدهم

(١) منين أجب ناس لمعناة الكلام يتلوه

شبه المؤيد إذا حفظ العلوم وتلوه

الحادثه اللي جرت على سبع شرقاوى

الإسم أدهم لكن النقب شرقاوى

مواله أهل البلد جيل بعد جيل غنوه

(٢) كان فى البلد باش أغا حاكم لكن غدار

مسخر أهل البلد فى زراعته ليل ونهار

(*) النص تأليف محمود إسماعيل جاد و غناء المطرب محمد رشدى، وهو النص الشهير الذى تردده وسائل الإعلام بشكل متكرر، والنص يعد من نمط (الموال الأبيض) الذى لا يلتزم قافية الكلمة، وهويختلف عن نص الفنان الراحل / مصطفى مرسى المنشور فى كتيبات الصناديقية القديمة، والنص يميل إلى البعد السياسى للموال، ومن حيث المصدر إلى (قصة الحادثة).

اللى يخالفه ياويله كان عذابه شديد
حاكم بأمره ومستعبد كبار وصغار
(٣) أدهم دخل مدرسة سنة كان اتناشر
وتنه فى المدرسة لما بلغ تمتناشر
وهو فى السن ده جاله خبر عمه
علم انه مات... والتلامذة جوله واتلمو
قالوله يا أدهم بتبكى والبكا دا ليه؟!
(٤) فقال تحرم الراحة طول ما الخونة دول عايشين
ويحرم النوم علينا وهما موجودين
أنا أدهم اللى هيخدم أهله وبلاده
أنا أدهم الحر... وأهلى كلهم حرين
راح فى البلد قاللهم ياناس دلونى
اللى قتل عمى فىن لطريقة ورونى
يا ناس دلونى..
(٥) لما قالوا له يا أدهم ليه قتلتو ليه؟
قال وانتو لما انقتل عمى عملتم إيه؟!
حكموا عليه ينسجن وحده فى زنزانتة
قام انتتى وانفرد ماهمه زنزانه
وقع حيطانها وهرب والبحث جارى عليه
(٦) وتنه رايع على تيه البارود هزه
واستقبلوه بالكرم حتى الطابور هزه
كراكون شرف معتبر مخصوص عشان لادهم

الكل حياه... ولا حدش هناك هزه
(٧) لبس ملابس خواجه وراح يقابلهم
عربى فرنساوى بكل لسان كلمهم
ولاحد منهم عرف إن اللى قابلهم
هو اللى مقصود عليه العين وهو أدهم
(٨) أدهم يا ناس كان جميل سبحان من صور
لبس قميص سندسى منقوش ومقور
وف إيده شمعته ونور للأعداى البيت
قالوا لها يا بنتى دلينا أدهم فىن؟!
قالت دا لادهم جمعلو م الرجال ألفين
وأنا بدى أشوفه وأودعه ولو نقصت عيونى عين
(٩) قالوا دا ما يوقعوش غير عز أصحابه
ودورا وقتشوا على أعز أصحابه
(١٠) راح المغاره للأدهم والمغاره أمان
قال له تعالى يا صاحبي خد سلام وأمان
وراح له تانى وكان الوقت لسه نهار
وقابله أدهم وقال له هلت الأنوار
ولا كانش يعرف صديقه إنه هيخونه
ولكل آخر نهاية... الزمان دوار
(١١) قال له صباح الخير أنا جيت يا باشا (بنعومة شديدة)
أنا جيت لك الفطور ونسيت أجيب لك العشا
قال له يا خوفى يا صاحبي ليكون لى دا آخر عشا

وف لحظة داس ع الزناد طلع العيار صايب
لا كل فطوره... ولا استنى ميعاد عشا
ومنين أجيب ناس لمعانة الكلام يتلوه
شبه المؤيد إذا حفظ العلوم وتلوه
الحادثة اللي جرت على سبع شرقاوى
(١٢) الإسم أدهم لكن النقب شرقاوى
مواله .. أهل البلد جيل بعد جيل غنوه

شفيقة ومتولى (*)

- ١- ياللى قرئت الجرايد شوف فعال جرجا
- ٢- اسمع لحادثة صبيه من نسا جرجا
- ٣- الوعد جاها لهاها غصب عن جرجا
- ٤- فانت بلدها وطلعت توفى ما عليها نذر للأولياء
- ٥- الأم هانت، وأيوها نسيته خالص
- ٦- كانت صبيه وكان ليها ماعليها
- ٧- اتسلطن إبليس وشرد عقلها خالص
- ٨- جاب الحرام حله الملعون فى عينيها

(*) النص إلقاء من ورقة مكتوبة من الذاكرة لغرم الفن شيخ الخفر: عبد الفتاح موسى محمود، والنص بقايا مهشمة لشكل الموالم المردوف غير موحدة الحلقات، وهو تعبير عن الحادثة المشهورة التي تميل إلى البعد الأخلاقي، وهو يختلف عن النص الصعيدي المعروف.

- ٩- سمعت عن أسيوط فيها رجال م العال أى الأغنياء
 ١٠- طلعت عليها وانكتب لها ميلا البخت
 ١١- قابلتها حرمة كهينه أصلها مش عال من غموض الكهانة
 ١٢- وقالت على فين رايحه يا عدمية البخت
 ١٣- ضيعت نفسك هدر وانت صباك عال!
 ١٤- قوليلي على اسمك عسا الله ينعدل لك بخت
 ١٥- قالت: شفيقة وأهلى ناس كرام م العال
 ١٦- أصبحت ما اسواش عجرية بتضرب بخت
 ١٧- بعد الخبا والأماكن كانت مشيده عال المنازل الكريمة
 ١٨- أصبحت فى جبل قاطع واعمل ايه للبخت!؟
 ١٩- قالت كفايه يا شفيقيه مزعتى الحشا منى مزقتى
 ٢٠- تعالى ورايا وشوفى طريق الظلام بقى نور
 ٢١- هادلك بيت يكون سبب العدل منى
 ٢٢- ودتها لعايقه فى حياتها لم تشوف النور قوادة لم تر النور
 ٢٣- وقالت صبيه مفيش منها جبا منى جباية لم تنفع فيها شىء
 ٢٤- قومي ابلفيها فى بيتك تزيدي نور من الخداع والغش
 (اللى فى البيت ده حالهم زى ماهو..)
 أى: بيت للدعارة
 ٢٥- عليها المقدر قوام كتب وجزاز منى
 ٢٦- قلعت هدوم الحلال ولبست حرام بالدين
 ٢٧- فستان لبستها وخالخال وجه مطبوط ع السيقان
 ٢٨- م الخمر شربت وباعت عقلها بالدين أى باعت العقل والدين
 ٢٩- وابن الحرام خش فضح العرض والسيقان

- ٣٠- حبل الوداد اتصل واتعشمو مع بعض
 ٣١- غرقت فى حبه شفيقه والهوى ميال
 ٣٢- وأخو شفيقه الشاويش كانوا سوا مع بعض
 ٣٣- متولى كان فى الصبا زايد حماس ميال
 ٣٤- وف ليلة شاف حلم والفال اتفق مع بعض
 ٣٥- شاف فى منامه العمم البيض صبغوها دلالة على تلوث
 العرض
 ٣٦- والبنت هاجت وفاتت السكن والبيت
 ٣٧- العار لمن دار ليالى الجهل صبغوها
 ٣٨- وحر الزمان دا يكون خد الولد والبنت يقتلها معا
 ٣٩- متولى قام من المنام متغير الصورة
 ٤٠- جمع رجال البلك الكل متولى الجميع غير مهتم بمتولى
 ٤١- من ضمنهم عسكرى وكان معاه صوره
 ٤٢- خدها من ايده وشاف الزول متولى أى الشاب غير مبالى به
 ٤٣- اتلقاها اخته تمام الرسم والصورة
 ٤٤- اتفسر الحلم عنها سألها متولى
 ٤٥- قال له: شفيقة وجرجا مركز الصورة
 ٤٦- قام على العسكرى فى الحال ضربه كف
 ٤٧- قال له تضربنى ليه وأنا لاختك معى صورة
 ٤٨- راح للقائد بص لقي لونه اتقطف
 ٤٩- دخل على البيه وقال اسمع لى يا باشا
 ٥٠- عاوز أجازة ثلاث تيام يا باشا

- ٥١- دمه انعزل فى الحال عطى له أجازة
 ٥٢- متولى سافر حالا وأهل البلد قابلوه
 ٥٣- شباب وجدعان بنات الحى بتسلم
 ٥٤- الأب وسطه انكسر وجوله العماد قابلوه جاء الأعمام للقاءه
 ٥٥- دخل الأماكن وبت الأم بتسلم
 ٥٦- وقال شفيقه راحت على فىن ما بتسلم
 ٥٧- قالو ماتت وديرناها على الإبله أى: أدناها للقبه ككل ميت
 ٥٨- حلف بالإيمان ما آكل زاد ولا اسلم
 ٥٩- طلع كسبع الخلا فى البر وحدانى
 ٦٠- جبال ورمال داسها لمراح أسيوط
 ٦١- كان عسكرى جيش سليم الجسم وحدانى
 ٦٢- دخل الأماكن سأل أهل البلد والحى
 ٦٣- وقال غريب البلاد يا ناس دلونى
 ٦٤- فرغ نهاره ودخل ليلي عليا جى
 ٦٥- جميله بعشره ، أنا كفايه دلونى من التجمل والمعروف
 ٦٦- عسكرى هارب جايب لى الأذى والحى
 ٦٧- سرق المهمات ولا خلاش سلاح يا ناس
 ٦٨- سنج وبطاطين ولا خلاش سلاح يا ناس
 ٦٩- فىن العاهرات هنا وفين حته ولاد الناس؟
 ٧٠- يكون حداهم قعد لاجل الزنا والخمر
 ٧١- أنا عقلى طايش وراح منى الأدب يا ناس
 ٧٢- سمعوا كلامه جملة ناس كانوا قاعدين

- ٧٣- وعرفوه الطريق وناحية الشارع
 ٧٤- على قهوة العطينى وقالو حود على ثلاثين أى: ٣٠ رقم المنزل
 ٧٥- أول ما دخل نظر بعينه فى نص الشارع
 ٧٦- بلكونه فيها صبيه منوره الشارع
 ٧٧- متولى بص لشفيقه واللى صار ثلاثين
 ٧٨- طلع على فوق كما جزار فى الشارع
 ٧٩- ضرب شفيقه ما بين الضلوع والحد
 ٨٠- الرقبه زالها ومازال الدوام لله
 ٨١- يا شفيقه وعدك كده ومكتوب فى علم الله
 ٨٢- الولد وقف على أخته وقال أنا القاتل
 ٨٣- سكينى فى أيدي كما تيار بيدفق دم
 ٨٤- البنت أختى مفيش غيرى لها قاتل
 ٨٥- لو انتجس اللحم أهله يطهروه بالدم
 ٨٦- قبضوا عليه للنيابه حولوه فى الحال
 ٨٧- يوم جلسته جت خلائق كالمطر حضرو
 ٨٨- ومن كان معاه شهاده والجنه رباه شهد الجميع له بغسل العار
 ٨٩- والمستشار والعموم من معه حضرو واحضروا نقودا للكفالة
 ٩٠- متولى جوه القفص متوكل على رباه
 ٩١- ولما راد الكريم نادى السفيه حضرو
 ٩٢- متولى يسمع يقول: إسمعنى يا باشا
 ٩٣- قال له: السبب إيه متكرش وقول الحق

- ١١٤- مسحت عارى وبرأنى الإله م العال من أعلى السماء
 ١١٥- وخذت صيت عال من أسيوط إلى جرجا
 ١١٦- ياللى قرئت الجرايد شوف فعال جرجا
 ١١٧- واوعى فى حادثه صبيه من نسا جرجا
 ياللى قرئت الجرايد

- ٩٤- قال: أناهكى ومش هنكر وأقول الحق
 ٩٥- قوم هات لى عالم يفسر حلمى يا باشا
 ٩٦- يصير عليا القانون ويبقى الحكم نور على حق
 ٩٧- أبويا خلف كحيله وعزها على حق كحيلة العينين وكانت فرعة
 ٩٨- وكانت أصيلة رباية أصل يا باشا
 ٩٩- علفها م الوز، مشروبها كان حليب على حق
 ١٠٠- ولما كبرت بين الخطاب يا باشا
 ١٠١- ناس يركبوا الخيل يهينوا العدو على حق
 ١٠٢- وأنا اشتريتها أصول الشرع يا باشا
 ١٠٣- لا يكون لها ميل لحد تجيب عليا الحق
 أى تركتها لرغبتها حسب الشرع
 ١٠٤- أتاها غاويه الشيطان والحب يا باشا
 ١٠٥- جلبت لنا العار والدم اللى فار على حق إنسكب
 ١٠٦- القاضى سمع الكلام حكم بست شهر
 ١٠٧- متولى قال أدى العدالة وأدى الشرع والقوانين
 ١٠٨- عشان ما تسمع وتفهم يا حافض القوانين
 ١٠٩- متولى يقول يا أهل جرجا علو فى البنيان
 ١١٠- وابنوا الأساس ع العمار ووصوا فى البنا أوصوا إلبناء
 ١١١- ياما الأساس الخسع بيعيب البنيان الأصل الردىء
 ١١٢- وإن علتوه ومال تجيبو الحق ع البنا
 إن رفعتموه فالعيب فى الأصل
 ١١٣- متولى يزعم يقول أهو ده القضا والعقد

نصوص مقارنة للموال القصصى

193

192

قصة شفيقة ومتولى (*)

كورس : يا جرجاوى يا جرجاوى يا متولى يا جرجاوى

(١) غايتى ها دور على متولى

وشعورى للعلم اتولى

وادينى هاتكلم على متولى

(٢) كلام يشبه سلاح ماضى

رهيف الحد (موثوق به)

من مؤلف ع الورج ماضى

على الورق موقع

ودى حادثه فى العهد الماضى

حادثة قبل الثورة

(٣) متولى يجول ما بيديش

ليس بيدى

والواحد عليه ما تعديش

يفهم كل شىء ويحيط به

(*) النص غناء المغنى الصعيدي الشهير/ حفنى أحمد حسن، والنص فى قالب «المثلث القصصى»، وهى من حيث المصدر فى (قصة الحادثة)، وتميل إلى البعد الأخلاقى، ويلاحظ أن النص يتقارب مع نص الموال القصصى، كما يلاحظ أن المغنى ينطق القاف جيما، وهو يلتزم بهذا الصنيع زهر الموال أو الجناس.

جه الطلب وخدمه الجيش ..متولى .جاغته القرعة بالتجنيد

كورس: ياجرجاوى يا متولى يا جرجاوى

(٤) متولى عجب عسكري وآخر النهار خدمه عن البلك مقر القيادة والتجنيد

ياماع البلك جابله أتوا عالم قبله جاء أناس كثير

شوف الفرج لما يتعلم انظر الفرق حين أكون متعلما

وخذ ست أشهر يتعلم .. متولى فرق تدريب لمدة ٦ أشهر

كورس: يا جرجاوى يا جرجاوى يا متولى يا جرجاوى

يا ابو زينه عندك فى دار بالنار يا أيا من اسمها زينه ليدك نور فى دارك

وشبابيك فى الدار بالنار ونوافذك فى بيتك لامعة وجديدة

ده خد شريطه فى ضرب النار .. متولى منح شريطة لامتيازه فى ضرب النار

كورس: يا جرجاوى يا متولى يا جرجاوى

(٦) ناس على رجولته شارطين على رجولته لديهم شرط واتفاق

وكان فى بلده شارى طين وكان لديه أرضا زراعية فى بلدته

وترجى واخذ شريطين وترقى وأخذ شريطين

(٧) أصل الراجل الخالى ما بيتشويش خالى الفكر لا يتشوش

وفيه طوارج بتشويش هناك طوارىء تشوش فكر المرء

غايته بلغ باتشوايش ..متولى ترقى حتى مرتبة باتشوايش

متولى بلغ باتشوايش وصل لما قبله بالإعادة والتكرار

كورس: يا جرجاوى يا جرجاوى يا متولى يا جرجاوى

(٨) وجاته أورطه من منجباد (تبع أسيوط) جاغته مجموعة من منقباد (أسيوط)

وفى الأورطه عسرى ماشى بكيفه وفى المجموعة عسكري غير منضبط

وبالمال أهله بيكافوه أهله يكفونه بالمال (أى غنى ومؤسر)

ومتولى ضربه بكفه ضربه بالقلم على وجهه

(٩) قال له: ازاي بتضربنى يا جبان

تكرار لأنها سبب بلوة متولى وشفيقة معا!!

روح ادفن نفسك جوه جبانه يجب أن تدفن نفسك بجبانه من العار

أدى صورة أختك جوه جيبي أنا .. يامتولى فصورة أختك العاهرة بجيبي

كورس: يا جرجاوى يا جرجاوى يا متولى يا جرجاوى

(١٠) متولى لما شاف الصورة أصبح ذليلا ومكسور النفس

يجى ذليل ونفسه مكسوره ويسرعة ذهب للقائد

(١١) يجول أنامش باخد العشر والجزا الضريبة والجزية

أنا إن عملت غلط اتجازى أتجازى من الجزاء

امانه يابيه ادينى أجازه استخلفك أن تمنحنى أجازة

(١٢) دنيا غروره لما تولى حين تمضى وتنصرف عن المرء

لو كان على قطب وميت ولى حتى على قطب الأقطاب ومائة ولى

قال له مالك بيها يا متولى أى لماذا تريد الأجازة؟!

(١٣) قال له يا بيه أبويا فى خطر أن والده فى خطر الموت

متولى كان وجيه والصورة حلوة مهندم وجميل الصورة

اللى عليه بيوصى راح له اللواسطة التى ترعاه

بأسبوع مضى له وصرح له منحه أجازة أسبوعا

(١٤) طلع تايه يجول جرحى يسيع يدي يتسع لما بين يدي الممتده

بأسبوع مضى له وصرح له

طلع تايه يجول جرحى يسيع أيدي

(١٩) قال شفيجه أختك ماتت
قال له: يا بابا بنتك لو أنت ربيتها
ماترفجش وتاخذ التور بيتها لا ترافق الثيران(الرجال) إلى بيتها
طيب جوم ورينى تربيتها إذن قم وأرنى قبرها
(٢٠) قال يا ابني أختك من يومك مشت
وسابتنى ولا اختشت وتركتنى دون خجل
وأبوك عجز وعجله شت... يا متولى عاجز وعقله تشتت وتشوش
يا جرجاوى يا جرجاوى يا متولى يا جرجاوى
(٢١) طلع متولى من البيت زعلان طلع تايه من المنزل
ويجول العجل منى زل العقل منى تهاوى
قطع ورجه أسيوط ونزل... متولى قطع ورقة تذكرة إلى أسيوط
يا جرجاوى يا جرجاوى يا متولى يا جرجاوى
(٢٢) فى أسيوط جابلوه تلاته أصحابه قابله ثلاثة من الأصحاب
جالوا له رايح فين يامتولى قال له إلى أين؟
قال اسألى لما يروج بالى أديكم حين يروق ويصفو بالى أجاويكم
هتبكو والدمع يبيل أديكم والدموع تبل أديكم
هازور سيدى جلال فى بلادكم فى بلادكم
(٢٣) زوره سيدى جلال ونزل ع الحته بيهم المكان الموجود به أخته
يجول داعمى ودا خالى ٢ هذا عمى وهذا خالى
دا جانى اللى نسى ودخل وداد الصديق
على جهوة العطينى ودخل جلس على قهوة العطينى
(٢٤) ياجرجاوى يا جرجاوى يامتولى يا جرجاوى

ومليان أفكار الساعه دى وملىء رأسه بالأفكار هذه الساعه
ركبت فى القطر الصعيدي.. متولى ركب القطار المتجه للصعيد
كورس: يا جرجاوى يا جرجاوى يا متولى يا جرجاوى
(١٥) ركب فى الجطر الصعيدي
والساعه أربعه وصل بلده
له عائلة كريمه يجدموا علبتهم كرماء الأصل وشجرتهم مؤصلة(يقدموا)
وريت لهم على بيتهم وابتنهم أوجدت لهم علة ومرضا
روح وخبط على بيتهم ذهب ودق باب بيته
(١٦) يجول دانا جسمى استوى واتبرى يقول إن جسمه ونفسه قد نحلا
كمان تهمونى وغيرى اتبرى وأنهم اتهموه وصار المتهم عندهم بريئا
أبوه جال ع الباب مين أتى برا رد والده بالخارج؟
قال له: افتح يا بابا أنا متولى قال: افتح يا ولدى
(١٧) فتح له الباب يجول له سلامات يقول له سلامات
عضامى على بعض سلمت عظامى تهاوت على بعضها
ليه تاركنى وتنسى اللمات... يا متولى
يا جرجاوى يا جرجاوى يا متولى يا جرجاوى
قال له يا بابا مش عايز سلامات
عايز اعرف فين اختى شفيجه؟! شفيقه
(١٨) قال له بعدك من تانى ليله
يا ابني أختك صبحت عليلة مريضة
وماتت والداوم لله... يا متولى
يا جرجاوى يا جرجاوى يامتولى يا جرجاوى

(٢٩) قال له أنا راجل ريس كل ميتين عدد السرية ٢٠٠
والحب بهدل كل متين كل قوى
عايز أجابلها فى كلمتين أردت مقابلتها فى كلمتين
(٣٠) وفى العذاب جلبى بربيه أربى قلبى بالشدة والعذاب
علشان يامن بربه لأجل أن يؤمن بحكمة ربه
خده من إيده وطلع بره بيه أخذه من يده وخرج به
(٣١) قاله شفيجه البلاكونه دى فى هذه الشرفة
شاف اخته والعجل منه زل العقل منه ضاع حين رآها
حياة اللى عليه العلم نزل يقسم بالنبي وما أنزل عليه من قران
وبعت صحابه طلوعوا المنزل.. متولى وأرسل أصحابه يصعدون للمنزل
كورس: يا جرجاوى يا جرجاوى يا متولى يا جرجاوى
بعث صحابه طلوعوا المنزل
(٣٢) شفيجه تفنكرهم زباين
تجعل أصحاب أخوها زباين
وجابلتهم عل السلّمات
وجابلتهم يا زباين سلامات
عايزه تعمل للمسالّمات
(٣٣) واحد من صحاب أخوا سألها وجال لها
قال انت جميله وشغلت البال لديك
لو تطلبه ورا جبال أديك
بس جولى لنا منين بلاديك
(٣٤) قالت أنا مسكينه ودمعى بل ايدى

وجال يامعلم هات كراسى وقال
وطلب طلبات لاصحابه وهو مرضاش يشرب!! لم يرض أن يشرب
جه الجرسون يجول وحش فى جبلك
جاء القهوجى يقول كأنك وحش جبلى
وياك الكلام يجيبواك لعل الكلام يجىء منك
انت تشرب إيه أجيب لك؟
(٢٥) قال له هات لى شاي الغلب مر
سمعه المعلم وراح له
المعلم راح لمتولى
قال له: يا أخينا داير بكا مالك؟! مالك والبقاء
ما كنت جاعد بكمالك لقد كنت قاعدة بكمالك
ياك خدوا من البك مالك إياك أن يكون اللصوص قد سرقوا محفظتك
(٢٦) قال له: ياريت راح مالى
أنا الموت بجى ستري ورحمه لى بقى/ أصبح سترا ورحمة لى
وجملى عاكس وراح مالى
عشان واحده إسمها شفيجه
(٢٧) قال له أنت مؤمن تجى رب ليك تقى لك رب
لو فى الجواب ده تجرا قبليك تقرب لك
أهو دا كلام صاحب المطرح
(٢٨) قال له مؤمن تقى رب لك نقرأ من قبلك هذا الجواب
لو فى الجواب ده تقرب لك هل هذه تقرب لك
إنت زبونها ولا تقرب لك

وسنتين ساكنه البلادى هذه الفيلا

وفى الأصل جرجا بلدى

(٣٥) صاحب أخواها عرفها وطار

يجى بيكى ويجول يا ستار

وجاب ع الويسكى أوتار

(٣٦) البت كان غايب وأليفها

دى ناس دايره الدنيا والفاها

صب أول كاسى ولفاها

(٣٧) شربت وطلبت مزه جابولها مزه

كان فى الشارع بيا ع تين.. يدور

ومش اللى التانى يضر

صب وناولها تانى دور

(٣٨) والكاسى التالت صب لها

مارضيته تشرب سب لها

ترفع العيون وتسبلها

(٣٩) صحابه سكروها ونزلوله

قالو جوم أجف على جدمك

الحظ اتعدل جدمك

والسكه فضيت جدامك... يا متولى

كورس: يا جرجاوى يا جرجاوى يا متولى يا جرجاوى

(٤٠) بسرعه متولى طلع فوق

يجول ولا حد معايا متفوق

شوفو السكرانه لما تفوق

(٤١) وشافته وفاجت من الخمره

جالت له خدنى واتوب على إيديك

قالها يا شفيجه بعد إيه تتوبى ؟

وتتمحكى وتجولى مكتوبى

دى رجعه وما تطلعش من توبى

(٤٢) متولى داراجل تجيل وساكن

وراه ببيان البيت ساكين

أتى بالغضب وف إيده السكين

(٤٣) وقال دى لوكان عليه مين يزورها

وجه سريع تلف منظرها

وعزل الجته من زورها.. يا اخى متولى

كورس: يا جرجاوى يا جرجاوى يامتولى يا جرجاوى

(٤٤) وطلع البلكونه بسكينته

يجول جرحى فى جلبى سكينته

ياناس وسعوا لى سكه انتو

(٤٥) لجى الحكومه تحت البيت

يجولو له انزل وتعالى

قال انتو حكومه البرطاب ليكم

وأنا من فوج ما اطب ليكم

الله ألاجانى طبليكم

(٤٦) على ما بلغنا فى الحادث

ها ودوه وجابو الطبل ونزل

بعد ما تلف المنزل

شال العار وكلال العزال.. متولى

يا جرجاوى يا جرجاوى يامتولى يا جرجاوى

(٤٧) بسرعه حددوا له جلسته

نده له الجاضى وجف جدامه

جال له بتموت شفيجه ليه يا متولى

قال له أيا بيه أنا دمي فار.. زى العمال

مع الأسوده عمل الفار عمل

وحدانا سجره وفيها فرع مال

(٤٩) مفيش غيرى لا عم ولا خل ليها

اشرب المرار ده والخال ليه

أجطعه يا بيه ولا أخليه؟

(٥٠) كان الجاضى إسمه حسن

راجل عنده فضل وإحسان

قاله صراحه جطعه جعله أحسن.. يا متولى

كورس: يا جرجاوى يا جرجاوى يامتولى يا جرجاوى

(٥١) جال له صراحة جطعه أحسن

أصل انت شريف وعملك شيئاً يعليك

أبدا مفيش شىء عليك

غير ست أشهر إشاعه ليك.. يا متولى

كورس: يا جرجاوى يا جرجاوى يا جرجاوى يا جرجاوى

(٥٢) وخدم سجن ورد للجيش

بعد ما كان دفعه بيل دو جاله

ده اللى شاغل البال أدوه

صراحه شرف بلده

كورس: يا جرجاوى يا جرجاوى يا جرجاوى (مع المغنى)

بتؤدة يسأله

(قصة حسن ونعيمة) (*)

الكورس: كان فنان..يابوى يابوى كان فنان، حسن المغنى كان
فنان
حنفى: كان عايش فى خير ونعيمه
(١) وحنجرته سليمه ونعيمه
اسمع ودور ويا نعيمه..حسن المغنى
الكورس: كان فنان... يابوى يابوى.. كان فنان... حسن المغنى
كان فنان

حنفى: رفع فى مجال الفن علمو
علمه ورايته
ويا اللى حصل له كل الناس علمو
عرفوا

(*) النص غناء ريس الفن الصعيدي حنفي محمود البنجاوي، وهو فى قالب المربع القصصى الصعيدي، حيث استلهم من قالب الموالم القصصى وأعيد إنتاجه فى هذا الشكل، حيث يتابع المؤلف والمغنى وقائع الحادثة مثلما فصلها الموالم القصصى والشكل الجديد من الأنماط المقاربة للموالم القصص.

(٢) الوعد جاله ولا علمو.. حسن المغنى

الكورس: كان فنان .. يابوى يابوى... كان فنان... حسن المغنى
كان فنان

حنفى: يعنى لا كان ذنبه ولا وده لم يكن قراره

(٣) جماعه جابو له عربون وادوه أعطوه عربونا

على منشية أبوحنضل ودوه.. حسن المغنى ذهبوا به

الكورس(المرددين): كان فنان... يابوى يابوى.. كان فنان... حسن
المغنى كان فنان

حنفى: منشية أبو حنضل تبع المنيا

(٤) وراح الفرغ الساعه تمانيا

وكان قصده يبلغ المنيا... حسن المغنى

المرددين: كان فنان.. يابوى يابوى.. كان فنان.. حسن المغنى
كان فنان

حنفى: الفرغ اترسم معازيمه جتلو جاءت له

(٥) وحسن اتعشى وأكل جوت له قوت له من العشاء

وكان الفرغ ده سبب جتلو .. حسن المغنى سبب قتله

المرددين: كان فنان.. يابوى يابوى... كان فنان .. حسن المغنى كان
فنان

حنفى: وجف غنى مواله وليله أهاته ولياليه

(٦) وكل من سمعه يولى له يتوجه إليه بالسمع

ما يعرفش نصيبه والليل له.. حسن المغنى وان نهايته فى الليله

المرددين: كان فنان .. يابوى يابوى... كان فنان .. حسن المغنى

كان فنان

حنفى: المواويل فى بعضها شبكها جاءت متلاحقة

(٧) وغنى جذب الناس وشبكها جذب قلوب الناس

ونعيمه فاتحه شباكها.. لحسن المغنى

المرددين: كان فنان .. يابوى يابوى... كان فنان ..حسن المغنى..

كان فنان

حنفى: اتهىأ لها صوته بينادى لها ينادى عليها بالحب

(٨) وفى الحلال غيره مين ينادى لها يكون ندا لها

من الشباك حدفت مندليها .. لحسن المغنى

كان فنان .. يابوى يابوى.. حسن المغنى.. كان فنان

حنفى: حب الفجير للغنى بيضر الفقير

(٩) وحسن كان فنان وغندور جميل ووسيم الشكل

مسك المنديل وغنى دور ... حسن المغنى

كان فنان .. يابوى يابوى.. حسن المغنى.. كان فنان

حنفى: غنى وأنغام الصبا حياها بأنغام الصبا

(١٠) زى حاوى وأنصاب بحيا

والفرغ جعد للصبحيه... وحسن المغنى

كان فنان.. يابوى يابوى... حسن المغنى.. كان فنان

حنفى: الصبح روح على بلدو

(١١) عشان ينام ويأخذ راحتلو ينال قسط من الراحة

زى المسك فجت راحتلو انتشرت رائحته

ونعيمه هربت وراحتلو .. لحسن المغنى هربت إليه

أمه جالت فى بلد الشارى فوتنا
ونعيمه جات هنا شرفتنا
بعدها عن أهلها شر وقتته يا حسن المغنى
(١٨) كان فنان يابوى يابوى... حسن المغنى.. كان فنان
سبع ليالى جعدت فى بيتو فى بيته
ولا يوم معبعض فى ابنو لم يقم معها فى المنزل
زى راجل يكوم فى بيتو .. وحسن المغنى يكرم فى إبنته
(١٩) كان فنان يابوى يابوى..حسن المغنى.. كان فنان
نعيمه أبوها كان بيسير
والكلام فى بلدهم بيسير أصبح إشاعة
وجرى لهم علم بالسر.. وحسن المغنى
كان فنان يابوى يابوى... حسن المغنى .. كان فنان
(٢٠) سألو عليها واحده جارتها
من يوم الفرخ ما شافتش جرتها
جالت المواويل جرتها.. لحسن المغنى
(٢١) كان فنان يابوى يابوى .. حسن المغنى.. كان فنان
الفن بحوره حسن عاميها عام بحور الفن
ونعيمه الحب عاميها أعمى الحب نعيمة
حضر أخوها وابنعمها .. لحسن المغنى ابن عمها
كان فنان يابوى يابوى... حسن المغنى .. كان فنان
(٢٢) سألو على حسن وجولو
لجيوه ع اللى فى بلده وجولو

كان فنان يابوى يابوى.. حسن المغنى .. كان فنان
(١٢) مشيت له فى الريف وجابلها
بيستكتر يروح ويجابلها
وصلت حبيبتها وجابلها... حسن المغنى
كان فنان يابوى يابوى.. حسن المغنى .. كان فنان
حنفى: جالت له عمرى فى حبك مشغول
(١٣) واديني جيت لك وبالى مشغول
وأنت بنى آدم مشغول... يا حسن المغنى لست غولا مفترسا
كان فنان يابوى يابوى... حسن المغنى .. كان فنان
(١٤) جال لها وصلنى جلبك وجمال (وجه مال) وجاء مائلا إليها
لازم ادبح لك عجلين وجمال
يا أم الشرف زايد ع الجمال... حسن المغنى
كان فنان يابوى يابوى... حسن المغنى .. كان فنان
حنفى: حسن حلم ومشى ورا أحلامه
(١٥) وتوبه انفرد وراح لأمه أعادله
وخذ نعيمه وراح لأمه... وحسن المغنى
كان فنان .. يابوى يابوى.. كان فنان .. حسن المغنى... كان
فنان
(١٦) جال يامه ادعيلى ربي يراعينى
دا دعاكى يبعد النار عيني
واحفظى نعيمه نور عيني.. يا حسن المغنى
(١٧) كان فنان يابوى يابوى.. حسن المغنى.. كان فنان

جالهم أحب الحج واجولو..حسن المغنى
 كان فنان .. يابوى يابوى.. كان فنان... حسن المغنى.. .. كان فنان
 (٢٣) أنا كنت سهران ورا بيتكم بيتكم
 يالى ليكم أهل ورا بيتكم وربتكم من الرباية
 أنا عارفكم حايين ورا بيتكم.. حسن المغنى ابنتكم
 كان فنان يابوى يابوى... حسن المغنى ... كان فنان
 (٢٤) حسن خدهم وروح على بيته
 لما شافو نعيمه وشافتهم
 كانوا زى المرده وشافتهم
 على سنانهم يدسو وشافتهم... لحسن المغنى
 كان فنان يابوى يابوى... حسن المغنى .. كان فنان
 (٢٥) أمه جالت أنا باخدمها بأديه
 ونعيمه فى شرفها مجد ايه محافظة عليه
 لازم اكشف عليها بالدايه .. يا حسن المغنى
 كان فنان يابوى يابوى... حسن المغنى... كان فنان
 (٢٦) أخوها يجول لها يامشبووه
 وابن عمها يجول لها يا مشبووه
 خدو نعيمة ومشيو بيها
 وابن عمها يجول لها يا مشبووه
 أخوها يجول رأيه يمشى أبوها... لحسن المغنى القرار للأب فى حسن
 كان فنان يابوى يابوى.. حسن المغنى.. كان فنان
 (٢٧) ابن عمها جال لها عيب يا نعيمه

ابجى خطيبك وعائشه فى خير ونعيمه
 وتحبى غيرى ليه، هو أنا أعمى.. وحسن المغنى
 كان فنان يابوى يابوى... حسن المغنى.. كان فنان
 جالت له فراج الحبيب يوسف
 (٢٨) فى الحب غيرى مين يوصف
 جال لها زليخه جبت يوسف.. وحسن المغنى
 كان فنان يابوى يابوى.. حسن المغنى.. كان فنان
 (٢٩) جال لها ورا حسن تعبوا جدامك
 تعبوا أقدامك
 وحبه آخرك مش جدامك
 وانا لازم اموتو جدامك.. ولحسن المغنى
 كان فنان .. يابوى يابوى.. كان فنان.. حسن المغنى.. كان فنان
 (٣٠) راحو فى بيوتهم جعدو
 بعد أسبوع لحتى أن عادو
 وإبليس جاى بينهم عادو.. لحسن المغنى عدو لحسن
 كان فنان يابوى يابوى.. حسن المغنى.. كان فنان
 (٣١) جالو حسن ميال بالروح لينا
 عشانك شدينا فرح لينا
 عايزينك تعمل فرح لينا... يا حسن المغنى
 كان فنان يابوى يابوى .. حسن المغنى.. كان فنان
 (٣٢) نسمع الليله الفن اللى عدا
 القديم
 ولا تشمتش فينا العدا
 الأعداى
 وهات زمايلك وفين العده... يا حسن المغنى

زى واحد أداها ضرب وهوتها لحسن المغنى
 مان فنان .. يابوى يابوى .. كان فنان..حسن المغنى .. كان فنان
 (٣٨) حسن داخل والضمير سالم
 جالوله أدى نعيمة بص وسالم سلم عليها وودعها
 وجطعورجبتة على السلم.. حسن المغنى
 كان فنان:
 (٣٩) على نعيمة ظلم ياخيبتها
 من فعل أهلها وخيبتها
 جريت ع الرجة وخيبتها.. لحسن المغنى
 كان فنان يابوى يابوى.. حسن المغنى.. كان فنان
 (٤٠) خيبتها وجعدت ورا موها خلف أمها
 ودموعها على الخدود وراموها تورمت عينها من البكاء
 وخذو الجته فى البحر راموها.. لحسن المغنى
 كان فنان يابوى يابوى.. حسن المغنى.. كان فنان
 (٤١) على نعيمة لاحزان بانث
 والجته على بر بلده بانث
 وكانوا نازلين يملو البنات... وحسن المغنى
 كان فنان يابوى يابوى.. حسن المغنى.. كان فنان
 (٤٢) البنات جالوا دا جسم بنى آدم
 بصت بنث عمه بنى آدم (بان الدم) وظهرت وشيجته
 وبكيت بحرقة وبنى آدم.. لحسن المغنى
 كان فنان يابوى يابوى... حسن المغنى.. كان فنان

كان فنان يابوى يابوى... حسن المغنى.. كان فنان
 (٣٣) جعدهم فى البيت وواجبهم قدم لهم واجب الضيافة
 مغرمش إيديهم ولاجيبهم لم يدفعوا شيئاً
 وبعث لزمائله وجابهم... حسن المغنى
 كان فنان يابوى يابوى... حسن المغنى.. كان فنان
 (٣٤) وفى الكلام معاهم اتساوه جادلهم حجة بحجة
 ما ظهر لتهش منهم اساوو لم تبد منهم القسوة
 وع البلد مشيو سواه... وحسن المغنى
 كان فنان ..يابوى يابوى... كان فنان... حسن المغنى... كان فنان
 وصلوا البلد والنهار جه ليله
 (٣٥) وحسن راضى بكتيره وجليه
 لما جربوع البلد جالوله.. يا حسن المغنى
 كان فنان يابوى يابوى.. حسنا المغنى ..كان فنان
 * تغيرت الموسيقى(اقرأ الفاتحة لأبوالعباس يا اسكندرية)
 (٣٦) كان فنان..يابوى يابوى.. كان فنان... حسن المغنى.. كان فنان
 جالو يا حسن اسمع جوابتنا
 إنت حبيينا وعارف جوابتنا (جوه بيتنا) داخل بيتنا
 عاوزينك شويه جوه بيتنا
 كان فنان يابوى يابوى..حسن المغنى .. كان فنان
 (٣٧) ودخلو بحسن جوه البيت
 نعيمة شافت حسن ويا اخوتها
 اللى حبيته روحه وخوتها

وجال يارب اللى فى عال جبلى حقق ما فى عقلى
 ولا حدش يظبطو جبلى.. حسن المغنى لا يضبطه قبلى أحد
 كان فنان ..يابوى يابوى... كان فنان .. حسن المغنى... كان
 فنان
 (٤٩) وصل الموردده وعامل حيله
 لى بنات يملو وسايين حيله وتاركات حاله بمفردها
 وفيهم واحده فى أسوأ حاله... لحسن المغنى
 كان فنان يابوى يابوى. حسن المغنى..كان فنان
 (٥٠) جرب عليها وجال لها مالك
 حزينه ومتبهدل جمالك
 دى حاله اللى بيحب ومشى مالك
 (٥١) وانا يا اختى هنا جيت جبلك
 لو تطلبى حاجة أجيب لك
 لو بتحبنى أنا حببت جبلك... حسن المغنى
 كان فنان ..يابوى يابوى... كان فنان.. حسن المغنى.. كان فنان
 (٥٢) نعيمة جالت فى الكلام خلى
 أبويا واخواتى ساجونى الخلى
 جدام عيونى موتو خلى... حسن المغنى
 كان فنان ..يابوى يابوى... كان فنان.. حسن المغنى.. كان فنان
 (٥٣) وعاندونى وزودو عندى
 ودبحو حيبى جدام عندى
 وأنا مخيبه رجبته عندى.. حسن المغنى

آه آه جالت ابن عمى حسن غايب
 (٤٣) النهارده رابع أيامه
 الجسم ده لونه يشابه يام يشبه لونه
 روحو جولولوها كلمى يامه... حسن المغنى
 كان فنان يابوى يابوى... حسن المغنى..كان فنان
 (٤٤) بنت عمه باديها بالطين حانت
 وأمها جت على جسمه واتحانت انحنت
 وبزازها عشان ابنها حنت... يا حسن المغنى
 كان فنان..يابوى يابوى... كان فنان... حسن المغنى.. كان فنان
 (٤٥) جالت ولدى والنار واجت وجت (اشتعلت)
 وشربت من مرارى وجات
 وبلغوا الحكومة وجات.. لحسن المغنى وصلت
 كان فنان يابوى يابوى.. حسن المغنى ..كان فنان
 (٤٦) حضر ضابط المباحث دا على الدرملى
 وجال صحيح البلاغ جانى
 حاجة تحير الأفس والجانى الجان
 عايزين الرجبه والجانى.. لحسن المغنى
 كان فنان يابوى يابوى.. حسن المغنى ..كان فنان
 (٤٧) دى حادثه حصلت وحدثت حدثت
 زى ما الناس جالت وحدثت كما تكلم الناس
 الظابط مثل واحده ست...
 (٤٨) ع البحر مشى ناحية جبلى

كان فنان ..يايوى يايوى.. كان فنان..حسن المغنى... كان فنان
 (٥٩) واللى جتل من غير سبب وذل
 اتحبس وانذل ودل
 خير الكلام ما قل ودل.. حسن المغنى يشير إلى إهماله للتواريخ
 كان فنان.. يايوى يايوى.. كان فنان ..حسن المغنى.. كان فنان
 (٦٠) كله مكتوب ونصيب وجسمه وقسمة من الله
 دخلوا السجن يأسو فى عذاب ويتجاسمه يتقاسموا العذاب
 وحسن مات برىء فاضل اسمع.. حسن المغنى .. كان فنان
 موسيقى فرحة بالنتيجة من المزمارة والطبله
 ومقطوعة موسيقية يعقبها (موسيقى) (اقروا الفاتحة لأبو العباس
 يا ولاد بلدنا يا أجدع ناس)، وكأنه بذلك يشير من طرف خفى إلى
 قراءة الفاتحة لشهيد الفن حسن المغنواتى.

كان فنان..يايوى يايوى.. كان فنان.. حسن المغنى.. كان فنان
 (٥٤) فرح حضرة الطابط وانعدل توه
 وجمع مخبرين والجوه
 وهجمو على البيوت جوه... لحسن المغنى
 كان فنان... يايوى يايوى... كان فنان... حسن المغنى... كان فنان
 (٥٥) عملو لنعيمه واجب وجابوها ووجبوها من الاحترام
 وحضروا أخوها وجابوها وجاء أبوها
 فتشوا ع الرجبه وجابوها... لحسن المغنى
 كان فنان ..يايوى يايوى... كان فنان... حسن المغنى.. كان فنان
 (٥٦) ونعيمه تنظر وتشاهد
 ولسانها على أهلها شاهد
 وتجول حبيبي ما اتشاهد ..حسن المغنى
 لم ينطق الشهادة من سرعة الغدر
 كان فنان.. يايوى يايوى... كان فنان... حسن المغنى... كان فنان
 (٥٧) ونعيمه جالت يا حكومه
 شوفو جمالى وطولى وعرضى
 يا نيايه فى الحكم البسيط عارضى
 دول موتو واحد صان عرضى.. حسن المغنى
 كان فنان.. يايوى يايوى... كان فنان... حسن المغنى.. كان فنان
 (٥٨) حكم عليهم حكم شديد
 أبوها عشرة والباجى تأييد
 والسجن يخلى الأسياد عبيد... يا حسن المغنى

(حكاية ريا وسكينة) (*)

المجموعة: حكاية ريا وسكينة... إحكى لى حكاية ريا وسكينة
المغنى: جوه مساكن داريه تخفى ما بها
(١) ولا بيت ساكن داريه ليس هناك ساكن بجوارها
كانت فى اسكندرية
حكاية ريا..

المجموعة: وسكينة .. حكاية ريا وسكينة
(٢) أنا كاتبها جناس كامل جناس تام
يسمعها اللى يكون كامل

(*) النص من المربع القصصى الصعيدي المقارب للموال القصصى من حيث البعد الاجتماعى للنصين، ومن حيث مصدر القصة (قصة الحادثة) فهي حادثة مشهورة... ومازالت الأعمال الفنية تقوم باستلهامها تحت دوافع شتى. ويغنيها فى هذا القالب ريس الفن الصعيدي حنفى أحمد حسن، ومن الظروف أن ثمة طبعة جديدة للشريط يزعم فيها المنتج أن نص الشريط من تأليف المغنى أيضا متناسيا معلومات الأرشيف القومى للغناء.

(٧) وبعدهو خمسات وستات
وريا فى البيت تتستات
وأغلب ضحايا هم ستات
ياناس ريا
وسكينه .. إحكى لى حكاية ريا وسكينه
(٨) يلاجو واحده الذهب بإيدها
تسألها وعلى طول تفيدها دوغرى
ريا وسكينه تحف ايدها يسحبونها
ياناس ريا
وسكينه .. واحكى لى حكاية
ريا عرضها وبديها
وسكينه عايزه تبكيها
وتشممها البنج بإيدها
ياناس ريا
وسكينه .. احكى لى
(١٠) تقع ضحية المسكينه
كأنها مطعونه سكينه
بأئين ريا وسكينه
ياناس ريا ..
وسكينه .. إحكى لى حكاية ريا وسكينه
(١١) وبالتاكسى دوغرى لمنزلهم
تلاجه وصل ونزلهم

من مدة حسين كامل
المجموعة: وسكينه .. حكاية ريا وسكينه
(٣) حكاية لأبجت ولا خلت
دول ناس خلو عجولنا خلت
لاثنين كانوا ولاد خالات
ياناس ريا
المجموعة: وسكينه .. إحكى لى حكاية ريا وسكينه
(٤) سكينه تنضع اللبان
وريا عارفه اللى بان
كانت بينهم ورا اللبان
ياناس ريا ..
المجموعة: وسكينه .. إحكى لى حكاية ريا وسكينه
(٥) وكانت أعمالهم شياطين
وجلبوهم بالنار شياطين
وبيتهم ولا وكر الشياطين
ياناس ريا
وسكينه .. وإحكى لى حكاية ريا وسكينه
(٦) أهم راحو واتفنا جيلهم
أغبيا والخير من فنا جيلهم
كانو يعبو البيت فى فنا جهم
ياناس ريا
وسكينه .. إحكى لى حكاية ريا وسكينه

لكن رجع الزمن زلهم

شوفو ريا

وسكينه

ندهوا

(١٢) ندهوا لجوز ريا علام

غير الغبا ما اتعلام

دى حكاية غريبة يا عالم

حكاية ريا

وسكينه.. واحكى لى حكاية

(١٣) عطية ببخور يلف ويزور

كأنه عليه أسياد معذور

وعلام يقبض فى الزور

ياناس ريا

وسكينه.. واحكى لى حكاية ريا وسكينه

(١٤) بيتهياً له دا حياهم

مافيش أجل م تحياهم

ويفترسو فى ضحاياهم

ياناس ريا وسكينه

(١٥) علام دا عامل جزار

فى ضحايا بدون أذار

وباجى العصابه يدجو الزار

فى بيت ريا

(تعاد المقدمه جوه مساكن داريه)

الغباه

حاجة غريبة

المخراتى

بيحيهم

وسكينه.. احكى لى حكاية

(١٦) تلف الحكومة ليل ونهار

فى جبال ومساكن وأنهار

بيجى يوم للظالم ينهار

اللى زى ريا

وسكينه.. واحكى حكاية ريا وسكينه

(١٧) فاطمة وسلامة دى وصيه أنا باجول على فاطمة الشغالة

مانسيو سلامه مليون غدر واسية لم ينسو الغدر والأسى

وأحب نعمه السنوسية

حكاية ريا

وسكينه

(١٨) سلامة كانت فاطمة تأمل له فاطمة كانت تحب سلامة

وتجدره وتمنه لو

وتسته وتمنه لو

وحلفت لأنتجم منه

(١٩) كان حياها لسلامة جبار

وفضلت تفكر وتدبر

وسابت الشغله وفتحت بار

(٢٠) شغلت دماغها والأفكار ودوغرى

حالت محروس خافض الكار عارف

ويعرف مطرحهم والأوكار

ياناس ريا

دخول المخبر يتطوح
 كانه جاي لسه من الريف
 (٢٧) ودخل عليهم المخبر يتطوح
 داخل بيغنى وينوح
 وجال كله يجوم يروح
 (٢٨) يحترمنى كبيرى وصغيرى
 وفينك ياناس ياللى تغيرى
 فى الجهوه مفيش راجل غيرى
 (٢٩) علام خلاص راح يتكلم
 جام الطالب عليه سلم
 وجال سبب فهو لى يا معلم
 (٣٠) جام الطالب من غير كلام
 ادى للمخبر علجه تمام
 المخبر حسب الخطه نام
 دى حكاية ريا
 وسكينه... واحكى لى حكاية
 (٣١) واتبسط منه المعلم
 جال ولد رياضى ومتعلم
 ولا حد عليه يعلم
 (٣٢) وكلمه على الشغل معاه
 ولا كانتش ناس سمعاه
 قاله دى شغله حلوه ولا معاه
 (٣٣) وافج يشتغل فى كارهم

227

وسكينه.. احكى لى حكاية
 (٢١) ومحروس بفاطمة متأثر
 وجع فى غرامها أسير
 فضل يشرب لما باح بالسر... يا عينى يا عينى
 (٢٢) عشان سلامه كايدها بعنده
 عرفت محروس بيحى عنده
 وشرب وباح باللى عنده
 حكاية ريا
 وسكينه... واحكى لى حكاية ريا
 (٢٣) جالت رجعت يا سلامه يا غلبان
 وصبرت لما النهار بان
 وراحت على جسم اللبان
 (٢٤) حكى لهم ع القصة بحالها
 والضحايا اللى راح حالها
 والمسئولين شافت حالها
 دى حكاية ريا
 وسكينه... واحكى لى حكاية ريا
 (٢٥) علام بصحه وفيه قوة
 عنده
 فى قهوته جوه
 والمتخفى وربنا جواه
 قواه الله
 (٢٦) كان ظابط ومعاه عريف
 وفى رسم الخطط عريف
 يعرف

226

وأفكاره تزيد على أفكارهم

وعرف الأماكن وأوكارهم

فى حكاية ريا

وسكينه.. واحكى لى

(٣٤) كان الضبط كله هيمان

بقى يجى يا كل معاهم وينام

لما عرف الأوكار كمان

(٣٥) شويه وطلب الواد محروس

ومعاه واحدة إسمها فردوس

وعشيقها وشنطة فلوس

(٣٦) النور ولعو كاسات بتدور

وفلوس تضيع وراحت مغدور

وأصبح على فردوس الدور

(٣٧) ومجاهد اللي يكون يكون

وجرى ونط البلكون

وراح بلغ فى الكراكون

(٣٨) والظابط واجف مفروس

وكان جايم م الدور ومدروس

(٣٩) خد بعضه ودخل جوه

على الفخره وربنا جواه قواه

والبيت محصراه الجوه

(٤٠) دخلت الجوه ع الدار

جايلها علام الغدار

والظابط مرفعه بالنار

دى حكاية ريا

وسكينه... واحكى لى حكاية ريا وسكينه

(٤١) عجده وانتهى حالها كانت عقدة وانتهى حلها

ولمو العصابة بحالها

والنايب ع السجون حالها

حكاية ريا وسكينه

(٤٢) يا ما أطفال بكو بعد أمهم

دول كانوا أشرار ببيعو دمهم

والكل اتحكم بإعدامهم

(٤٣) فيه ناس أمرا صافحين بتصفح

وناس دماغها مصفحين

دى نهاية كل السفاحين

اللى زى ريا

وسكينه... احكى لى حكاية ريا وسكينه..

عبادى وحمدان(*)

موسيقى

المرددون: مع إنصاف مع إنصاف... مع إنصاف حكاية فوزى مع

إنصاف

حبنى (١) اتلمينا واتجمعنا

تجىء معنا

الناس الطوة تجمعنا

اسمع حكاية لها معنى

(بداية اللازمة للمرددين)

حكاية فوزى

المرددون: مع إنصاف .. حكاية فوزى مع إنصاف... مع إنصاف

(*) النص غناء ريس الفن الصعيدى الراحل / حبنى أحمد حسن ، وهو فى نمط المربع القصصى الصعيدى، وهو إعادة إنتاج للموال القصصى فوزى وإنصاف بدلالة تكرار اللازمة التى تحمل اسم أبطال نص الموال القصصى، وهو فى نمط قصة الحادثة من حيث المصدر، وهو يميل إلى البعد الأخلاقى، وهو عبارة عن ٦٥ مربع، وهو من النصوص المحببة للجمهور.

حكاية فوزى مع إنصاف

حفتى: (٢) فوزى كان ضابط بوليس

لومره اتجابل بلص مع أحد اللصوص

لا يترشى و، لا يتبالص

ودى حكاية فوزى

مع إنصاف ،، مع إنصاف ... مع إنصاف حكاية فوزى مع إنصاف

(٣) بشرفه يخدم ويساعد

فى بلده عايش سعيد

جه دوره أتنجل الصعيد ياعين ياعين تنقل فى حركة الضباط

حكاية فوزى

مع إنصاف .. مع إنصاف.. مع إنصاف حكاية فوزى مع إنصاف

(٤) شغله بيجنى ثمراته

أصيل واضحه إماراته

خد معاه أنصاف مراته

دى حكاية فوزى

مع إنصاف .. مع إنصاف.. مع إنصاف حكاية فوزى مع إنصاف

(٥) وراح النخيله تبع أبوتيج

وهناك فى ظابط جابله

فى أحسن ترحيب جاب له

وراج لاستلام جابله

دى حكاية فوزى

مع إنصاف

(٦) حكاية عناصرها متعامدة

متعمدة

ليها مدة مش من العام ده

ليست فى هذا العام

جت سكنته جار العمدة

فوزى سكن جار العمدة

دى حكاية فوزى

مع إنصاف .. مع إنصاف.. مع إنصاف حكاية فوزى مع إنصاف.

(٧) إنصاف فتحت الشباك

شباكها

تقر ستايره وجلبه الشبك

عبادى شافها وجلبه انشيك

ودى حكاية فوزى

مع إنصاف..

(٨) وجف تايه عصبه منهار

كأنه عايم فى أنهار

وبجى يخدمهم ليل ونهار

(٩) عبادى بيحول حبييت

وداسر فى جلبى خبييت

يوم كانت أمه مش فى البيت

كانت أمه غائبة

دى حكاية فوزى

مع إنصاف

(١٠) وقال جلبى كيراد الشاى غاله

قلبى يغلى

عمره ما كان عندى شىء غاله

ليس لدى شىء غال

نده للبيت الشغاله

يعنى بتجولى نسييتك عليه نسييتك
 ولا ناس وصييتك (آسييتك) من القسوة
 وأمال ياناديه فين ستك
 (١٧) قالت اللى باعتنى عبادى
 إنصاف راحت لعبادى
 قالت يا عبادى عايز إيه
 وعايز اعرف باعت لى إيه
 إدته جلم وتفت عليه
 ورجعت تانى على بيتها
 (١٨) فوزى كان جاى من شغله
 لجاى إنصاف فى البيت تبكى
 قال لها بتبكى مالك؟
 إيه اللى تجل أحمالك
 دانا عايش عيشة ملك؟
 (١٩) حكى له اللى عمله عبادى
 تغير فوزى وكشر
 جال ده ليه معانا بيتحشر
 وراح العمده مليون شر
 دى حكاية فوزى
 مع إنصاف .. مع إنصاف .. مع إنصاف حكاية فوزى مع إنصاف
 (٢٠) حكى له اللى عمله ابنه
 العمده زعل ودمه فار

235

ودى حكاية فوزى
 مع إنصاف ... مع إنصاف
 (١١) قال لها إنصاف أنا حبيبتها
 فى صميم جلى خبيتها
 وأنا عايزك تروحي بيتها
 (١٢) وتقولى لها سیتی عايزاكى
 الشغاله راحت لإنصاف
 قالت لها ليه نسييتى
 (١٣) قالت أوعى تكونى نسييتى
 والا علينا اتوصييتى
 تعال معايا كلمى سیتی
 ودى حكاية فوزى
 مع إنصاف .. مع إنصاف .. مع إنصاف حكاية فوزى مع إنصاف
 (١٤) ناسى كرامتها باعتها
 ماجالتش عبادى باعتها
 وانصاف أصيله تبعتها
 (١٥) وراحت معاها بيت العمده
 يصون الغريب يكرمونه ويحدوه
 يصون كرم الغريب وحدوه
 ياسامعين الكلام وحدوه
 فى البيت لقت عبادى وحدوه
 (١٦) إنصاف جالت للشغاله

234

يضرب على إيدِه ويستغفر
 بعت جاب شيخ الغفر
 (٢١) فيه ناس م الغفر لامين
 قالوا الكلام ده يجولو مين
 العمده ضرب ابنه جلمين
 (٢٢) فوزى جال يا عمدہ دى مكيدہ
 وأنا هاجوك جول أكيدہ
 والحكاية أكبر من كده
 (٢٣) عبادى ممكن أخفيه
 وأجدر م البلد انفية
 بسهولة ما احتارش فيه
 دى حكاية فوزى
 مع إنصاف
 (٢٤) فوزى جال جوله وراح لشغله
 وارجع لكلامنا لعبادى
 مش عايزها تتلايم عبادى
 (٢٥) عبادى مش عايزها تتلايم
 وعامل من الناس القيام
 وبيفكر شهور وأيام
 (٢٦) عبادى كلامه ما يظبطشى
 طول عمره ما يتربطشى
 (٢٧) فى يوم كان فوزى نبتشى

متجمعون
 من يقل هذا؟
 ضربه قلمين

عبادى فكر وراح لحمدان
 راح وجف له على لاعتاب
 كأنه طالب عتاب
 حمدان ده كان مجرم وتاب
 (٢٨) قال عايز ايه يا عبادى
 قال له يا مكسبنا أخذنا
 يا حمدان ولا تؤاخذنا
 تعا معايا هنكسرو خزنة
 (٢٩) قال له كلامك جاي تبيعه ليه
 أنا سبت الناس اللي تاب عليه
 حمدان قال لعبادى كلام جاي تبيعه ليه
 انا سبت الناس التبع ليه
 خلاص ربي تاب عليه
 (٣٠) عبادى واجف يتحسر
 قال له قصر الكلام قصر
 عشان ابن عمدہ عليك أثر
 ودى حكاية فوزى
 مع إنصاف.. مع إنصاف.. مع إنصاف حكاية فوزى مع إنصاف
 (٣١) حمدان خد البلطه وراح وياه
 حمدان مش عارف العباره
 دى خطه دنيئه مدبره

تركت من كان يتبعنى

تؤثر عليه

مع إنصاف.. مع إنصاف.. حكاية فوزى مع إنصاف
 (٣٦) بسرعة لجته وياهم
 قال له يا عبادى بتتونس
 بتتخنس
 جابنى علشان تتونس
 تسرق عرض الناس
 زى الشيطان بتتخنس
 وجاى تسرج عروض الناس
 دى حكاية فوزى
 مع إنصاف
 (٣٧) والتايه عمرك م تدله
 ولامره بايدك تمد له
 رفع البلطه وراح ما اديله
 (٣٨) خبطه واحده نزل ساكت
 الشهر العربى كان شوال
 حمدان بإيده شوال
 وشاله وحمله
 أضرى لى جوالا
 وجال يابت هاتلى شوال
 (٣٩) جاب الشوال وحطه فيه
 وجال تانى مش هتشوفيه
 دلوجت فى ثوانى أخفيه
 (٤٠) وشايفه البلطه والتكسيه
 يا بت خلى عيونك بصيره
 تيجى زيه لو تجيبى سيره
 (٤١) أنا باداوى جروحك وجروحي
 وما يهمنيش يطلع روحى

239

دخل عبادى وسابه بره
 ودى حكاية فوزى
 مع إنصاف... مع إنصاف
 (٣٢) على إنصاف خبط فتحت له
 قالت له يا عبادى عايز ليه؟
 قال لنا منايا ربي يعليكي
 وأجيب الهدايا العال ليكي
 وحشاني جاى اسأل عليكي
 (٣٣) خليتى جلبى داب واتبرى
 ومنك ما اقدرش اتبرى
 قالت له يا مجرم اطلع بره
 ودى حكاية فوزى
 مع إنصاف .. مع إنصاف
 (٣٤) مسكها من الهوال تعالى
 هو أنا هاسيبك تجى على
 راحت صارخه بصوت على
 ودى حكاية فوزى
 مع إنصاف
 (٣٥) ولا سابه ولا سامحها
 استعمل الأسى معها
 أما صرخت حمدان سمعها
 ودى حكاية فوزى

لست بريئا منك

238

(٤٨) غفير راح بلغ العمده
قال له يا عمده الجثة اتلجت
فى فرع شجرة اتلجت
وبلغو النيايه جات
(٤٩) النيايه تسأل العمده
قالت يا عمده أنت أمين
ولا تميلش ع المظلومين
تتهم فى بعاى مين
(٥٠) قال هل مفيش غير فوزى
هو اللى جالى اخفيه
واجدر من البلاد انفيه
بسهولة ما احتارشى فيه
(٥١) كل الغفر شهدو بذلك
فوزى ع السجن خدوه
يرجع كلامنا إلى إنصاف
(٥٢) إنصاف راحو اللى يحبوها
وناس البلد بيسبوها
شدت تلغراف لأبوها
ودى حكاية فوزى
مع إنصاف .. مع إنصاف .. مع إنصاف حكاية فوزى مع إنصاف
(٥٣) جه أبوها وأبو فوزى معاه
بنت ع الأدب واخدوها
إنصاف

241

هاجبيك مطرح ما تروحي
(٤٢) حمدان جاب الشوال وحطه فيه
جال تانى مش هتشفويه
دلوجت فى ثوان اخفيه
(٤٣) الأصيل له طول وله شجه
مهما عاش فى بؤس وشجا
وجاب ميه وغسل الشجه
(٤٤) حمدان من صغره لمشايبه
مطروود ويا المشاييه
وشال عبادى ومشى بيه
(٤٥) فى الغيطان علجه فى شجره
يجول انا ما عمليش البيت شى
ومؤلف الكلام بان شى
يومين عبادى ما بانشى
(٤٦) العمدة يجول أتدور
ونفسه يجعد فى الدوار
وباعت كل الغفر تدور
(٤٧) كانهم ماشيين فى مشاجرة
ولا يافطة وأنا ما شجره
لجوه متلعج فى شجره
دى حكاية فوزى
مع إنصاف

240

والإجرام تحتاج دمكم
 أسألو إنصاف أي جدامكم
 (٥٩) قالوا يه اللي شوفتيه يا أنصاف
 قالت عبادى جاى يغصبنى عبادى كان جاى يغتصبنى
 يخلى ناس البلد تسبني
 ومسك فيه مارضيش يسبني
 (٦٠) صرخت أنا حمدان جاني
 فى أكبر حيره الجاني
 ضربه بالبلطه ونجاني
 ودى حكاية فوزى
 مع إنصاف .. مع إنصاف حكاية فوزى مع إنصاف
 (٦١) حكمو ببراءة فوزى
 ويرجع لشغله فورا
 وادى ثلاث سنين يا حمدان
 كمان مع ايقاف التنفيذ
 (٦٢) ويا خد تعهد ع العنده
 قال العمده يا حمدان لما تجيني
 أنا بافرح لما تلاجيني
 هديه منى ليك ميت جنينى
 ودى حكاية فوزى
 مع إنصاف... حكاية فوزى مع إنصاف
 (٦٣) تعالى يا حمدان عاتبنى

243

ودولا ياما مشاكل خدوها
 دارو فوزى ورجعوا خدوها
 ودى حكاية فوزى
 مع إنصاف
 (٥٤) يرجع كلامنا لحمدان
 كاتب اللي حصل كله
 وقال فوزى فى الجلسة اجابله
 بالحضن أخذه وأجابله
 ودخل المحكمه جابله
 (٥٥) ناس فى ناس متحاميه
 وناس بدموعها متحاميه
 سمع دفاع المحاميه
 (٥٦) حمدان جبل ما ينطق الجاضى حكمه
 حمدان جال أنا اللي جتته
 حمدان جال أنا اللي جاتله
 وش البلطه جوت له
 عشان جلة الأصل جات له
 (٥٧) الجاضى نده لحمدان
 إيه جابك عندنا جرك
 يعنى ما حدش قرب جارك
 لازم جاى تشهد بجاك
 (٥٨) انتو قضاة العدل جدمكم

شافو

لجى: وجد الأناش محتمية
 إشارة لدموع إنصاف الصامته

بجريمته
 متقدمون

242

قصة ناعسة وسليم(*)

الكورس: يالى الزمان غرك بالجاه وكتر المال
خدك أوى وجرك لسيء الأعمال
(١) اسمع حكاية ناعسة لما خطبها سليم
هنلاجى فيها عبرة لكل عجل فهيم
وعرضها ما تبيعه ولو بخزائن مال
ناعسه.. ناعسه.. ناعسه
حنفى: يلى هتبنى البنا جوى الأساس تلاجيه
وازرع تجاوى المحبة والوداد تلاجيه
واعمل جميلك مع ولاد الأصول تلاجيه

(*) النص من الموالم القصصى السباعى، بينما يغنيه «ريس المغنى الصعيدى حنفى محمود البنجاوى، وهو من نمط (قصة الحادثة) من حيث المصدر، وتميل إلى البعد الاجتماعى، وغناء فنان المربع القصصى يؤكد أن الموالم القصصى قريب من هذا النمط وأنه فنان يستلهم نصوص الموالم أو يقوم بغنائها، ويلاحظ أن القاف تنطق جيما فى هذا النص وغيره من النصوص لكى توافق لهجة البيئة والجماعة التى يعنى بها.

أنا مهدهش دايمًا ابنى
واصل اللى غلطان ابنى
(٦٤) أبو فوزى شخط شخطه حميه
وجام وسط المحاميه
جال وأنا منى ادفع ميه
ودى حكاية فوزى
مع إنصاف.. حكاية فوزى مع إنصاف
(٦٥) وارجع كلامى لأبو إنصاف
قال خذونى معاكم فى الصف
(دا عرض بنتى اتنصف)
ومنى يا حمدان خدك ألف
ودى حكاية فوزى
مع إنصاف

الكورس: ياللى الزمان غرك بالجاه وكتر المال

خدك جوى وجرك لسيء الأعمال

(٢) اسمع حكاية ناعسه لما خطبها سليم

هتلاجى فيها عبره لكل عقل فهيم

بنت العرب مجتهده ومعندهاش إهمال

وعرضها ما تبيعه ولا بخزائن مال... ناعسه.. ناعسه.. ناعسه

حنفى: مادام تجدر ما بن الدون والعال وعلى الأصل

دا شىء يفيدك يا احب الرأى والعال والعقل

ويريح الجلب م الأتعاب والعال والعلل

(٣) يا بو نفس طاهره تحب الخير ومليحه

ما نخافش من حد غير الله ومليحه

لله تدابير كله أمور ومليحه

عان الصفيحه.. وهى الشامخ العالى

عندى رواية هوضحها لكل الناس

(٤) واحكى واشرح معانيها لكل الناس

قصة لها أساس ومعروفه لكل الناس

دى رواية يا سلام فى الأهرام جاريتها قرأتها فى الأهرام

والدنيا خدعت كثير مخاليق وجاريتها من المجارة

ذلت أكابر ولا عرفوش جوريتها مسالكها

ولأيام عاديته.. بتتداول ما بين الناس من عادة الأيام المداولة

(٥) أصل الحكاية راجل تاجر وعنده مال

من ساحل البحر ريح جرجا وعنده مال

الصحة سنداه من صغره وعنده مال

سليم حجازى شديد العزم له حيله

وماشى بالعرض وسط الأرض وله حيله

حتى الغباوة فارضها فرض وله حيله

ومشى رايه على الجيره.. بكثر المال

الخلق يهبوه ويعدوه بفراسته

(٦) ويجولو دا سليم ما يوجد حد بفراسته

الكلمة منه سلاح له حد بفراسته

لأنه جبار من حال الصغر وجلد

وله جلب جاسى تحولشى من حديد وجلد

إبليس مجويه شوف بالطبع اللى فيه وجلد

دايما يلف البلد.. ويمر بفراسته بحصانه

البندجيه فى إيده والعصا فى إيده

(٧) لأجل جاعلها لمن عصى إيده

ويهدد الناس بتطويح العصا فى إيده

وخلا أهل البلد دايما فى ويل وعزاب

تجدره وحش وراعبها مدن وعزاب جمع عزبة

اللى يشوفه وهو راكب الجواد وعزاب

يجف فى جلب الركاب.. غلشان بيوس إيده

(٨) كان مره ماشى وخارج من البلد بدرى

لجى صبيه جميله وجهها بدرى كالبدر

ساعة ما شاقها انشغل فكره جوام بدرى

البنت زى الغزال والكحل فى عنيتها
وهيه راجعه من البحر سحر الدنيا فى عنيتها
سليم قرص بالفرس وعنيه فى عنيتها
قرب عليها... وجال البدر ده بدرى
(٩) شاور لها وجال أجفى ومالك بيه
دا انتى جمالك شغل بالى ومالك بيه
أبوكى مين فى البلد ردى ومالك بيه
البنت ردت عليه بأفصح لسان عالم
فيه فرج يا سليم ما بين جاهل وبين عالم
ده أنا ناعسه وأبويا حسين عاشم... ومالك بيه
(١٠) ضحك لها وجتها ونظر لها الأجفان
وجال لها اسمعى منى سؤال لأجفان
اللى يخالف كلامى علتة الأكفان
أنا سليم اللى إسمى كالعلم معروف
من بكره هابعت لأبوكى والطلب معروف
واكتب كتابك يا بالجوه يا بالمعروف
لو كانوا أهلك ألوف... ياناسعه الأجفان
(١١) جالت له وين دا كلامك بعين عنا
إحنا أماره بينضرب المثل عنا
بنخاف من الله ما تنظر الحرام عنا
أنا عارفه يا سليم أنك مفترى فاجر
سامعه بصيتك لأنك مفترى فاجر

248

هناك فرق

أعيننا

لوكان غرضك تمشى ضدنا.. فاجر
الرب جادر .. يحوشك يا غبى عنا
(١٣) بعد كلامها مشيت ولا وهمها خالص
ولا فكرت فى الكلام اللى مضى خالص
وجالت سليم إيه بتهييه الرجال خالص
شكت لأبوها كثير من سوء أفعاله
واخواتها لاتنين عرفو منها أفعاله
جالت لهم اسمعو دلوجت أفعاله
يا نجف جباله... يا نمشى من البد خالص
(١٣) صبحى ابن خالها خطيبها وجتها موجود
سامع كلامها وشايف وجدها موجود
ومن غضبها بيغلى دمها موجود
جام جال ياناعسه اسمعى كتر الكلام يده
سليم جبار بتخاف الرجال يده
إحنا وخلافنا كثير عالم تبوس يده
ومانيش شايف حد جده... فى البلد موجود
(١٤) البنت ردت عليه دوغرى جالت له عيب
انت كلامك كلام يؤلم وكله عيب
أوعى تجولو تانى مره دايبجى عيب
خلى الشهامة وخلي المجدعه فرضك
واسحب سلاح الشهامة ع العدا ف أرضك
الجد فى الجد يبجى ع الدوا فرضك

249

ولا أنت غرضك.. تصبحنا من أهل العيب

موسيقى عبد الحليم بالمزمار (وخذتني يا حبيبي ورحت طائر)

(١٥) إحنا أساسنا عرب اشراف يوصلنا

لكن الرجل ده من الأشرار يوصلنا

ما يصحش أنه يجينا الدار يوصلنا
يجيء لوصلنا

احنا ان سكتنا على ده الحال شىء ياما

هيضيع شرفنا من الإهمال شىء ياما

ولو اشترانا بكثر المال شىء ياما

تيجى ملامه .. وسيف العار يوصلنا

(١٦) سليم تانى يوم جام م النوم رجاله

وجاب شله وحضر ناس رجاله

وراحو لحسين لحد البيت رجاله

وجالو يا حسين جيناك هنا بالطبع

خطاب لنا عسه ورأيك جول لنا بالطبع

وخلى بالك معنا اوى كلنا بالطبع

سليم واد سبع.. مجدع عم رجاله

(١٧) حسين عاشم راجل مجدر ويملا العين

رد السؤال كان جواب واضح ويملا العين

كلامه معجول طول عمره ويملا العين

جال لهم بنتى مخطوبه وعندى شهود

وليه يا سليم جاى عندى وجبت شهود

غرضك تشاغب وتمشى ضدنا بشهود

يقدر ويحترم

داعريسيها موجود... جدامك ويملا العين

(١٨) ومن جبيله لها جيمه من العربان

كلك إماره مفيش من بعدهم عربان

اللى باجوله كلام مش غش ولا بويه

ولا مواجهة لحد م الناس ولا بويه

مالوش لزوم الكلام دلوجت ولا بويه

وحياة أبويا... ما اناسب غير العربان

موسيقى فرح وزفة

(١٩) صبحى ملاه الحماس والغیظ واتكلم

وجف ساعتها فى وسط الجمع واتكلم

جال أنا صبحى وأبواي همام واتكلم

إن كان على العند جلى كالحديد جاحد

ميهمنيش العزول لوكان جوى جاحد

الشر بالشر دايم والحسود جاحد

وكل واحد... على معناه يتكلم

(٢٠) واخوتها لاتنين جامو واجفين ورا منه

بعزم وحماس بكل ثبات ورا منه

وجالو يا سليم فض الدور ورا منه

سليم جعد يتجلب كما التعبان

ناره بتغلى وجلبه من الكلام تعبان

جال اللى وياه يلا بنا أنا تعبان

ومشى زعلان... وجفل الباب ورا منه

(٢١) وراح على الدار معاه أفكار يوصلهم
 جعد يجدد حبال الشر يوصلهم
 إبليس مجويه وأهل السوء يوصلهم
 وجال الخلج دول يحصل كده منهم؟!
 يجرا الكلام ده اسمع كل ده منهم؟!
 من أجل ناعسه ضرورى هانتقم منهم
 اخطفها منهم... وسيف العار يوصلهم
 (٢٢) شيع جاب اتنين من أهل الشر ساعدونى
 من العصاية وجال يا أصحاب ساعدونى
 وجال لهم فيه خير وعليه ساعدونى
 أدى انتو لاتنين ومفيش حد ويايا
 إيدكم فى إيدى فى هذا الموضوع ويايا
 بكره يا بعده يا أصحاب يتم الدور ويايا
 وأنتم معايا.. فى خطف البنات ساعدونى
 (٢٣) ناعسه بتطلع فى ليحة الفجر بالجرحه
 م البحر تملأ ما معها حد بالجرحه
 عامله حسابها ما يشوفها حد بالجرحه
 إحنا الثلاثة لازم نعمل عمل موزون
 وخط سيرنا يكون فيه الأمل موزون
 وخطو بالكلم كلامى ده كلام موزون
 رباطنا هيكون.... بين الأشجار والجرحه
 (٢٤) عملوا رباط للأذى يومها على الرهوان

ليس معها أحد قط

252

وناعسه ما تعلمش إيه يجرى على الرهوان
 م البحر ماليه كعادتها على الرهوان
 هجمو عليها عدام الأصل وشالوها
 وكسروا الجرحه ما استتوش وشالوها
 بالجوه والغصب أهل الشر وشالوها
 وركبوها... ورا منه على الرهوان
 (٢٥) سليم غمز الفرس جام فز فى ساعتها
 والناعسه بصت نواحي السرج فى ساعتها
 لجيت جراب جلد فيه سكين فى ساعتها
 مدت إيديها بهمه جيده شايلاه
 وجات يا جاه النبى ع المفترى شايلاه
 ارتاح ضميرها وايدها للسلاح شايلاه
 أدت له فى جفا... وجع ع الأرض فى ساعتها
 (٢٦) نزلت وراه وجتها شوف فعلها ولا روح
 تهدر كما سبع فى البر الفسيح كما روح
 ردت عليه دلائل أصلها ولا روح
 سكينه واتنين وتلاته صارت تديه
 وتعود إلى الضرب فى الجنب الشمال تديه
 خلعت دماء عوم من فوق التراب تديه
 وجلبت فيه... ما لجيتش نفس ولا روح
 (٢٧) وجنبه وجفت وف إيدها السلاح وظهر
 الناس حضرو وشافو اللي حصل وظهر

253

سليم مرمى جتيل ودمه ساح وظهر
وجم إدارة البلد فى الحال ونيابه
يشوفو اللى صار بالظبط ونيابه
غير الأهالى رجال البحث ونيابه
حضر وكيل النيابة... (فى الوقت وظهر)
(٢٨) لما لجى الناس واجفه شىء كثير حواليه
وشاف الجتيل اللى مرمى والدماء حواليه
سحب الورج والجلم والموجودين حواليه
وبدا بأخذ السؤال من ناس هناك واجفه
ناعسه ردت وجالت يا أمير واجفه
أنا اللى جتلاه وربى كان معين واجفه
وهيه واجفه ... تجول بالكلام حواليه
(٢٩) سليم حجازى اللى كان عامل ولا فرعون
طاوع شيطانه وزارع للأذى فرعون
الصحة والمال خلوه فى البلد فرعون
يجتل وينهب ولا حدش بيجى يمه
وصاحب الحق لم يجدر يجى يمه
لما أراد ربنا للغدر يجى يمه
غرق فى دمه... كما غرق اللعين فرعون
(٣٠) ياما أذى ناس وياما عيال يتمها
وياما عائلات من الأفراح يتمها
وياما جميلات جمالهم راح يتمها

254

وياما هتك عروض أحرار وصبايا
وخوض عروض الناس وصبايا
وياما هدد بضرب الناس وصبايا
وياما صبايا .. فى ليلة العرس يتمها
(٣١) إسمع لى يا بيه هاجولك إيه على يدي
وصارت توضح أمام الناس على يدي
الكاتب شاهدا
ياما كان فى نفسه يخوض العرض على يدي
وجف فى الليل ساعة الفجر مساعدنى
واتنين وياه خطفنى غصب مساعدنى
ومن ضميرى وطيب الجلب مساعدنى
ربى مساعدنى... ومات الندل على إيدي
(٣٢) كان اللى واجفين شهدو عن كده عينه
وجالو دا مجرم ماشقنا زى ده عينه
عن الحلال صام وفتح للحرام عينه
وكيل النيابة جال ده أمر بسيط هاين
انتى ياناعسه فعالك ينشكر هاين
اللى جتلتيه شديد العزم مش هاين
مجرم وخاين... وكنت اسمع كثير عينه
(٣٣) حفظ الجضية وجام لم الورج وشالوه
وأمر أهالى الجتيل اللى انجتل وشالوه
نظير فعاليه الرديه وسمعته وشالوه
وجال ياناعسه جميع الناس حيوكى

255

(٤٠) كانت رواية وحكاية وانتهت على خير
أهل المروءة نهارهم خير وليلهم خير
يا أبو جلب طيب من المولى جزاك الخير
يازارع الخير... في يوم الحصاد تلاجيه
ياللى الزمان غرك بالجاه وكتر المال
غرك جوى وجرك لسيئ الأعمال
ناعسه ناعسه

قصة سلطان وسعديه(*)

١- سلطان وسعديه

حدوته شعبية

قصة جميلة ولها معنى

ما تخلقى البال دا جامعى

واسمع اسمع يابلديه

يا صاحب العجل اسمع فننا سلطان

تلقيه منظوم وفى بحر العلوم سلطان

من حنفى محمود مع ولاد الغرام سلطان
لهواة الفن

(*) النص من الموالم القصصى المردوف (ثمانية أفرع ٤×٤)، ولكن يغنيه مغنى الفن الصعدي حنفى محمود البنجاوى، الأمر الذى يؤكد أن النمطين متقاربين، وأن فنان المربع يستعين أحيانا بنصوص الموالم القصصى، والنص فى (قصة الحديث) من حيث المصدر ويميل إلى البعد الاجتماعى من حيث قابلية الزواج بين الجماعات الشعبية داخل المجتمع المحلى، والنص يودى بطريقة الفن الصعدي من حيث اللهجة والموسيقى وأسلوب النمط.

٢- إسمع حكاية على سلطان وسعديه
 فيها معانى الغرام والحب وأصوله
 حكاية جميلة وفيها نظام لسعديه
 لها فن معقول ينظم القول وأصوله
 سلطان رماه الهوى والشوق لسعديه
 والحب له سحر جوه الجلب وأصوله
 جمالها فنان مالوهش مثل سعديه
 وأبوها راجل عظيم الشأن وأصوله
 ٣- سلطان غنام لكن لسه شباب وجميل
 وفى مره سرح بغنمه والنصيب مكتوب
 لقى قصر عالى وحاوى للزهور وجميل
 أراد يريح شويه وكل شىء مكتوب
 قعد وغنى وكان مبدع وصوته جميل
 أدوار على الحب فيها معنى الغرام مكتوب
 صبيه من القصر طلت لها حسن جميل
 نظرت له نظر لها صار حبها مكتوب
 ٤- جعد وطول وجه الليل ولا جامش
 وإزاي هيجوم ودم قلبو صبح مشغول
 نوى يبيت فى هذا الحى ولا جامش
 والفكر جالو وأصبح بالهوى مشغول
 ثلاث ليالى على دا الحال ولا جامش
 وغنمو وياه يرهاها لكن مشغول

للسعادة

أصول فن الموالم

لم يقم

260

فؤاده مكوى بنار الشوق ولا جامش
 سعديه عرفت وفهمت أنه صار مشغول
 ٥- بعثت له مرسال جم فى الحال كلمنى
 يالى غرامك سكن فى القلب يا غزال
 ريح فؤادى من الأشواق كلمنى
 عرفنى اسمك وانت منين يا غزال
 أنا فى الجونينه وعند السور كلمنى
 وبس حاسب من العزال ياغزال
 بين غرامك ولا تخبيش كلمنى
 الحب مع الشوق مش عيب يا غزال
 ٦- لما وصل عندها جان الهنا فى الحال
 أنا إسمى سلطان وأبويا فى العرب معروف
 وإذا كان على الأصل أجيبك دليل فى الحال
 يمكن يكون فيه نسب يبقى الحسب معروف
 عايشين فى خير ونعيم يعنى فى أحسن حال
 وفينا طبع المودة والكرم معروف
 جالت يا سلطان أنا قلبى هولك فى الحال
 إسمى سعديه وأبويا فى البلد معروف
 ٧- وإذا كان فيه بخت يبجى الشمل يتقابل
 وحضر أمك وأبوك فى الحال وخطبنى
 وأبويا راجل يزين القول ويتقابل
 وجول يا أبو البنت جايين طالبين واخطبنى

261

واياك يروح الزمن والحظ يتقابل
وان كان على المهر جود بالمال واخطبني
جبل ما غيرك يجيني القصر يتقابل
ودعها سلطان وجام فى الحال على حاله
وفكره مشغول بجمالها وصار حيران
وصل لنجع العرب باين عليه حاله
عاشج وولهان وفى بحر الهوى حيران
إنهد حيله ويات السؤم على حاله
وسره كاتمه فى جلبه والفؤاد حيران
أبوه عربى وناصح جام عرف حاله
جالو يا سلطان مش لازم تكون حيران
عشقت مين يا جميل جولى وفهمنى
أوعى تدارى عليا دا الهوى مش عيب
اللى جراك جوام احكيه فهمنى
وأروى قصة غرامك بالعجل مش عيب
يا ابنى صرح بكل دليل فهمنى
اوعى تخبى عليا فى الكلام مش عيب
وإذا كنت طبييت فى بحر الحب فهمنى
عشيق الملاح عندنا وفى شرعنا مش عيب
أ شرح غرامه وحال له على اللى صار فى الحال
ودمعه نازل على الخدين مش جادر
وجاله يا بابا حبها جلبى انشغل فى الحال

262

وصبحت مشتاج على الأشواج مش جادر
أبوه جمع ناس من أحسن عرب فى الحال
وجال دا ابنى صبح تعبان مش جادر
إبنى عشج بنت نخطبها جوام فى الحال
دا الحب خلاه عقله تاه مش جادر
٩- هيا بنا يا عرب نسعى ونخطبها
ونشوف أبوها هيعمل ايه ويانا
ونجول بنتك أتينا اليوم نخطبها
يظهر كلامه بكل دليل ويانا
بنت المجادم بكل سرور نخطبها
برضه سلطان يكون موجود ويانا
من بيت أبوها سعدى اليوم نخطبها
إياك على الله يكون الحظ ويانا
إياك على الله يكون الحظ ويانا
وصلو إلى القصر ساعة العصر فى تهانى
واستأذنو فى الدخول وأبوها جابلهم
الجهوه حضرت بكل سرور فى تهانى
بكل راحة ووجه بشوش جابلهم
بعد الكلام والحديث فى الجول وتهانى
الجعده طالت وزاد الأنس وجابلهم
حضر العشا فى المسا والوقت فى تهانى

263

وأبوها راجل كريم وجليل جابلهم
 ١١- من بعد ذلك حصل فتح الكلام فى الدور
 جالو له بنتك أتيننا اليوم علشانها
 ناخذها لسلطان ونتم الفرحة فى الدور
 ونجيم ليالى الهنا والحظ علشانها
 جام رد ابوها وجال أسف فى هذا الدور
 مفيش لزوم للكلام دلوقت علشانها
 وبنتى صغيرة ومش لازم كلام فى الدور
 وابن عمها لها موجود علشانها
 ١٢- خرجوا العرب زعلنين والفكر كايدهم
 وأما سلطان بجى تيهان مش دارى
 فى السكة ماشيين ورد الجول كايمهم
 سلطان فى جلو الغرام والحب مدارى
 من بعد ما كان زينة شباب الحى كايدهم
 الحب خلاله جوه البيت مدارى
 والأهل روخرين هذا الدور كايدهم
 والدور مكشوف بعد ما كان مدارى
 ١٣- أبو سعديه لامها عاد الكلام فى الحال
 وجال ده راعى غنم جاي عاوز بنتى
 ده باينو مجنون أو جالو خلل فى الحال
 بدوى ولايس عجال وإزاي ياخذ بنتى
 بشوف له وحده على جده ويقى فى حال

مش يبقى غلبان ويطلب بالعجل بنتى
 ده سعديه عندى معزوز وفى أحسن حال
 سرايات وفداين مكتوبه على بنتى
 ١٤- سعديه سمعت كلامه إنجطف لونها
 وسارت حزينه وتبكي كتير على حالها
 فى الفرش نامت وغير بالعجل لونها
 بعد الهنا والمنى صبح البكى حالها
 ورد الخدود زال بعد ما كان على لونها
 جالت له خاب الأمل لما انعكس حالها
 ١٥- انت السبب فى الفراج والبعد م الاول
 فرجت جليين كانوا صافيين لبعضيهم
 كنت شاورها فى هذا الدور م الاول
 فى الشرع جايز مدام عشجين لبعضيهم
 إسمع كلامى ولم الدور م الاول
 مدام فؤادهم ملاه الشوج لبعضيهم
 والحب ملا الجلوب لاتنين من الاول
 والعشج جبار جربهم لبعضيهم
 ١٦- البنيت بتجول مش ممكن أريد غيره
 العمر لو طال أنا لازم أكون وياه
 إيه فائدة المال لما أكون مع غيره
 مادام هويته وفكرى على الدوام وياه
 لو كان شحات مش عايزه أخذ غيره

لو حتى هاسرح بغنمه كل يوم وياه
عربى وشملول مش عايزه تتول غيره
خيفين تهرب وتصبح في جبل وياه
١٧- تيجى معاره فى وسط الناس وحياتك
ويحو لو جادر ومش جادر على بنته
والخصم يشمت وتيجى فى نار وحياتك
وازاي فجير وجعان يسيطر على بنته
ماتجولش سلطان فجير غلبان وحياتك
ده ابن شيخ العرب والعز على بيته
ريح بقى الجلبين من النار وحياتك
ابعت له مرجان أهو عارف سكتة وبيته
جام جال لمرجان على حى العرب على طول
وصل كتابى لأبو سلطان وتعالى
مرجان أخذ الجواب جد المسير على طول
وصل لشيخ العرب حياه وتعالى
وجبل الأرض جدامه جوام على طول
وجال خذ الجواب إجراه وتعالى
شيخ العرب جلبو غنى وانشرح على طول
وجال يامرجان حظك بان وتعالى
سلطان أتاه الخبر غنى وانشرح على طول
١٩- نده لمرجان إداله وعطاه وكساه
وبعد طول المرض عادله الصبا تانى

266

فرج المال على كل فجير وكساه
نسى همومه وسار مسرور من تانى
وأما مرجان من أحسن حرير وكساه
والطبل داير وعاد الحظ من تانى
دم الدبايح مازال وسط الطريخ وكساه
٢٠- حضرو مشايخ العرب والكل متهنى
والرجص بالخيل بجى شغال جدامهم
الكل فرحان عشان سلطان متهنى
خمسة وعشرين جمل سايرين جدامهم
كان يوم مشهود وفيه الجلب متهنى
واخدين هداية لها مجدار جدامهم
والهم راح وانتهى والبال متهنى
والضرب بالنار كان شغال جدامهم
٢١- وصلو لمنزل سعديه والهنا زايد
لجو رايات الهنا متعلجه زينه
والرمل مرشوش والعطر الجميل زايد
والكهربا بوابات والحي فيه زينه
أبوسعديه جابلهم والهنا زايد
والحي كله صبح أنوار مع زينه
والقصر أصبح فى بهجة والهنا زايد
والورد والفل والياسمين له زينه
٢٢- كتبوا الكتاب بالعجل والأنس زاد ياعم

267

سبع ليالى وهما فى حظوظ ياعم
والحب جبار ما حدش يقدر عليه ياعم
والفرح تم لسعديه جوام على سلطان

قصة أدهم الشرقاوى (*)

موسيقى:

(١) يا اسيادنا يا للى انتو معانا

حيونا بطلب وصلاه

على طه الهادى اللى اتانا

وهدانا لطريق الله

يا هنا اللى المولى حبه

(ملا) زاد قلبه بنور المختار (بحب)

يتهننا ويعيش فى سعاده

(*) النص غناء الشيخ/ محمد عبد الهادى، وهو هنا فى مجال إعادة الإنتاج فى قالب الأغنية القصصية (ذات البعد الدينى) مأخوذة عن نص الموال القصصى المعروف للحادثة المشهورة، مع تغير ما يلزم هنا لى تناسب هذا القالب وإضافة شخصية راقصة (أكفان) تغرى صديق أدهم (بدران) بخيانتته، وهو نص يتراوح بين أشكال الغناء الشعبى والحكى السردى.

بدأت حكايته إزاي ومنين
من صغر سنه يامستمعين
طيب وصافى القلب وزين
(٦) وكان مراده فى يوم يتعلم
ونال مراده وراح يتعلم
مشى فى علمه سنين واتعلم
عربى فرنسى بقى يتكلم
سبق بعلمه اللي سبقوه
ف المدرسة الكل احترموه
ذكى ونبيه واللى يعرفوه
أساتذة أو طلاب حبوه
(تقاسيم عود ومزمار)

بنحكى على أدهم ونقول يا أدهم، إيه حكايتك يا أدهم نحكيها للناس؟
نشرحها عشان تعرفها كل الناس، تسمعها، أدهم صغير، صغير السن
كان فين أدهم؟ كان فى قرية فى البحيرة، وكان فى هذه القرية
(باش أغا) ظالم جلاذ مسخر الفلاحين بالقوة فى أرضه يخدموه ،
ويزرعو الأرض، واللى يتكلم أويطالب بأجر، ينضرب ، يجلدوه، فى
الوقت ده كان أدهم فين من الحكاية دى؟ بدأت حكايته إزاي ومنين؟
كان بيتعلم فى المدرسة وعمل إيه وهو بيتعلم فى المدرسة؟
عمه كان من ضمن المعارضين للباش أغا، حب ينادى بحقه، قتله
الباش أغا، رجال الباش أغا، اسمعوا، واحد بينادى بحقه:
وهو فى المدرسة حاله خبر خلاه

271

ولا عمره هيكون محتار
(٢) سبحانه أبدع فى صفاته
صفاته مالها أوصاف
فى جماله كامل ومكمل
(وف وصفه) وف أصله عجز الوصاف
(٣) يا أسيادنا ياللى أنتو معانا
الليله فيه عندى كلام
فيه قصة حلوه بتحكيها
(وتجدد فيها الأنغام)

من التراث الشعبى نحكى ملحمة شعبية مشهورة لبطل شعبى
حارب الظلم من البحيره، اسمه «أدهم الشرقاوى» وسنحكى القصة
بلون آخر، لأن هذه القصة تراث شعبى، ملك للشعب كله يتغنى بها
كيفما يشاء.

(٤) منين أجيب ناس من الماضى البعيد يا ناس
يحوكوا على أدهم البطل اللي كان يا ناس
من البحيره وذاع اسمه ما بين الناس
بالعدل نادى وقال الظلم ليه ياناس
كان فى البلد باش أغا ظالم عنيد ياناس
ومسخر الفلاحين بالقوة فى أرضه
ولا حد صده، وظلمه زاد وعاد ياناس
وتعدى الحدود
موسيقى
(٥) فى الوقت ده كان أدهم فين

270

فى لحظة قلبه انخرج وعن صوابه تاه
عمه الحنون اللى حبه من الصغر ورعاه
قتلوه رجال باش أغا وأصل السبب كان إيه
عايز يعيش حر، دا الذنب اللى عمه جناه
(موسيقى أغنية يا أغلى من أيامى للسيدة أم كلثوم
ثم موسيقى ويلك ويلك يا مشتاق من طول ليك)
: أدهم.. أيوه... كون شجاع يا أدهم
ناظر المدرسة بيقول له الكلام ده... كون شجاع.. البركة فيك... عمك..
: عمى؟! فراح يسأل!! مين اللى قتل عمه؟!
قال والله ما أهدأ ولا عيني تشوف النوم
وازأى أنام بعد ما عمى انقتل المظلوم
فين العدالة ياناس من ينصف المظلوم
يا خونه ياللى هنا فى أرضنا عايشين
إزأى تعيشو وأنا عمى انقتل مظلوم
أدهم يا عيني زاد همه
من يوم مجاله خبر عمه
أهو راح يدور ع الخونجة
مين فيهم اللى قتل عمه
بالحيلة دخل السجن وكان
فيهم اللى خان وقتل عمه
ساعة ما شاف أدهم بالعين
أهو مات من غير ما جه يمه

272

كان الأجل فى الوقت ده حان
أجله انتهى وما جاش يمه
: مش ممكن اسكت ع التار لازم أدور ع اللى جتل عمى، فى أى
مكان وبالحيله دخل أدهم السجن، بكل شجاعة، ودخل الزنزانة اللى
فيها نفس الشخص ساعة ما شافه، كان الخوف سبب وأن كان
الأجل محدود عند الله، لكن كل شىء له سبب، واتهمو أدهم، قالو له
أنت قتلت الراجل فى قلب السجن، قال لهم ايه:
(فاصل موسيقى)
قبضو على لادهم فى الحال
سألوه سؤال وسؤال وسؤال
بشجاعة أدهم رد وقال
بتسألونى قتلته ليه؟
فى قتل عمى عملتو ايه؟!
أه... أه... يا عيني أه... أه .. أه
عمر الطفولة الجميل ليه بعته يا بدران؟
ع المغاره خدهم.. ومشيوا من بعيد تبعوه
ليه خنت صاحبك كده فى لحظة يا بدران
فاصل موسيقى كمان
نده لادهم وقال جبت الغدا يا زين
ونسيت اجيب العشا وراجع فى غمضة عين (يا أبو أحمد)
قال له يا بدران أنا خايف وشايفه العين
هيكون دا آخر عشا، خايف كده وحزين

273

لسه فى كلامهم، وكان صاب العيار أدهم (يقولها كمن يبكى)
بكى صاحبه بدران، وقال له خنتك قوام أنا يا أدهم
تحرم عليا الحياه بعدك يا ضى العين
مدح وذكر (الله الله يا رحيم.. الله الله يا غفار الله الله يا كريم)
وصاب العيار أدهم، ولما قتل أدهم، صاحبه بدران قتل نفسه، وماتوا
لاتنين سوا لأن صاحب شعر بأنه خان صاحبه ، عشان أمر تافه
ومنين أجيب ناس من الماضى اللى فات يا ناس
ويحكو على أدهم البطل اللى كان ياناس
من البحيره وذاع اسمه ما بين الناس
وبالعدل نادى وقال الظلم ليه يا ناس
بطل عظيم بس ليه أهل الضلال قتلوه
ابكى عليه دمعى... واحكى الكلام للناس
مزين
(موسيقى حزينه صفارة وناى وكمان وإيقاع)

للتشرفى السلسلة :

* يتقدم الكاتب بنسختين من الكتاب على أن يكون مكتوباً
على الكمبيوتر أو الآلة الكاتبة أو بخط واضح مقروء .
ويفضل أن يرفق معه أسطوانة (C.D) أو ديسك مسجلاً
عليه العمل إن أمكن .
* يقدم الكاتب أو المحقق أو المترجم سيرة ذاتية مختصرة تضم
بياناته الشخصية وأعماله المطبوعة .
* السلسلة غير ملزمة برد النسخ المقدمة إليها سواء طبع
الكتاب أم لم يطبع .

صدر مؤخرًا فى سلسلة
مكتبة الدراسات الشعبية

- 112- الأمثال الشعبية الجنوبية (قنا نموذجاً)..... كرم الأبنودى
- 113- حدث فى بدء الخليفة..... ترجمة: غادة عبد المنعم
- 114- الشخصية المساعدة للبطل..... د. مصطفى جاد
- 115- حكايات شعبية مصرية..... جمعها: أحمد محمد عبد الرحيم
تقديم: د. نبيلة إبراهيم
- 116- تربية الطفل فى الفولكلور..... د. أميمة منير جادو
- 117- قصة الزير سالم الكبير..... سيرة شعبية
- 118- كليلة ودمنة تأليفاً لا ترجمة..... د. محمد رجب النجار
- 119- فى الفولكلور القبطى..... روبرير الفارس
- 120- الأغنية الشعبية..... د. مجدى محمد شمس الدين
- 121- أشكال الغناء الشعبى فى الشرقية..... حامد أنور
- 122- الزواج والبيئة فى منطقة الشلاتين..... جيهان حسن مصطفى
- 123- الخطاب الأدبى للموال القصصى ج ١..... د. محمد حسين هلال

279

278